



@albushra_news



Albushra TV



albushra_news

www.albushraa.com

• مشاريع خارج الحدود:

"لجنة الفتحيل للزكاة والصدقات" تشيد
أضخم صرح طبي خيري في اليمن لـ 100 ألف نسمة

• العالم الإسلامي:

- صقلية تحتزم الاعتراف رسميا بالإسلام
- المعتنقات للإسلام.. حكايات نساء من كندا وفرنسا

كيف تكون سفيرا للإسلام؟

"البشرى" في ندوتها الشهرية:



الداعية الإنجليزية امينة بليك:
"الأذان" فرض علي
أن أكون جزءًا من الإسلام



فرشـات الجريوي كفـالـة مدى الحياة*



* تطبيق الشروط والأحكام

- خدمة منزلية • حائزة علمه جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة
- مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

معرض الغزاليه: 24756180 - 97255571

أوقات الدوام : 8 صباحاً - 9 مساءً الجمعة 4 عصراً - 9 مساءً

معرض الربيع : 24725550

أوقات الدوام : 8 صباحاً - 1 ظهراً / 4 عصراً - 9 مساءً الجمعة 4 عصراً - 9 مساءً



aljeraiwy

ريادة منذ 1966

الجريوي
لصناعات الإسفنج والنثاث



أبدعي
مع كل إفطار

Inspiring
your creativity,
every Iftar



لكل طبخة أسرارها
EVERY REASON TO COOK



14

رحل الشيخ نادر النوري
صاحب اليد الحانية
التي لامست الأفئدة
والعيون الباكية
2-2



20

ندوة البشرى الشهرية:
كيف تكون سفيرا للإسلام؟



36

مشاهير اهتموا:
الداعية الإنجليزية أمينة بليك:
«الأذان» فرض عليّ أن أكون
جزءاً من الرسالة المحمدية



42

فكر:
الاحتضان الإسلامي للمنكوبين



48

الإعجاز العلمي:
الشعور بالوحدة يحطم جهاز
المناعة



صاحب الامتياز

لجنة التعريف بالإسلام

رئيس التحرير

محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام

جمال ناصر الشطي

مدير التحرير

أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير

عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام

محمد طه

سكرتير التحرير

محمود بكر

التحرير

سمير أبو شكر

مسؤول التسويق

داود الشمري

66682060

تصميم وإخراج فني

محمد السكري



Integrated Marketing
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع

ياسر حسونة - +965 6001 6426

الاشتراكات داخل الكويت

«10» دنائير للأفراد

«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر

مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تلفون: 60016426 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

الافتتاحية

رئيس التحرير / محمد إسماعيل الأنصاري

العمل الإنساني

أقيم في الكويت الشهر الماضي المنتدى الكويتي الدولي الأول للعمل الإنساني تحت شعار «معا لتعزيز قيادة الكويت في مجال العمل الإنساني الدولي» وذلك من أجل تجديد التعاون بين الجهات الخيرية الكويتية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومن المعروف أهمية التعاون بين المنظمات الدولية والجهات الخيرية كافة في الكويت، لما له من تأثير إيجابي في تبادل الخبرات والتعرف على آخر المستجدات في العمل الإنساني بشتى قطاعاته.

ولعل تكريم سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مؤخرًا كأمر للإنسانية يستدعي توسيع نطاق التعاون مع مختلف الجهات، ومحاولة توحيد الجهود المخلصة في العمل الإنساني والخيري، ولتجسيد روح العمل الجماعي الذي عرف به أهل الكويت.

والكويت اسمها محفور في التاريخ؛ نظرا للجهود الرائدة في مجال الدعم الإنساني والخيري، بدعم من قيادة الدولة، وعلى رأسها صاحب السمو الأمير، ولايزال العطاء يتدفق في هدف واحد هو خدمة الناس بغض النظر عن أي شيء آخر.

وكان من الضروري اختيار الشراكة خيارا استراتيجيا نظرا للأزمات الإنسانية التي اجتاحت المنطقة في السنوات الأخيرة، وتعاضم تداعيات هذه الكوارث، ما استدعى تأسيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة عام 1987 لمواجهة مضاعفات فيضانات بنغلاديش حينئذ، في عمل خيري إغاثي موحد، لتخفيف معاناة الضحايا، ثم تطور الأمر وأصبحت اللجنة المشتركة جمعية مشهورة في أكتوبر 2012 باسم «الجمعية الكويتية للإغاثة».

إن المنتدى الإنساني خطوة أولى في طريق التعاون المشترك المنشود الذي يسعى لتحقيق الأمن والسلام وحفظ كرامة الإنسان، وهو كذلك أساس لبناء علاقة شراكة بين الجهات الخيرية والمنظمات الدولية.

وهذا المنتدى ما هو إلا استمرار لمسيرة الكويت الخيرية والإنسانية، وإتاحة الفرصة لبناء جسور التواصل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والتعرف على الفضاء الإنساني بالقانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية ومبادئ العمل الإنساني. ■



26 | البوذية في الميزان..
دراسة تحليلية (7)

يكتب في هذا العدد

د. عبد المحسن الجار الله الخراي في
الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف

بين الشيخ صباح والشيخ نادر



جمال الشطي
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

الدعوة الجماعية



د. إبراهيم حسن حسين
رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية

الإسلام وسوسبولوجية الحضارة



تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra_news



Albushra TV

نسائية النوري تحصد المراكز الأولى بمسابقة "إخوانكم خولكم"



شاركت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام في المسابقة القرآنية التي أقامها مركز عبدالله الحميدي صباحي التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دار القرآن - للمستخدمات تحت عنوان "إخوانكم خولكم"، وذلك من خلال إشراك المهتمات الجدد والجاليات المسلمة، حيث حصدن المراكز الأولى في المسابقة.

وقالت مديرة الإدارة النسائية لدار النوري للتعريف بالإسلام شعاع الشمري: إن المشاركة تأتي في إطار بث روح الحماسة لدى الحافظات لكتاب الله عز وجل وتشجيعهن على الاستمرار في حفظ القرآن الكريم، وأيضاً بيان دور الإسلام في حرصه على كل فئات المجتمع، وخاصة العمالة، والخدم، وذلك برعايتهم، وإكرامهم، وأعطائهم حقوقهم، وإشعارهم باهتمام الإسلام بهم من خلال إقامة العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

وأشادت الشمري بالقائمين على مركز عبدالله صباحي من خلال اختيارهم لهذا العنوان المهم والضروري، وهو "إخوانكم خولكم"، ليقرب المسافات بين رب العمل والعامل، فيصبح العامل بمثابة الأخ لصاحب العمل، ليحفظ له كرامته ويصونها.

ومن ناحيتهن فقد أثبتت المشاركات من المهتمات والجاليات الإسلامية على المسابقة، والقائمين عليها، ودور لجنة التعريف بالإسلام في الاهتمام بهن ورعايتهن. ■



التعريف بالإسلام في ضيافة اتحاد مصارف الكويت

أشاد نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام المهندس عبدالعزيز الدعيج بتعاون كافة أهل الكويت مع أنشطة وفعاليات اللجنة، موضحاً بأن التعريف بالإسلام فخر لكل كويتي ومسلم، كونها تعمل على رسالة الإسلام، مشيراً بأن اللجنة بفضل الله جل وعلا ثم بتعاون وتكاتف الجميع معها حققت قصب السبق في إنجازات العمل الدعوي على مستوى دول التعاون الخليجي، وغدت منارة علمية يقصدها محبو الدعوة.

جاء ذلك خلال لقاء وفد التعريف بالإسلام مع الأمين العام لاتحاد مصارف الكويت الدكتور حمد الحساوي، الذي

رحب بدوره بلجنة التعريف بالإسلام مثمناً دورها الفعال واللامحدود تجاه توعية ورعاية الجاليات الوافدة، مشيداً بالخدمات المميزة والحيوية التي تقدمها اللجنة للجاليات الوافدة ضيوف دولة الكويت.

وخلال الزيارة قدم الدعيج

TRAVEL BAG

حقيبة سفر



معارض الشاي للعطور
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

[@alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.instagram.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes)

افتتاح نسائية دار الميلم للتعريف بالإسلام بمنطقة الصديق

ورعاية الجاليات المسلمة بجانب ما تقدمه اللجنة من دورات علمية وشرعية.

وأشارت عبدالهادي إلى أن السيدة منيرة السنان مسؤولة الفرع النسائي بلجنة فلسطين الخيرية ألقى كلمة ضيوف الحفل، أشادت خلالها باللجنة وعملها الذي أصبح أثره من خلال إشهار إسلام أكثر من 64 شخصا في الإسلام..

وأضافت بأن الحفل تخلله عرض فيديو عن إنجازات نسائية التعريف بالإسلام وفيديو عن قصة حياة المرحوم مساعد يوسف عبدالهادي الميلم وإنجازاته الخيرية.

واختتمت بتوجيه الشكر لكل من حضر حفل افتتاح دار الميلم للتعريف بالإسلام (القسم النسائي) مثنية على الجهد الذي تبذله داعيات الفرع من خلال دعوتهن غير المسلمات، وتقديم الرعاية العلمية والشرعية لهن. ■

أقامت الإدارة النسائية بدار المرحوم مساعد يوسف عبدالهادي الميلم للتعريف بالإسلام حفل افتتاح الدار بمنطقة الصديق، وحضر الحفل بهذه المناسبة مديرة الدار نورية عبدالهادي، وكريمة المرحوم مساعد الميلم الدكتورة دينا الميلم نيابة عن والدتها السيدة فتوح الرفاعي، وأختها السيدة نورة الميلم، والسيدة منيرة سلطان السنان مسؤولة الفرع النسائي بلجنة فلسطين الخيرية، وبحضور الإدارة النسائية فرع الروضة ومديرات أفرع لجنة التعريف بالإسلام.

وقالت مديرة الدار نورية عبدالهادي بهذه المناسبة: إن الحفل افتتح بقراءة للقرآن الكريم لإحدى المهديات، ثم أقيمت كلمة ترحيبية بالضيوف الحضور، حيث قمنا خلالها ببيان دور لجنة التعريف بالإسلام في دعوة غير المسلمين، وبيان صورة الإسلام السمحة، ومنهج لجنة التعريف بالإسلام في الدعوة إلى الله عز وجل، من خلال الحكمة والموعظة الحسنة،

تخريج ثلاثة فصول دراسية للمهديات الجدد في الروضة

وإدارة التنمية الأسرية بمنطقة سلوى، حيث تم تنظيم دورات دعوية للمهديات الجدد تحت عنوان "مبادئ الإسلام".

وأضافت العوضي إن الدورات تضمنت أركان الإسلام الخمسة حيث تم تناول الشهادتين ومفهومهما في الإسلام، ومضمونهما، وكذلك قمنا ببيان باقي الأركان الخمسة من صلاة وصيام وزكاة وحج، بأسلوب ميسر وسهل بحيث تتقبله المهديات الجدد.

وأثنت العوضي على الجهات الثلاث وتعاونهن البناء مع الإدارة النسائية بالروضة، مشيرة إلى الدور الإيجابي لتلك الجهات، وما قمن به من خلال توفير المناخ المناسب لنجاح الدورة، وفي نهاية الدورة تم تكريم للمهديات الجدد. ■



وقالت مديرة العلاقات العامة والإعلام بالإدارة النسائية عدوب العوضي بهذه المناسبة: إن الإدارة قامت بالتنسيق وإقامة شراكة دعوية مع ثلاث جهات عاملة في المجال الدعوي، وهي إدارة التنمية الأسرية بمنطقة الرميثة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ومركز عبدالله المطوع لتحفيظ القرآن بمنطقة الرميثة،

حرصاً من الإدارة النسائية للتعريف بالإسلام بالروضة على الارتقاء بالمستوى العلمي والشرعي لمهديات الإدارات، قامت الإدارة بإقامة شراكة دعوية مع العديد من المؤسسات والدور التربوية سواء على مستوى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أو على مستوى اللجان والمؤسسات الدعوية العاملة داخل الكويت.

الشيخة بيبي الصباح تكرم معتمري رحلة "الوفاء الثالثة"



صرح مدير الأفرع ومدير الحج والعمرة في لجنة التعريف بالإسلام المحامي منيف العجمي بأن الشيخة بيبي يوسف السعود الصباح التي قامت برعاية رحلة العمرة للسنة الثالثة على التوالي تحت عنوان «رحلة الوفاء»، قد قامت بزيارة كريمة لفرع اللجنة بمنطقة المنقف وذلك لتكريم 50 مهتديا ومهتدية ممن قاموا بأداء رحلة العمرة الأخيرة.

وأشاد العجمي في تصريحه بدور الأسرة الحاكمة من خلال رعايتهم ودعمهم لدور وعمل اللجنة في التعريف بالإسلام لغير المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة، ورعايتهم للجاليات المتواجدة على أرض الكويت، مشيرا إلى أن هذا الدعم وتلك الرعاية تعد رافدا خيريا من روافد العمل الذي تقوم به اللجنة.

وأشار العجمي إلى أن الشيخة بيبي يوسف السعود الصباح تقوم سنويا بالتكفل برحلة عمرة للجاليات الإسلامية

والمهتدين الجدد، وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تسير فيها رحلة العمرة وذلك من باب التكافل الاجتماعي، وتنمية الوازع الديني لدى الجاليات.

وأضاف بأن تكريم المعتمرين بعد إدايتهم لمناسك العمرة دليل حب ووفاء متأصل لدى الأسرة الحاكمة الكريمة، مشيرا إلى أن الشيخة بيبي الصباح كانت تتابع بصفة يومية سير رحلة العمرة والسؤال

عن المعتمرين وأحوالهم. واختتم العجمي بشكر الشيخة بيبي يوسف لدعمها ورعايتها الكريمة لرحلة العمرة المباركة للسنة الثالثة على التوالي، وتكريمها للمهتدين والمهتديات. من ناحيتهم فقد شكر المعتمرون الشيخة بيبي يوسف والأسرة الحاكمة، وكذلك لجنة التعريف بالإسلام، وحرص أهل الكويت على رعاية ودعم الجاليات. ■

"السيرة النبوية.. درس وعبر" محاضرة للجالية البنغالية بالواحة

إقامت دار النوري للتعريف بالإسلام-الجهراء- محاضرة دعوية للجالية البنغالية تحت عنوان "السيرة النبوية.. درس وعبر"، بمنطقة الواحة، حضرها 25 شخصا من أبناء الجالية، وحاضر فيها الداعية البنغالية عبدالرب سردار.

وقال رئيس قسم الدعاة حسن النبهان بهذه المناسبة: إن المحاضرة تأتي في إطار حملة "أرحم ترحم" التي تقوم بها دار النوري للتعريف بالإسلام، لدعوة غير المسلمين والجاليات الإسلامية المتواجدة، وتهدف إلى التعريف بالسنة النبوية سواء كانت سنة قولية أو فعلية...، وذلك انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

وأضاف أن الداعية دعا إلى الاستفادة من الدروس في السيرة النبوية التي تضمنت كل شؤون المسلم دنيا وآخرة، وفيها المنهج الذي يجب اتباعه طاعة لله ورسوله ﷺ، مشيرا إلى أن السيرة النبوية فيها من الدروس والعبر ما لم يستخلص إلى الآن.

واختتمت النبهان بتوجيه الشكر للحضور من أبناء الجالية البنغالية، الذين تفاعلوا مع المحاضرة، والمحاضرات التي تقيمها الدار وخصصت منها جزءا للجاليات الإسلامية. ■

نسائية الروضة استضافت 30 فتاة من نادي بنت النور لتحفيظ القرآن



حرصا على التعاون مع الجهات التعليمية والتربوية في الكويت وتطبيقا لأهداف اللجنة بغرس حب الدعوة في مجتمعنا، استضافت إدارة الشؤون النسائية بلجنة التعريف بالإسلام ما يقارب 30 فتاة من نادي بنت النور لتحفيظ القرآن، تتراوح أعمارهن بين 13 و16 عاما.

بدأ برنامج الزيارة بكلمة ترحيبية ألقته مسؤولة العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي تضمنت شرح أهداف اللجنة وطبيعة عملها، وعرض لأبرز إنجازات اللجنة على هيئة فيلم قصير استمتعت عضوات النادي بمشاهدته.

بعد ذلك قامت الفتيات بجولة داخل أروقة اللجنة تم خلالها زيارة الفصول الدراسية ومقابلة المهديات الجدد، وسماع قصص الهداية وأثر الإسلام على حياتهن، ثم توجهت الفتيات للداعيات وقد أدهشن عدد حالات إشهار الإسلام لدى كل داعية، وقد حرصن على الاستفسار من داعيات اللجنة عن كل ما يدور بخلدن من أمور تساعدن في البدء في الدعوة.

اختتم اللقاء ببعض النصائح قدمتها مسؤولة العلاقات العامة بما يتناسب وأعمارهن كطاعة الوالدين واحترام المعلمين والالتزام باللباس الشرعي، امتثالاً لأمر الله واتباعاً لسنة نبيه الكريم، كما بينت أهمية التجميل بالأخلاق الحميدة وخصوصاً مع غير المسلمين وأن المسلم الحق يستطيع أن يكون داعية بأخلاقه. ■

الدعوة في بيت العائلة توتي ثمارها بإسلام سيدتين بالجهراء

وقدمن بالأدلة والإثباتات بأن الله عز وجل هو الخالق لهذا الكون والمهيمن عليه، وكيف أن هذا الكون له إله واحد أبدع وصور وأنعم علينا بالكثير من النعم.

وأشارت الشمري إلى أنه وبعد انتهاء المقابلات أشهرت أختان من اللاسي حضرن المحاضرة إسلامهن، حيث نطقتا بالشهادة في حضور أفراد الأسرة الكريمة الذين أعربوا عن سعادتهم الغامرة بهذا الحدث السعيد، على حد تعبيرهم، وعلى وعد بتجدد اللقاء مع مقابلات جديدة شاكرين للجنة التعريف بالإسلام ودعاتها هذه الجهود الجبارة.

يذكر أن الدعوة في بيت العائلة هو أحد المشاريع الرائدة التي تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام. ■



بدعوة كريمة من إحدى الأسر الكويتية قامت لجنة التعريف بالإسلام - دار النوري القسم النسائي - بعمل زيارة دعوية من خلال مشروع "الدعوة في بيت العائلة" حيث قامت داعيات الفرع بعمل يوم دعوي للعائلات لدى الأسرة الكريمة من غير المسلمات واللاسي بلغ عددهن (9) سيدات من الجنسية "السيلاية - الفلبينية".

وقالت مديرة الفرع شعاع الشمري بأن الداعيات قمن بزيارة الأسرة ومقابلة العاملات وتعريفهن بالإسلام واللقاء محاضرة دعوية بعنوان "من هو الخالق؟" باللغتين السنهالية والفلبينية، حيث تطرقن خلالها إلى توضيح المفهوم الصحيح للتوحيد وعبادة الله عز وجل،

الفحيحيل: إنشاء مدرسة وقفية في المنقف بقيمة 800 ألف دينار

أكد مدير لجنة زكاة الفحيحيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية إيهاب الدبوس أن اللجنة حريصة على تقديم الدعم والعون والمساعدة لأصحاب العوز والحاجات من الفقراء والأيتام والمرضى والمساكين، وذلك انطلاقاً من مبدأ التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الدين الإسلامي الحنيف في إغاثة كل مكروب وتفريج الكربات عن كل مهموم، بغرض إدخال السرور على قلوب المسلمين، وهو أحب الأعمال إلى الله تعالى.



وأضاف الدبوس: وبناء على ظروف هذه الشرائح فإن اللجنة قامت بإنشاء مدرسة خيرية ووقفية في منطقة المنقف بقيمة 800 ألف دينار، حيث توزع إيرادات وريع هذه المدرسة على الفقراء والمحتاجين كمساعدات شهرية أو مقطوعة، مشيراً إلى أن اللجنة تضع في المقام الأول مساعدة كل مسلم فقير أو محتاج، سواء كان داخل الكويت أو خارجها، واللجنة لديها الطموح في امتلاك العديد من المشاريع الوقفية التي يوظف ريعها لصالح الفقراء والمساكين.

ودعا الدبوس أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء من أهل الكويت الكرام إلى ضرورة التبرع والمساهمة بأموال زكاتهم وصدقاتهم لتواصل اللجنة تنفيذ مشاريعها الخيرية، مؤكداً أنه لولا فضل الله أولاً ثم مساهماتهم لما حققت اللجنة الإنجازات التي وصلت إليها. ■



الدبوس: نكفل 80 أسرة فقيرة داخل وخارج الكويت

أكد رئيس لجنة زكاة الفحيحيل عبدالله الدبوس أن اللجنة حريصة على تقديم الدعم والعون والمساعدة للأسر الفقيرة والمحتاجة، سواء كانت داخل الكويت أو خارجها، وذلك حرصاً من اللجنة على تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وتطبيقاً لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وتمسكاً بتوجيهات الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، بضرورة مساعدة وكفالة الفقراء، سواء كان ذلك عن طريق إخراج الزكاة بمختلف أنواعها أو التصديق على المحتاجين والمساكين من أبناء المسلمين.

وأوضح الدبوس أن اللجنة تقدم مساعدات مالية للأسر الفقيرة والمتعففة، موضحاً أن قيمة كفالة الأسرة الواحدة يبلغ 80 ديناراً شهرياً داخل الكويت، وكفالة الأسرة الواحدة خارج الكويت تبلغ قيمتها 50 ديناراً شهرياً، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن اللجنة تكفل ما يقارب 80 أسرة داخل الكويت وخارجها بمعدل شهري 9 آلاف دينار شهري بمعدل 108 آلاف دينار سنوياً، ولفت الدبوس إلى أن اللجنة تقوم بتقديم مساعدات أو تخصيص رواتب شهرية للأسر الفقيرة والأرامل، بعد أن يتم التأكد من حاجتهم بعمل دراسة حالة ميدانية للأسرة الفقيرة، وبمجرد أن يتم التأكد من حاجة الأسرة للمساعدة يتم تقديم المساعدة على الفور وفق أوضاع تلك الأسرة، ومدى حاجتها للمساعدة.

وذكر أن تقديم تلك المساعدات ما كانت ستقوم اللجنة بتقديمها للأسرة الفقيرة والمتعففة لولا تفاعل أصحاب الأيادي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة وأهل الخير من أهل الكويت الكرام الذين جبلوا على فعل الخير، والوقوف بجانب الفقراء والمساكين، وتقديم الدعم والمساعدة لهم، داعياً إلى ضرورة التفاعل مع اللجنة والقيام بإخراج أموال الزكاة والصدقات لتنفيذ مثل هذه المشاريع الخيرية. ■



المعتنقات للإسلام.. حكايات نساء من كندا وفرنسا

تستحوذ النساء على نسبة كبيرة ضمن المهتمين الغربيين الجدد للإسلام، ولا توجد أرقام دقيقة حاسمة حول عدد الداخلين في دين الله في الوقت الحالي، ولكن بعض الدراسات الميدانية تقدم بعض الأرقام، ففي بريطانيا نشرت دراسة مطولة حول إقبال البريطانيين على الإسلام، ذكرت أن المعدل هو 5400 شخص سنوياً، ثلاثة أرباعها نساء أي بنسبة 75 %، وتصدت لدراسة هذا الأمر المثيرة الباحثة الجامعية في الأنثروبولوجيا الكندية جيرالدين موسيير، فركزت على دراسة ثمانين حالة لمهتديات كنديات وفرنسيات، عبر تقنية المقابلة المباشرة، ومتابعة الحياة العامة والخاصة لهن في بيوتهن وفي أعمالهن وفي المساجد. ■



برينتوود: استقالة مرشح حزب المحافظين لإسائه للإسلام

اضطر المرشح «ديفيد بيشوب» -ممثل حزب المحافظين لمدينة «برينتوود» الأميركية بمقاطعة «أسيكس»، إلى تقديم استقالته بعد نشره تصريحات مهينة على موقع تويتر ضد الإسلام، وقد أكد «بيشوب» معاداته للإسلام، ووصف الإسلام بأنه دين الاغتصاب، وإضافة إلى ذلك، اكتشفت الصحافة المحلية تغريدات على حسابه الإلكتروني بموقع تويتر تهين الإسلام، واستشهد على ذلك باعتقال 4 رجال مسلمين بتهمة اغتصاب فتاة في منطقة «باكينجهامشير».

كما نشر «بيشوب» في عدة مواقع إلكترونية مقاطع فيديو للناشط الملحد «بات كوندل»، يسيء فيها للإسلام وللنبي محمد ﷺ، ومن جهته، قال «بيشوب»: «أعترف بأن المرء الذي يسعى للوصول إلى المناصب العامة البحث في توحيد المجتمعات وليس تفريقها، وأمل أن يغفر لي سكان «برينتوود». ■

فتاة أميركية تكتب..

«الإسلام أنقذ حياتي»

روت فتاة أميركية تبلغ من العمر 14 عاماً قصتها مع الدين الإسلامي وكيف أنقذ حياتها بعد مرورها بفترة من الضيق النفسي والاكتئاب حتى وصولها لفقدان الشهية للطعام.

وقالت الفتاة في مقالها بصحيفة «Taqwa magazine»: «قبل حوالي ستة أشهر، عانيت من اكتئاب حاد واضطراب في تناول الطعام وفشل بالدراسة، وكنت مقتنعة تماماً بأنني لا قيمة لي في الحياة، ولم يكن لدي أدنى أمل في الشفاء من هذه الحالة».

وأضافت: «في أحد الأيام كنت شاردة الذهن أثناء تواجدي بالفصل الدراسي، إلا أنني انتبهت على صوت أحد زملائي يعرض مقالاً قصيراً عن الإسلام، فجذبني ما سمعته وقررت البحث أكثر عن هذا الدين، وفي نفس اليوم قرأت القليل من القرآن، ثم بحثت أكثر عن الإسلام، وأصابني الدهشة من عبادة الملايين من البشر لإله واحد وهو الله».

وتابعت قائلة: «دخلت السعادة إلى قلبي وبدأت الاكتئاب يذهب بعيداً عني، وشعرت كمن تنتقل من خوف وبرد الظلام إلى أمان ودفء النور، وأعجبت كثيراً بفكرة الحجاب الإسلامي والملابس الفضفاضة وتغطية الشعر كاملاً لدى النساء المسلمات».

وأردفت: «بدأت أتعلم كيفية الصلاة والمداومة عليها بانتظام، وكم بكيت أكثر من مرة امتاناً وشكراً لله على أن هداني لاعتناق الإسلام، ويمكنني الآن أن أقول وبكل قناعة أنه بدون الإسلام كان من المرجح أن أكون ميتة». ■



الولايات المتحدة: "أماكن آمنة" لمواجهة الأفكار الخاطئة حول الإسلام

في محاولة للقضاء على الصورة النمطية التي تلاحق المسلمين في الولايات المتحدة، أطلق «مجلس الشؤون العامة للمسلمين» مبادرة تنبذ الكراهية والعنف وتدعو إلى المصالحة بين المجتمعات المختلفة عبر الحوار والمناقشة. وتسعى المبادرة إلى تأمين مواقع لتدريب أئمة المساجد والناشطين في مجال خدمة المجتمع على آلية التعامل مع الأفراد الذين يبذون امتعاضهم بسبب الإجراءات والسياسات المناهضة للمسلمين.

ويشير رئيس "مجلس الشؤون العامة للمسلمين"، هاريس تارين في تصريح لـ "راديو سوا"، إلى أن فكرة التطرف ارتبطت بالمسلمين من كل جانب، وكان لابد من التحرك بهدف تغيير هذه الصورة النمطية. ■

أطفال بريطانيون يعتنقون الإسلام

كشفت دراسات بريطانية مؤخرا عن ارتفاع عدد المسلمين في المملكة المتحدة خلال السنوات الست الماضية بنسبة 37 %، ووصول عدد المساجد إلى نحو 1500 مسجد، في حين أكد معهد غيتستون البريطاني أن اعتناق الإسلام في بريطانيا يجري على أساس متكرر مع تحول مئات البريطانيين إلى الإسلام كل شهر.

وأكدت السلطات الحكومية مؤخرا أن عددا متزايدا من السجناء في السجون البريطانية يعتنقون الإسلام، كما تشهد المدارس البريطانية ظاهرة انتشار الإسلام مع تحول أعداد متزايدة من الطلبة إليه، وخلال جولة للجزيرة نت في بعض المساجد والمراكز الإسلامية، لوحظ وجود عدد من الأطفال الذين اعتنقوا الإسلام من أتباع دول أخرى كالبرازيل ولوكسمبورغ وبنما والسويد.

والتقت الجزيرة نت ابنة لورين بوث شقيقة زوجة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير الطفلة ألكسندرا (12 عاما) التي اعتنقت الإسلام في رمضان الماضي، وقالت ألكسندرا إنها كانت تصلي مع والدتها قبل سنوات قليلة، حيث جعل الإسلام والدتها أكثر هدوءاً، مما انعكس عليها أيضا بالراحة والهدوء. ■



صقلية تعزم الاعتراف رسميا بالإسلام

قال حاكم مقاطعة صقلية الإيطالية روزاريو كروشيتا إن حكومته تعزم قريبا تقنين علاقتها بمسلمي المقاطعة من خلال اعتراف رسمي يمنح الدين الإسلامي وضعاً مساوياً لباقي الأديان المعترف بها، ويتيح هذا الاعتراف إقامة مشاريع لتشجيع تعليم اللغة العربية بمدارس صقلية للتلاميذ ذوي الأصول العربية والراغبين من التلاميذ الإيطاليين، كما يسمح ببناء المساجد.

وذكر كروشيتا -في مقابلة مع الجزيرة نت- أنه مستعد لمشاركة ممثلي مسلمي صقلية في تكوين لجنة مشتركة للتشاور والتفاهم على اتفاق للاعتراف الرسمي بالإسلام خلال وقت قصير، واعتبر أن صدور هذا الاعتراف سيمثل قدوة تحتذى في باقي المقاطعات الإيطالية، كما أشار إلى أنه سيتقدم من جانب آخر بطلب لوزير الداخلية الإيطالي أنجلينو ألفانو عند لقائه القادم به لتسريع الاعتراف الرسمي بالإسلام في عموم البلاد.

وكان وفد من اتحاد المنظمات الإسلامية بإيطاليا قد التقى الثلاثاء الماضي مع الوزير ألفانو، وحثه على أن يأخذ بعين الاعتبار طلب الاتحاد المقدم للداخلية الإيطالية منذ عام 1990 بالاعتراف رسمياً بالدين الإسلامي. ■



رحل الشيخ نادر النوري

2-2

صاحب اليد الحانية
التي لامست الأفئدة والعيون الباكية



كان شغله الشاغل تفقد أوضاع المسلمين والاطمئنان عليهم، ولقد كان للنوري بعد الله عز وجل الفضل في تأسيس لجنة التعريف بالإسلام، فقد كان هو وخيرة من شباب الكويت الأوفياء سبباً رئيسياً في غرس هذه البذرة المباركة التي كانت سبباً في إسلام آلاف من غير المسلمين ودخولهم الدين الحنيف، فالشيخ قدوتنا في العمل الخيري والدعوي.

حافظا عالما عاملا

ويقول أمين سر جمعية عبد الله النوري الأستاذ جمال النوري: إن الشيخ نادر النوري رحمه الله تعالى قضى شبابه وعمره في الاهتمام بتأهيل الدعاة إلى الله عز وجل، وكذلك قام بالمشاركة مع قيادات المنظمات والجمعيات الخيرية الإنسانية في أكثر من 2900 جهة، في أكثر من ستين دولة، وكان حافظا عالما عاملا، وبذل جل وقته في سبيل الله

يقابله، استطاع من خلال أسلوبه المميز ودماثة خلقه ودعوته الريانية الخالصة، أن يجعل له مكانة مميزة في قلوب من يجلس معه أو يستمع لحديثه، فكان له عظيم الأثر في تربية أبنائنا على المنهج الوسطي المعتدل، وغرس في نفوسهم حب العمل الخيري والدعوي وخدمة الإسلام والمسلمين.

صاحب يد بارزة في تأسيس اللجنة

أما مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي فيقول: عندما نذكر الشيخ نادر النوري -رحمه الله- نذكر العمل الخيري بشتى أنواعه ومجالاته: الدعوي والطبي والإغاثي والتموي والاستراتيجي، فكان رحمه الله يسخر وقته وجهده وكافة إمكانياته لخدمة الإسلام والمسلمين، وسيظل رحمه الله نادرا في تفانيه وتجرده لقضايا المسلمين في كل مكان، حتى وهو مريض

تناولنا في العدد السابق ترجمة الشيخ نادر النوري -رحمه الله-، وبيننا الكثير من مواقف الرجل عبر مراحل حياته المختلفة، ولقد كان للرجل رحمه الله تعالى مآثر في الأشخاص كما كان له مآثر في الأماكن التي حل بها، ولذلك كانت وفاته بمثابة إثارة لشجون الآخرين لارتباطهم بتلك الشخصية التي قل وجودها في زماننا.. فماذا قال العلماء ورفاق الدرب في العمل الخيري عن الشيخ نادر النوري..

النوري مربٍ لقادة العمل الخيري

يقول مدير عام جمعية النجاة الخيرية د. محمد الأنصاري: عندما نتحدث عن الشيخ نادر النوري فإنك لا تعرف من أين تبدأ وبأي الخصال الكريمة والحسنة تستهل الحديث، فلقد عرفناه على الدوام محباً للعمل الخيري والدعوي صاحب ابتسامة جميلة يوزعها على كل من



الأنصاري: كان النوري محباً للعمل الخيري والدعوي مريباً لقادته

الشطي: للنوري بعد الله عز وجل الفضل في تأسيس لجنة التعريف

جمال النوري: شارك وأسس في 2900 منظمة وجمعية خيرية في أكثر من ستين دولة



• د. بسام الشطي



• يحيى العقيلي



• جمال النوري



• جمال الشطي



• محمد الأنصاري

النوري: كان الراحل يعمل بصمت، ولم يدخل في الفتن وترك بصمة كبيرة في العمل الخيري، وكان في مقدمة من يغيث الشعوب الإسلامية إذا نزلت بهم النوازل، وكان رجاعاً للحق، محباً للعلماء، يغلب عليه الصمت، وصاحب الابتسامة المتميزة. صبر على مرضه وكان يشكو بثه وحزنه إلى ربه، كثيراً ما رأيت في الحج يمشي وحده ويتلمس حاجة الفقراء والمساكين، وأكثر أعماله كانت في جنوب شرق آسيا وتحديداً في إندونيسيا.

تأسيساً وتربية وتعلماً للدعاة، فهو من الرجال الذين تترى النفوس بالنظر لهم والافتداء بهم، وقد تميز، رحمه الله، بالحديث العذب والموعظة التي تتناسب للقلوب، والهيئة التي تضي المحبة والتوقير، وهو من القلائل الذين احتفظوا بالحركة الدؤوبة في الدعوة والدعاة، رغم مضي السنين وتقادم العمر والمرض.

ترك بصمة كبيرة في العمل الخيري

قال د. بسام الشطي عن الشيخ نادر

تعالى، حتى في فراش المرض، وصبر على آلامه رغم المتاعب التي سببها له مرض السرطان منذ شهر ديسمبر 2008م.

تميز بالحركة الدؤوبة في الدعوة والدعاة

من جهته يقول الأمين العام للرحمة العالمية يحيى العقيلي: إن الشيخ نادر النوري، رحمه الله، هذا الرجل الرياني الذي سعى في بناء الدعوة ونشر الدعوة في أقطار الأرض يعرف فضله ودوره مجاميع الدعاة والمراكز الإسلامية التي كان يجوب بلادها





د. محمد العريفي



• الشيخ محمد الدود



• د. خالد القحص



• الشيخ جاسم المهلهل



• الشيخ يوسف السند



• الشيخ أحمد القطان

تأثيره الإيجابي.

لواء من ألوية الأمة الإسلامية

يقول الداعية الإسلامي الشيخ محمد الدود: أعزى الأمة الإسلامية في علم من أعلامها وإمام من أئمتها وحامل لواء من ألويتها، وهو الشيخ نادر النوري من الكويت، وقد اشتهر بكرمه وسخائه ودعوته.

أما الداعية الإسلامي الشيخ الدكتور محمد العريفي فيقول عن الشيخ نادر النوري: توفي الشيخ الخلق نادر النوري، أحد رجالات العمل الدعوي الخيري بالكويت، رحمه الله، وغفر له، وجبر مصاب أهله ومحبيه ..

سفير الدعوة والدعاة

قال الدكتور الشيخ محمد العوضي عن الشيخ نادر: رحم الله الشيخ نادر النوري سفير الدعوة والدعاة، وتابع العوضي: كنا بمجالسته نزداد أدياً وبمحادثته نرتقي همةً وبمخالطته نرتوي تربيةً، وكان القرآن أنيسه.

الشيخ نادر النوري كان مدرسة على كل الأصعدة التربوية والخيرية والدعوية، ولقد طاف العالم داعياً لله تعالى، وذكر أنه رحمه الله، كان حافظاً لكتاب الله تعالى وصاحب استشهادات شرعية ومحب لإخوانه حريصاً على قضاء حوائجهم.

داعية ريانسي

ومن ناحيته فقد نعى الشيخ جاسم المهلهل الياسين الشيخ نادر النوري، رحمه الله، قائلاً: المغفور له، بإذن الله، تعالى الشيخ نادر النوري داعية ريانسي وعنوان للتجرد وللأخوة الصادقة، وعنوان للخير في أي مكان في العالم، وعنوان للعطاء المتجرد.

النوري من أوائل الدعاة الذين دخلوا مجال الإعلام

قال أستاذ الإعلام في جامعة الكويت الدكتور خالد القحص: رحمه الله شيخنا نادر النوري فقد كان من أوائل الدعاة الذين دخلوا مجال الإعلام وقدم برامج عديدة في الإذاعة والتلفزيون، فامتد

نعم الصاحب في السفر والحضر

من ناحيته فقد نعى الداعية الكويتي الشيخ أحمد القطان إلى الأمة الإسلامية الداعية الرياني الشيخ نادر النوري قائلاً: إن الشيخ من أسرة مباركة وكان يدعو -رحمه الله- دائماً إلى الاعتدال والحكمة، وكان أسوة في عمله، وقال الشيخ أحمد القطان إنه تعرف على الشيخ النوري منذ السبعينات من القرن الماضي، وكان أخاً وصديقاً، حيث كانت لديهما رحلات برية وأسفار دعوية معاً، وكان نعم الصاحب في السفر والحضر، وكان يحرص على إخوانه ويسعى لخدمتهم، وكان لا يغضب أبداً.. يبتسم دائماً، لا يمل الإنسان مجلسه، فلما أصابه المرض رأينا منه الصبر الجميل، فحينما أتيت له التحدث كان يدعو وهو على سرير المرض إلى الله، وحين فقد النطق كان يكتب رحمه الله.

صاحب استشهادات شرعية

أما الشيخ يوسف السند فيقول:

الدعوة الجماعية

جمال الشطي / المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

@AlshattiJamal



الدعوة إلى الله عز وجل من أفضل القربات إليه، مصداقا لقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، وقول المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

والدعوة تنقسم إلى دعوة فردية ودعوة جماعية، ولكل إيجابيات ومعوقات، ولعل إيجابيات الجماعية أكثر تأثيراً، لأنها عظيمة النتائج سريعة الامتداد، باعتبار أن الدعوة المرتبطتين برباط الدعوة منتشرون في مشارق الأرض ومغاربها من أجل تبليغ دين الله واستعادة أمجاد الإسلام.

ولا يخفى على كل ذي عقل ما للدعوة الجماعية من أثر كبير في نشر الإسلام بأوساط الناس والشعوب والمجتمعات، مع كل الفئات وعلى المستويات كافة.. ذلك أن الدعوة الجماعية تتمتع على التوجيه والاندفاع الدعوي والتركيز العقدي والتخطيط المستقبلي.

ويحكي أحد مسؤولي الدعوة في لجنة التعريف بالإسلام من جالية آسيوية، يقول: لدينا فريق رياضي خاص بكرة السلة فيه مسلمون وغير مسلمين، حيث يقوم الرياضيون المسلمون بدعوة أصحابهم غير المسلمين شيئاً فشيئاً، حتى إنه في إحدى المباريات تقابلت مع لاعب غير مسلم وتناقشت معه وشرح الله صدره للإسلام، وبعد ذلك أشهر إسلامه، بسبب أخلاق وحسن معاملة أصدقائه.

فهناك الكثير من الناس يتأثر بالمناسبات والفعاليات الإسلامية الجماعية، خاصة التي تعقدتها لجنة التعريف بالإسلام للجاليات الوافدة داخل دولة الكويت، مثل المحاضرات والندوات والرحلات الترفيهية، والمسابقات الثقافية الجماعية، حيث يلفت انتباه غير المسلمين اهتمام اللجنة بالأشخاص بغض النظر عن دياناتهم في المشاركة بأنشطتهم.

إن أبرز ما يميز الدعوة الجماعية أنها تربط الناس بالفكرة والمبدأ لا بالأشخاص، ما يساهم في بناء قناعة متينة بالإسلام، حتى لو كانت تصرفات المسلمين أو بعض الدعوة فيها تقصير أو فتور. ■

د. محمد العوضي: رحم الله الشيخ نادر النوري سفير الدعوة والدعاة

العقيلي: احتفظ بالحركة الدؤوبة في الدعوة والدعاة بالرغم من مرضه



د. عبدالله النفيسي



د. عصام الفليح

صاحب أفكار إبداعية ومتجددة

أما الدكتور عصام الفليح فيقول: يعد الشيخ د. نادر النوري من العملات النادرة في هذا الزمان، فقد جمع بين العلم الشرعي والفكري والدعوي والتربوي والإداري والقيادي والخيري والإعلامي، وهي مواهب وقدرات قلما تجتمع في شخص واحد. انتشر في العالم كله ناشرا للدعوة ومساندا لها، عرفته متواضعا، دمث الأخلاق، دائم الابتسامة، مبادرا، لا يعرف المعوقات طريقا، فإذا ما أغلق عليه باب اتجه لفتح باب آخر، وكله ثقة بمعية الله عز وجل. وكان صاحب أفكار إبداعية ومتجددة، لا ينتظر العمل والإنجاز، بل يذهب إليه، ويبذل الأسباب. تخرج على يديه العديد من الدعاة في مختلف العالم، من عدة جنسيات، وانطلقوا في دعواتهم المباركة.

مسلمو إندونيسيا سيبكون غدا

ويقول د. عبدالله النفيسي: مسلمو إندونيسيا سيبكون غدا، كم من يتيم كفل! وكم من مدرسة بنى! كم من مسجد شيد! نعزي الأمة ما بين نواكشوط وجاكرتا في الشيخ نادر النوري، رحمه الله وتقبله في الصالحين. ■

خلالك ففعال .. بطيب الأفعال

5000

مسلم جديد سنويًا في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يرحاهم..؟

مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من دعاهم لا ينقص من أجرهم شيئاً...»

كفاتك للمهدي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصار السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والتربوية.

قيمة الاستمتاع
لمهنته الواحد

10
د.ك
شهريًا

قيمة العناية
لمهنته الواحد

120
د.ك
سنويًا

بنك بونيان
Boubyan Bank
0119810007 رقم طريق الاستمتاع الشهري حساب رقم التمويل الكويتي
بيتك
بيت التمويل الكويتي
Kumail Finance House
www.sadaqah.com.kw
تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني

ipcc

لجنة التعرف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipcc.org.kw



97600074

22444117

الخط الساخن:



طريق الهدى

المنهج النبوي مع المسلم الجديد "الرفق واللين"

المحامي منيف العجمي / مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام

@muneefalajmi



الدين، فنجدد ﷺ معلما للإنسانية كيف يكون الرفق في تعليم الآخرين، والأخذ بيدهم إلى الصواب، وتحقيق مراد الدين، ولنا في نموذج معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه خير دليل على ذلك، حيث يقول: "بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله. فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أميآء، ما شأنكم تنظرون إلي! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني، سكت، فلما صلى النبي ﷺ، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فو الله ما كهرني ولا ضربني، ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير، وقراءة القرآن".

إن الرفق والرحمة في التعامل مع المسلم الجديد له جوانب إيجابية لا تعد ولا تحصى، ويكفي أننا نرسل له إشارات سريعة بأن ديننا دين الحب وقبول الآخر، والحرص عليه، واستشعاره بالأمن والأمان في مجتمعه الجديد، وابتعاده عن أسباب التوتر التي عانى منها كثيرا في عقيدته وديانته السابقة، فيكون الإسلام بالنسبة له حضنا دافئا مملوءا طمأنينة وأمانا. ■

بل بلغ ﷺ ذروة الرفق عندما قال لأصحابه: "لا ترموه"، ثم قام بيديه الشريفتين فصب الماء، ثم بدأ يعلم الأعرابي مكانة المسجد في الإسلام، وأنها بيوت الله، لا تجوز لمثل تلك الأفعال، ففي الحديث عن أنس، رضي الله عنه، قال: "جاء أعرابي، فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بوله أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فأهريق عليه"، وفي رواية: فقال له رسول الله ﷺ: «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر: إنما هي لذكر الله، عز وجل، والصلاة وقراءة القرآن».

الرفق واللين إشارات إيجابية للمسلم الجديد بأن الإسلام دين الحب وقبول الآخر

أما من ناحية الرفق في تعليم المسلم الجديد، وخاصة من يجهل أحكام الدين، فيأتي بتصرفات غير مقصودة، وتكون على سبيل الحرص على إقامة

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ «آل عمران: 159».

الرفق خلق من الأخلاق التي أكد عليها الإسلام وعمل على تأصيلها في كل شؤون الحياة، وجعله من أسباب النجاح والفلاح لكل مسلم، بل جعله الزينة في كل عمل، وهو يمثل الوسطية والاعتدال في التصرفات والأفعال، قالت عائشة رضي الله عنها: "ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه" «متفق عليه».

المسلم الجديد كما أشرنا من قبل نشأ وترى على عادات وتقاليد عشرات السنين، وفي مرحلة التحول من العقيدة والديانة السابقة إلى الإسلام، تكون مازالت عالقة به بعض التأثيرات السابقة، ومن هنا يجب علينا الرفق في تعليمه شرائع الإسلام وتربيته على قيمه.

فمن ناحية الرفق في التعامل مع المسلم الجديد، فهناك الكثير من المواقف التي يعلمنا فيها النبي ﷺ الرفق، وقد كان نموذج تعامل النبي ﷺ التعامل مع الأعرابي الذي بال في المسجد، مثيرا للدهشة والاستغراب، ودليلا على خلق إنساني لم تعهده الإنسانية من قبل،



المحور الأول: مفهوم سفير الإسلام

بداية تحدثنا الداعية حنان القطان عن مفهوم السفير الذي يخاطب غير المسلم قائلة: سؤال ربط السفراء بالدعاة، ربط جميل، وفيه أوجه تشابه، فالسفير يحتاج إلى أن يكون دبلوماسياً يرضي جميع الأطراف، ويتعلم فنون الإتيكيت، والذوق ليكسب القلوب، ويمتلك شعرة معاوية، فلا يقطع العلاقة بينه وبين أي فئة؛ سواء كانوا من أصدقاء الإسلام أو من أعدائه، أو من المسلمين، حيث يوجد قسم سلبي، وآخر فعال، والداعية عليه التعامل مع كل هذه الفئات، ويتقن التعامل بدبلوماسية، بذوق، إتيكيت، تسويق جيد لما يملك من خير، لأنه هو داعية وسفير مستثمر ولكن مستثمر مع الله سبحانه وتعالى، وبالتالي لا يجعل التواصل مع الآخرين توأصلاً شخصياً، فينتقم لذاته، أو يحمل غلاً لأطراف معينة، إنما هو يؤمن إيماناً عميقاً بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي سينصر هذه الدعوة، وهو الذي سيثمر فعله مع أي أحد يواجهه، وإنما هو مفتاح الخير، ولكن هذا المفتاح مثل المفتاح الانتخابي، كيف يدخل دورات ويبيذل أموالاً؟، ويتعلم من أجل ذلك الذي يواليه، ينتصر في الأخير في الانتخابات، كذلك الداعية هذا المفتاح الرباني، عليه ألا يتوكل على الله بأنه سوف يثمر دعوته، وإنما يبذل قصارى جهده

انطلاقاً من دورها الرائد ورسالتها في تبليغ الدين الإسلامي، ستقوم "مجلة البشرى" شهرياً بعقد ندوة شهرية تتناول خلالها أبرز الموضوعات والقضايا التي تهم الإسلام والمسلمين في كل مكان، حيث تتحاور مع أبرز المختصين والمهتمين والدعاة في مجال الدعوة إلى الله عز وجل.

ولقد عقدت إدارة المجلة أول ندواتها هذا الشهر المبارك، وكانت تحت عنوان "كيف تكون سفيراً للإسلام؟"، بمقر إدارة المجلة بمؤسسة زخرف للدعاية والإعلام، وحاضر فيها كل من المهندس وائل الحشاش المدير السابق لمركز تاييز للتواصل الحضاري، والداعية الإسلامية حنان القطان، ورئيس قسم المهتمين العرب بلجنة التعريف بالإسلام الأستاذ إبراهيم كانون، والدكتور محسن هريدي رئيس تحرير لجنة الدعوة الإلكترونية التابعة لجمعية النجاة الخيرية، ومدير تحرير مجلة البشرى أنس الخليفة، ومستشار التحرير عبادة نوح، وسكرتير التحرير محمود بكر.

ودارت محاور الندوة حول ثلاثة محاور، هي: مفهوم سفير الإسلام داخل وخارج الوطن، والآخر الطرق التي ينبغي على الداعية (السفير) أن يسلكها لتبليغ رسالته، وأخيراً الختام.. فإلى ماجاء في الندوة:

حنان القطان: الداعية سفير مستثمر مع الله فلا يجعل التواصل مع الآخرين تواسلا شخصيا

الحشاش: مهمة السفير ليست بالأمر السهل لأنه يمثل الإسلام قبل أن يمثل الأوطان

العالم كيف سيتغير!، والمقصود هنا هو حسن الدعوة إلى الله تعالى، وشروط الدعوة معروفة: من إخلاص النية، وصلاح القول والعمل، وأسلوب الدعوة، وفهم كيفية دعوة الناس وواقع المدعو، وهذا أكبر مفتاح تدخل به إلى قلوب الآخرين، ويجب أن يكون الخطاب مناسباً لعقول الناس، فالعالم يناقش في مجال الإعجاز العلمي، ونقول لغير المسلم "فكر لماذا أسلم هؤلاء المفكرون والعلماء؟، ويأتي آخر فنسأله: هل قرأت الإنجيل؟، فيقول: لا..، فتبدأ معه بهذه الأشياء، فالإسلام دين عظيم لا يحتاج أن ندافع عنه، فالإسلام دين قوي، لا نضعه في قفص الاتهام حتى ندافع عنه، بل يجب علينا نحن أن نأخذ زمام المبادرة، ولذلك يجب أن تكون دعوتنا مع الآخرين كحال سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود، في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، فعندما يأتي لنا شخص نصراني تأتي له بآية في الإنجيل تقر ببشرية نبي الله عيسى عليه السلام، فيقول: أهذه الآية موجودة في الإنجيل؟، فنقول له: نعم، فيصدم ويقر بالأمر.

يعملون أخطاء؟، فهل هؤلاء الأشخاص يمثلون الدين المسيحي؟، ومن واجبي أن أفهمك الدين بأصوله، فإذا اقتضت به كان خيرا لك، وإذا لم تقتض فهذا شيء بينك وبين ربك، وظللت معه ساعتين ونصف وفي الأخير نطق الشهادة، وهناك شخص آخر يدعى "وليم" جلست معه، وعندما بدأت في الحوار معه حول الإسلام، قال لي: أنا من عائلة مسيحية محافظة، وكأنتي أخطأت معه، وتركته يتحدث لمدة نصف ساعة، وقلت له: إنني أعرض عليك الإسلام، وظللت أحدثه عن الإسلام من الساعة الرابعة إلى الساعة الثامنة، وأخيرا قال لي: إنك سوف تجعلني أبكي الآن، قلت له: 50 عاما في ظلمات، والآن رأيت النور، وتأثرت جدا عندما حاولت أن أجعله ينطق الشهادتين، ونزع كل الذهب الذي يرتديه ويعطيه لي كتبرع، وغير اسمه من "وليم" إلى "عبد الكريم".

ويركز أ. إبراهيم كانون على محور السفير قائلًا: إن للدعوة أسلوبا وطريقة، ونستذكر هنا طريقة الشيخ أحمد ديدات رحمه الله عندما سأله أحد الصحافيين: يا شيخ أحمد، ما شعورك وقد أسلم على يدك أكثر من 25 ألف شخص؟، قال له الشيخ: ليس هذا هدفي، ولا همي، قال له: ما هدفك؟، قال له: أنت، قال له: كيف؟، قال له: كن مسلما حقيقيا وانظر إلى

ويحسن دعوته، ويبقى هناك نقطة مهمة هي الخلق الحسن في التعامل، فالدعوة ليست وظيفة تؤدي ثم تنتهي، وإنما هي تكامل بشكل عام سواء مع من يدعو أو الآخرين في حياته، فالذي يقدم دعوة في "عرس ولده" إنما يقدمها في أحسن أسلوب، وكذلك الدعوة.

وقد تناول م. وائل الحشاش تجربته العملية في مفهوم السفير قائلًا: عندما ذهبت للدارسة قال لي والدي: كن سفيرا لبلدك ودينك، وفي ذلك الوقت كنا صغارا ولم نكن نفهم مراده من تلك العبارة، وظلت تتردد تلك الكلمة في خاطري وأنا في الطائفة، كيف أكون سفيرا؟، وهذه المهنة ليست بالأمر السهل، فكيف نمثل البلد؟، أو بالأصح كيف نمثل الإسلام؟، واكتشفنا أن الإنسان عندما يعمل سفيرا لا بد أن يكون رمزا لشيء ويكون مثل المرأة، كيف ترى نفسك؟، وكيف تريد أن يراك الناس؟، ولكي يكون الشخص سفيرا لا بد أن يسبق ذلك مقدمات، منها طريقة تربية المنزل، سواء داخله أو خارجه، فالشخص يعطي انطبعا عن الإسلام بتصرفاته.

وهذا يذكرني بشهر رمضان الماضي حيث اتصلوا بي في لجنة التعريف بالإسلام وأخبروني بأن هناك شخصا أجنبيا صعب التفاهم معه، واستقبلته في منزلي وجلست معه، وعرفت منه أنه تجول بما يقرب من 30 عاما في الدول الغربية والإسلامية، ولا يحب الإسلام، وكان يعمل في الكويت بشركة خدمات نفطية، وسألته مستفسرا عن علاقته بالمسلمين، واستمعت له، ورددت عليه: هل تريد أن تقول لي أن كل النصراني لا يخطئون؟، قال: لا، قلت له: اذكر لي مثالا من المسلمين المشهورين يعمل خطأ وأنتم ترون ذلك، والآن أستطيع أن أقدم لكم نماذج من القسيسين الذين

دور المبتعثين

ويضيف: هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق المبتعث، ولا بد أن يجهز العدة عند السفر إلى بيئته غريبة، فما هو واجبنا نحو تلك البيئته؟ وبالتالي فعلينا فهم واقع هذه البيئته، فلكل مقام مقال، فما أخاطب به الجاهل، لا يصح أن يخاطب به المتعلم، فمن يسافر للدراسة في الغرب لا بد أن يعلم أن البيئته هناك مثقفة، فقد درست في جامعة "لايدن" بهولندا وهي من الجامعات المعروفة بتاريخها في الاستشراق، وهناك أسماء معروفة فيها بعاداتها للإسلام، ولكن عندما تعيش هذه البيئته، فإننا نجد أنهم لديهم مصادر، ولكن عندما نقرأ تلك المصادر فإننا نصل إلى نتيجة غير التي يصل إليها، ومع ذلك يحترمون الرأي، لأنك خاطبت عقله، ولم تستهزئ به.

وبفصل د. محسن هريدي مهمة السفير قائلًا: إن من يحمل لقب سفير الإسلام، يؤدي مهمة أداها الأنبياء والمرسلون، وواجهوا الأذى والسخرية والاستهزاء في سبيل أداء تلك الرسالة، ولكن كان لديهم هم، وهذا الهم هو الدين، والبعض أطلق عليه في بعض الكتابات "غياب البعد المقاصدي عند سفير الإسلام"، فهم الداعية هو الحفاظ على الدين، لأنه أمانة، وحملناها كبشر، وواجبنا نحو هذه الأمانة ألا نتقف عندنا، فقد وصلنا الإسلام، فهل نكتفي بهذا؟ إذن علينا الدور الكبير والذي فهمه الصحابة زمن النبي ﷺ، فعندما آمن أبوبكر الصديق رضي الله عنه، قابله عثمان بن عفان رضي الله عنه، فدعاه للإسلام، وأسلم على يديه، ثم أسلم على يديه أربعة آخرون.

كانون: كن مسلما حقيقيا وانظر إلى العالم كيف سيتغير!

هريدي: هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق المبتعث لا بد أن يجهز نفسه لها عند السفر

ومناقشتهم وحوارهم الحوار الصحيح، وعلينا أن نتقبل الانتقاد من الآخرين، فقد يريد أحدهم أن ينهنا على أمر ما، كما أن علينا دعوة الآخرين بالحقائق، والتحدث في الأمور المشتركة مع الآخرين، فإذا أردت أن تعرف شخصا نصرانيا بأن عيسى عليه السلام ليس ولد الله، فهناك إثباتات بسيطة وسهلة، لكن المشكلة أننا لا نعرف كيفية توصيل تلك الإثباتات للآخرين، وأتذكر هنا شخصا أميركيا حدثني من أفغانستان، وقد كان حزينا لأن امرأته أسلمت قبله في الكويت، فقلت له: تستطيع الآن إعلان إسلامك بالتلفون، وفعلا نطق بالشهادتين، وعندما جاء إلى الكويت أخذته إلى المسجد، وكان سعيدا.

ويؤكد أ. إبراهيم كانون على أهمية الوعي بمنطلقات الآخرين قائلًا: لا بد

ويكلم. وائل الحشاش تجاربه الدعوية قائلًا: عندما جاءت "بعثة دراسية" لابنتي في بريطانيا قمنا بترتيب الأوراق لموظف الجوازات، فعندما رأى ذلك سعد وقال: سريعا سوف أنهي أوراقك، وبعد شهرين ذهبت مرة ثانية في نفس المطار ونفس الموظف، رأي، وقال لي: تذكرتك، وسهل لنا الأمور، ونفس الأمر تكرر مع مديرة المعهد الذي تدرس فيه، فالالتزام مع الآخرين بأخلاق الإسلام، من أفضل الطرق التي يسلكها الشخص للدعوة إلى الإسلام، وخير مثال على ذلك التزام الوقت، ولذلك كانت الصلاة موقته، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾.

أيضا علينا أن نسمع من الآخرين آراءهم وحديثهم حتى نستطيع فهمهم،

المحور الثاني: الطرق المثلى للسفير للدعوة إلى الإسلام

وتوضح الداعية حنان القطان أفضل الطرق في الدعوة قائلة: نحن نمتلك دينا كتب عليه الإحسان، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، فالشخص على مدار 24 ساعة في دائرة الإحسان، وعليه الدعوة في كل حال ومكان، كما كان يدعو النبي ﷺ قريشا في البداية، فقد كان يتعامل معهم بقمة الحلم، وسعة الصدر والخلق الرفيع، حتى مع جاره اليهودي الذي كان يؤذيه، يذهب فيعوده وهو مريض حتى يخجل من هذا الخلق فيدخل في الإسلام، فالمجتمع الأوروبي محتاج إلى أن يرى أخلاقا إسلامية، فليده شبهات كافية بأن يكره هذا الدين، ووسائل الإعلام تقوم بدور معاد، ونريد أن يضع الطالب المبتعث في أوروبا يده مع يد إخوانه في المؤسسات والجمعيات الدعوية هناك، فلا يقول أنا طالب أدرس ولست متفرغا للدعوة، بل يجب أن يحمل هم الدين، وأن يعلم أن يد الله مع الجماعة، فالسفير دوره هو تسهيل الأمور، وبالتالي فالطالب لا بد أن يكون داعية، فالأمر سهل لأن الإنسان مأمور بتبليغ حتى ولو آية كما يقول الرسول ﷺ: "بلغوا عني ولو آية".



لعل الله يخرج من بين أصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، كما ينبغي علينا التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة. وبخصوص عنصر الجذب للإسلام عند غير المسلم، فإن المواقف هي التي تفرض هذا، والأشياء المشتركة أيضاً تعد منطلقاً وعنصراً للجذب.

لابد من فهم واقع العالم الغربي فهذا العالم يعاني روحانياً.. وهذا مدخلنا

الالتزام مع الآخرين بأخلاق الإسلام من أفضل الطرق التي يسلكها الشخص للدعوة إلى الإسلام

المحور الثالث: الختام وتوجيه نصائح

الدكتور محسن هريدي: جزاكم الله خيراً على جهودكم المباركة، ونصيحتي لقراء البشرية، الحرص على اقتناء مجلة البشرية، ففيها من الخير الكثير، وكنت كتبت فيها من قبل المقالات عن المهتمين الجدد، والخبرات المتواجدة فيها كالمراكز الإسلامية والدعوية في العالم.

الأستاذ إبراهيم: بارك الله في جهودكم وأعمالكم.. نسأل الله عزوجل أن تكون البشرية نواة لمؤسسة إعلامية رائدة تنافس المؤسسات الإعلامية العاملة في هذا المجال.

المهندس وائل الحشاش: مهما كنت معرفاً للإسلام لا بد أن يكون لديك طريقة توصل بها رسالتك للآخرين، وإذا لم تكن لديك الطريقة فلا تتحدث، ولديك طريقة أخرى هي أخلاقك والتزامك بدينك.

الأستاذة حنان القطان: مجلة البشرية لها رسالتان، ولقراءها رسالة، فمجلة البشرية هي بشرى، وبالتالي فكل كلمة تحمل بشرى، والشيء الآخر الانتشار، نتمنى لها الانتشار كالمجلات العالمية، أما القراء فنبتشرهم بأن الدعوة تامة مصداقاً لحديث النبي ﷺ، حيث قال: "والله ليؤمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون"، وندعو كل شخص مسلم موجود في العالم إلى تبليغ رسالة الإسلام مستثمرين مع الله. ■

لنا أن نفهم واقع العالم الغربي، فهم قد أخذوا متع الدنيا كاملة، ولكنهم روحانياً لم تكتمل لديهم تلك المتعة، فأصبحوا غير مرتاحين، فعندما يأتي الغربيون إلينا في لجنة التعريف بالإسلام تنطبق عليهم نفس الحادثة، فنجدهم دخلوا كل الأديان ولكنهم لم يكونوا مرتاحين، فصار لديهم "رغبة ما بعد الموت" أي "الآخرة"، وهذا من المنطلقات التي ينبغي علينا الدخول فيه إلى فكرهم.

ويحدد لنا د. محسن هريدي جوانب مهمة من الطرق الدعوية ليستطيع السفير أداء مهمته قائلاً: هنا نتذكر حديث النبي ﷺ الذي ثبت عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: "ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق"، وعندما نتحدث عن الأخلاق فهناك نوعان من الأخلاق، أخلاق تكسب ثقة الناس، واحترامهم وإذعانهم للداعية فيما يقول، كنموذج الالتزام في المواعيد، والصدق والأمانة، وإغاثة الملهوف، وهي أساسية وشرط لنجاح الداعية، ونوع آخر من الأخلاق، وهي التي تنفع الداعية في نفسه، وتعود أثارها عليه، كالشفقة والرحمة ولا يوجد أرحم من النبي محمد ﷺ الذي بعث رحمة للعالمين، وكلنا يعرف ما لاقاه من جاره اليهودي، وعندما كثر الإيذاء عليه من قريش عرض عليه أن يطبق عليهم الأخشبين، فقال ﷺ: لا..



رجال من الكويت

جاسم حمد الصقر

أول خريج كويتي درس الحقوق

المولد والنشأة

ولد جاسم حمد الصقر، رحمه الله في منطقة القبلة في عام 1337هـ الموافق 1918م، ونشأ نشأةً صالحةً في بيئة طيبة حفزته على فعل الخيرات والإنفاق في سبيل الله تعالى، في أسرة تتكون من خمسة إخوة، وكان ترتيبه الرابع بين إخوته بعد عبدالله، وعبدالعزیز ومحمد ثم عبد الوهاب، وقد نهلوا جميعاً من معين والدهم المحسن حمد عبدالله الصقر، فتعلموا ما ينفعهم، وبرعوا في حياتهم، وقد عرفت أسرة الصقر بالإحسان والإنفاق في سبيل الله تعالى، (فقد كان والده وأخوه عبدالعزيز وأخته شاهة الصقر، وغيرهم من أبناء العائلة الكريمة، من المحسنين الأجواد)..

في عام 1939م توجه إلى بغداد بناءً على اقتراح أخيه الأكبر عبدالله، رحمه الله، والتحق بكلية الحقوق في جامعة بغداد، وتخرج منها عام 1943م، ليصبح أول خريج كويتي درس الحقوق.

صفاته

أدرك المحسن جاسم الصقر، رحمه الله، أهمية التحلي بحسن الخلق، ولهذا كان ودوداً بشوشاً مجاملاً دون تكلف، حليماً تتجه إليه الأنظار في مجلس الأمة كلما احتدم النقاش بين النواب والحكومة، حيث يسمع الجميع له ويأخذون برأيه.

الإحسان في حياته

الإحسان علامة فارقة دالة على صدق الإيمان وحسن الظن بالكريم المنان، وعمق اقتناع بقول الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾، ولذا تنوعت وجوه الإحسان في حياته لتشمل عدة نواح، مثل الصحة وبناء المساجد والتبرعات المادية ومساعدة الشعوب المنكوبة وغيرها، أعاد جاسم الصقر رحمه الله بناء مسجد الصقر في العدلية ليحل محل مسجد القبلة، وقد تمت إعادة بمشاركة أخيه المرحوم عبدالعزيز حمد الصقر وورثة أخيه المرحوم عبدالله حمد الصقر في يناير 1983م.

لم يكتف بهذا بل قام ببناء مسجد في محافظة البصرة العراقية عام 1983م، وتبرع مع أخيه عبدالعزيز الصقر بمليون وستمئة ألف دينار كويتي لإنشاء مركز حمد الصقر التخصصي بالعدلية، وساهم مع إخوانه بدعم بيت الزكاة بمليون و114 ألف و400 دينار كويتي في بيت الزكاة.

وفي أغسطس عام 1994م دعم الجهود الحربية الكويتية حيث كان من أوائل المستجيبين لنداء الوطن، ودعم مصر عند وقوع العدوان الثلاثي، كما دعم الشعوب الإسلامية في نضالها.

وفاته

لقد عاش المحسن جاسم الصقر حياة ثرية، وكان نموذجاً للمسلم المواطن المحب لوطنه، المخلص له، الساعي لخدمته ورفع رايته بكل ما يملك، وبعد رحلة عطاء طويلة امتدت إلى 88 عاماً توفي جاسم الصقر في 24 شعبان سنة 1427هـ - الموافق 2006/9/17. ■

جمان المياه



مياه جمان



سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين

دراسة تحليلية (7)

البوذية في الميزان..

(النرفانا - الكارما) في ميزان الإسلام

أوضحنا في أعداد سابقة أن البوذية فلسفة وضعية، لا تُلبي حاجات الإنسانية، لأنها تعيش في الخيالات والأوهام، ولا تواجه مشاكل الحياة وصعابها، وتقوم على التجرد والزهد تخلصا من الشهوات والآلام، وتتضمن دعوة إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف، والمناداة بالمحبة، وهي تعد نظاما أخلاقيا ومذهبا فكريا مبنيا على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحيا، وإنما هي آراء وعقائد في إطار فلسفي، وكان مؤسسها قد أحيط بالقصص الغرامية والأساطير الخرافية التي لا يؤيدها العقل والمنطق، بل هناك اختلاف شديد بين المؤرخين حول "بوذا" ذاته ووجوده التاريخي لأن تعليماته لم تدون إلا بعد أن مضى عليها ثلاثة قرون، وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات باطلة مصبوغة بالطابع الوثني، ولقد غالى أتباعها في

مؤسسها حتى ألوهه، وإن كانت البوذية تسحر الناس بتعاليمها التقشفية، فإنه إذا أفق المرأ من سكرها وسحرها عرف حقيقتها وغايتها، وكتب البوذية ليست منزلة ولاهم يدعون ذلك، وهي عبارات منسوبة إلى "بوذا" أو حكاية لأفعاله سجلها بعض أتباعه، وتعتمد جميع كتبهم على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال، وتختلف البوذية من دولة إلى دولة لأنها تخضع لتغيرات الفلاسفة، و ليس هناك ما يثبت أن للبوذية جذورا فكرية أو عقائدية، ومن العجيب والغريب أن يقبل إنسان ذو عقيدة وإيمان وعقل البوذية في تخليص الإنسان من المصائب والآلام و"بوذا" نفسه لا يعترف في أي مرحلة من مراحل حياته بوجود الله وقدرته، فالإنسان بين أمرين متناقضين ومتضاربين، وهذا التناقض من أحد الأسباب الأساسية لفشل هذه الحركة في مولدها ونشأتها. هل البوذية دين أو فلسفة؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تتوقف على فهمنا لمعنى الدين ومعنى الفلسفة، فإذا كان المقصود بالدين الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، فإن "بوذا" بمقتضى هذا لم يكن صاحب دين، فقد رأيناه لا يتكلم عن الله بل ربما سخر ممن تكلموا عنه، غير أن أتباع بوذا بعده رفعوه إلى درجة الألوهية، وقبلوا كلماته على أنها حقائق لا يتطرق إليها شك، وهم بهذا يرفعون فلسفة "بوذا" إلى مستوى الدين، ويرون أنه لم يتكلم عن الله لأنه هو الله. فالبوذية بناء على رأي "بوذا" فلسفة، ولكنها في رأي البوذيين دين. ونحن نتفق مع "بوذا"، ونرى أنه لم يكن نبيا ولا صاحب دين، ولم يتلق وحيا، وإنما هو فيلسوف ومفكر عاش على الأرض. وفكر فيما حوله من الأحياء، ورأى ما ينزل بهم من متاعب، وانتفع في تفكيره بما سبقه من فلسفات وأفكار.

النرفانا في ميزان الإسلام:

إن عقيدة "نرفانا" بعد الموت كما تصورها "بودا" وأتباعه عقيدة خيالية يحيط بها الغموض، وعلى رغم محاولة علماء البوذية في تفسيرها وتعديلها، فإنها لاتزال غامضة مبهمه، إذ لا يخفى أن تصوّر النرفانا بعد الموت أمر صعب، لا يستطيع العقل أن يتخيله، فهي ليست مكانا ينتهي إليه الإنسان كالجنة والنار في الأديان السماوية، ولا كائنا تندمج فيه الروح بعد الموت، كما هو الحال في الهندوسية، وإنما هي حالة من العدم والفناء وحالة سلبية، لا حياة فيها ولا موت ولا بعث ولا نشور ولا ثواب ولا عقاب، إذن من العسير أن نتصورها بعد الموت، وهذا التعقيد الغامض عزّ على عامة البوذيين فهمه وإنهم رضوا أن يكون جزاؤهم بعد البلاء العظيم وبعد الحرمان المتصل في القضاء على الشهوات والرغبات هو الدخول في الفناء الغامض، والخمود البارد المبهم، أهذا ثمن الجهاد العنيف الذي قطع فيه الإنسان عمره؟ إنه لا شيء.. أهذه هي السعادة العليا التي تنتهي إليها الأرواح بعد تخلصها من آلام الحياة على حد زعمهم؟ إنه لا شيء.. إن العقل لا يمكن أن يتصوّر السعادة في العدم والفناء، أو السعادة من غير الشعور والإحساس، لأنها بذلك تكون سعادة خيالية، لا حقيقة لها، ولا وجود لها، فالنرفانا في البوذية عالم يشبه الأحلام والأوهام،

وأسطورة من الأساطير التي ليست حقيقة من حقائق العقيدة الدينية. أما نرفانا قبل الموت أي التخلص من الرغبات والشهوات، فهي عقيدة خيالية ليس لها أساس من الحق، للأمور الآتية:

إنها تتعارض مع فطرة النفس البشرية التي فطر الناس عليها، فمن المعلوم

بالبداهة والضرورة أن الإنسان مفطور على الرغبات، والشهوات، والميول والعواطف وغيرها من النوازح الفطرية في النفس، فالحب، والرضى، والغضب، والكراهية، والحزن، والطمع، كل ذلك ماهو إلا صفات من صفات النفس البشرية التي لا يتخلى عنها أحد من البشر، ومن أجل هذا فإن دعوة "بودا" تجريدها وقمعها دعوة غريبة على الإنسان، بل ومستحيلة لأنها إنكار لواقعه، ومعارضة لفطرته فقد أغفل "بودا" هذا الواقع في الإنسان وتخيل أن الإنسان ملاك، أو شبه ملاك، فوضع من القيم والآداب ما لا يحتملها، ولا يمكن أن يقوم بها -إن النرفانا مستحيلة في التطبيق، وإن ادعى من البوذيين خلاف ذلك، لما ذكر أنفا من تعارضها للفطرة البشرية وواقعيتها، لو افترضنا أن بعض النفوس استطاعت تطبيقها، فإن الغالبية العظمى من النفوس تقع إزاءها في عجز وعمى. ومعنى هذا أن الأغلبية العظمى من البشر سيظلون في ظلام وتخبط وحرمان، وهذا ما اعترف به "بودا" نفسه وكذلك أتباعه من بعده، فما روي عن بودا في ذلك قوله: "وهكذا إن معظم البشرية لا تتفجع بالنرفانا

مع وجودها في كل مكان وزمان، إنها مستعدة للقاء جميع النفوس البشرية، ولكن النفس البشرية غير مستعدة للقاءها، لأنها مغطاة بالرغبات، وكما قرر كثير من العلماء في البوذية، أن قليلين جدا من البشر هم الذين بلغوا نرفانا. وإذا كان الأمر كذلك فما فائدة نرفانا التي لا يحققها إلا قليل من الناس؟ وكيف يصلح مثل هذا لأن يكون منهجا لعامتهم مع عجزهم عن تحقيقه، بل عن فهمه؟ وعلى كل فإن ادعاء الوصول إلى نرفانا ادعاء كاذب، لأن العقل لا يتصوره، فما من إنسان إلا ويكون لديه المشاعر النفسية، من الرغبات، والشهوات، وحتى "بودا" نفسه، لأنه لو وصل إلى حالة نرفانا على سبيل الافتراض لما استطاع أن يعيش بين قومه، ويختلط معهم ولما استطاع أن يعلمهم هذه الأوهام، لأن الإنسان في هذه الحالة المزعومة فارغ عن كل المشاعر النفسية، وعن كل الروابط والقيود التي تربطه بالأشياء، فكيف نتصور هذه الحالة في "بودا" الذي كان يعيش بين الناس ويعلمهم؟ إنه ما عاش بينهم وما علمهم مذهبه إلا لطمعه وحرصه على طاعتهم ورغبته في استماعهم له.



• امتحان الجسد بالرياضات المختلفة الشاقة المتعبة كوسيلة، ولا وسيلة غيرها للارتفاع بالروح على حد زعمهم، وقد تأثر بفلسفة نرفانا كثير من الهنود، وسرت إلى الشرق والغرب قديما وحديثا، فتأثر بها في القدم فلاسفة اليونان، وبعض فلاسفة المسلمين وبعض الصوفيين وغيرهم. الإسلام دين الفطرة وشريعة الإسلام لا تدعو ولا تقر بالنرفانا، إن الإسلام دين واضح مبين، لا يكف نفسا إلا وسعها، سهل تقبله، لا يخالف في شريعته ولا مبادئه وتعليماته الأخلاقية واقع الإنسان، وواقع الكون، وواقع الحياة. ومن أجل هذا لا يقر الإسلام بعقيدة نرفانا، أو الفناء التي تدعو إلى تجريد النفس عن الرغبات، وكبت نوازعها، حتى تتعطل إرادتها وتموت، والإسلام قد عرف طبيعة الإنسان حق معرفتها، وأنزل له من الشرائع ما يشبع رغباته ويثبت فيه الاطمئنان والسلام والأمان، لأن الإسلام كلمة الله، والإنسان خلق الله، وخالق الشيء لا يجهل طبيعته، وكنهه، ومن هنا يتميز الإسلام عن البوذية، بل عن الأديان كلها، بنظرته الشاملة المحيطة لحقيقة الإنسان وطبيعته. فقد اعترف الإسلام بالدوافع الفطرية في نفس الإنسان، ونظم تعامله مع الرغبات والشهوات. وقد أشار إلى ذلك كثير من الآيات القرآنية، فعن حب الشهوات قوله تعالى ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَبَإِ﴾ «آل عمران: ١٤»، وعن الحرص والميول ﴿وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ «النساء: ١٢٩»، وعن الحزن والفرح قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا

حاول العلماء تفسير عقيدة "النرفانا" إلا إنها مازالت غامضة مبهمه

خير شهادة على بطلان عقيدة نرفانا، وعدم صلاحيتها للبشر في أي وجه من الوجوه، لأنها لا توافق الواقعية في حياة الناس التي خلقت في هذه الأرض لتعميرها وبنائها، وكيف يصير المجتمع بل كيف تصير الدولة إذا كان أفرادها مشغولين بنرفانا مشغولين بالمجاهدة النفسية؟ متى ترتقي حياتهم؟ وأنى لها أن تصل إلى المشاعر والأفكار والمبتكرات التي تعود بالخير على البشرية؟ وقد ترتبت على اعتقادهم بنرفانا مفسدات كثيرة منها

• عبادة الرهبان والقديسين الذين زعموا أنهم بلغوا نرفانا، فإنهم بمقام الإله عند البوذيين. - كثرة المدّعين بعلم الغيب في مجتمعهم للتضليل والخداع وكسب أموال الناس بالباطل.

• كثرة الفساد والانحراف الأخلاقي في مجتمعهم لاعتقادهم بأن النرفانا ستأتي عليهم يوما من الأيام، وأن كل إنسان لابد له من نهاية في دورات التناسخ، فأخروا الإصلاح، وأهملوا الالتزام بالقيم والمثل الأخلاقية.

• إنها تدعو إلى الرهبانية بإيجاد طائفة معينة تتقيد بالآداب والسلوك دون غيرهم، وذلك لأن تعاليم نرفانا لم تطبق في واقع حياتهم إلا في أفراد قلائل وهم الذين ترهبناوا واعتزلوا الحياة كلها، وإن هذه هي الطريقة الوحيدة في نظرهم التي يستطيعون بها تنفيذ هذه التعاليم على الوجه الأكمل المطلوب، كما يزعمون.

فالنرفانا إذن فكرة خيالية، لا حقيقة لها في الوجود، إنها لم تتحقق من قبل ولن تتحقق من بعد، مادام الإنسان هو الإنسان الذي يتكون من الروح والجسد ولا يقبل طغيان أحدهما على الآخر. - إنها تعارض التقدم الإنساني في كل المجالات، وقد شهد شاهد من أهل البوذية أنفسهم على هذا، وهو الدكتور البوذي "فراموت" - عالم سياسي معاصر كان يتولى نائبا لرئيس وزراء تايلاند، له عدة مؤلفات ومقالات في الأديان والقانون والاجتماع- إذ يقول: "إن عقيدة نرفانا أو الفناء عقيدة تخالف التقدم والتنمية والنهضة التي تسعى إليها الدولة وإنها لا تصلح إلا لطبقة خاصة من البوذيين، الذين لا يريدون شيئا في حياتهم إلا الخمود، أما نحن المدنيين فلا تصلح لنا نرفانا، بل إنها من أعظم العقبات التي تقوم ضد النهضة للدولة". وهاجم هذا الدكتور البوذي بعض الرهبان البوذيين الذين قاموا بتعليم نرفانا وحث الناس على تطبيقها، فقال: "إن الشخص الذي تجرد من الرغبات المادية، وتجرد من الميول الذاتية، لا يصلح هذا الشخص أن يعيش في مجتمع الناس، ولا يمكن أن يدبر شؤونه، لأنه في هذه الحالة تتحطم علائق الجسم وأطماعه بالحياة الأرضية، إنه لا يرى حوله إلا ما يوجب الإبعاد عنه، إن مثل هذا الشخص يصلح له الاعتزال عن الناس، وعن مجتمعهم". إن مثل هذا الاعتراض من البوذيين أنفسهم

يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿الحديد: ٢٣﴾، وعن الغضب قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ «الشورى: ٣٧»، وعن الحسد قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ «النساء: ٥٤»، وعن الطمع ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا . وَبَنِينَ شُهُودًا . وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا . ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ . كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ «المدثر: ١٢-١٦»، وغير ذلك من الآيات، كما أشار إلى ذلك قول الرسول الكريم «لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» «صحيح البخاري»، هذا الحديث يدل على أن الإسلام اعترف بطبيعة البشرية، من الطمع والحرص على الدنيا وحب المكاثرة بها والرغبة فيها وكذلك الآيات الكريمة تدل على اعتراف الإسلام بالدوافع الفطرية في الإنسان، وأنه لم يحرمها تحريما مطلقا، ولكنه يدعو إلى تنظيمها وتهذيبها وتوجيهها التوجيه الصحيح

السليم، ويدعو إلى ممارستها في إطار الضوابط التي رسمها الله لحماية الطبيعة البشرية من الانهيار والتدمير والإباحية والفساد.. وإن هذه الضوابط تقوم على أساس الاعتدال والتوازن بين قوى الإنسان -الروح والجسد- والتوازن بين الأشواق العليا، ورغبات الحس، حيث يتحقق مطلبهما جميعا دون طغيان أحدهما على الآخر، وجاء في الحديث «أن الرسول ﷺ رأى رجلا قائما في الشمس فسأل عنه فقالوا: يا رسول الله إنه نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم، ويصوم، فقال عليه الصلاة والسلام: مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه» «أخرجه البخاري»، وعلى هذا الأساس أنكر الإسلام طريقين لتحرير الإنسان هما التقشف والقسوة، وجاء الإسلام بعبادة واقعية، تراعي واقع الحياة، وظروفها المختلفة، فجعل العبادة عملا والعمل عبادة بل جعل الاتصال الجنسي بطريقة مشروعة من العبادة، ففي الحديث الشريف

«وفي بضع أحدكم صدقة» «أخرجه مسلم». إن الإسلام وضع طرائق لتزكية النفوس، وتهذيب الأخلاق، وتقوية الصلة بين الإنسان وبين ربه. وتتمثل هذه الطرائق في العبادات المختلفة كالصلاة والزكاة والصوم والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك. إن هذه العبادات تصل الإنسان بربه، ولا تقطعه عن مجتمعه. يعمر بها آخرته. ولا تخرب من ورائها دنياه، وإنها تقوم على الإيمان بالله، واليوم الآخر، الذي هو المصدر الوحيد لسكينة النفس وطمأنينتها. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ «الرعد: ٢٨». إن ذكر الله يتمثل في العبادات كلها، وهو الوسيلة الوحيدة لإزالة الألم في النفس، والارتضاع بها وسكبتها، وليست الرياضات أو التأملات الشاقة التي ليست سوى أوهام لا يقبلها العقل، ولا تستجيب لها الفطرة السليمة.

• الكرماء في ميزان الإسلام:

عقيدة كارما فاسدة من أساسها للأمر الآتية:

• إنها قائمة على أساس الإلحاد، وإنكار وجود الخالق الأعلى الذي خلق فسوى وقدر فهدى، والذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، وله مقاليد السموات والأرض ويبيده ملكوت كل شيء، والعقيدة في الله من الأمور البديهية التي لا تحتاج إلى دليل، غير أن البوذيين وأمثالهم انحرفت فطرتهم، ومرضت قلوبهم فضلوا عن سواء السبيل ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَيْ اللَّهُ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. وعقيدته الكارما اعتمدت بشكل أساسي على قانون العلة والمعلول في تفسير حياة



الإنسان وجعل الأسباب قوى عاقلة تعمل في وعي وبصيرة، وكان من هذا أن آمن البوذيون بالطبيعة وعدوها كائنا عاقلا يحمل في كيانه مقومات وجوده مستغنيا عن مدبر يدبر أمره ويقوم عليه، لكن الإسلام يعلم البشرية أن الأسباب التي أودعها الله في الأشياء ليست مكتفية بنفسها، بل لله هو الذي خلق الأسباب والمسببات، وقدرهما، وأقام الوجود على نظام، وأجراه على سنن أودعها فيه، كما يقول الله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ «يس: ٤٠»، وقال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ «طه: ٥٠» ففي كل شيء أسباب مودعة فيه، فالنار مثلا سبب



ارتباط "الكارما" بالعلة والمعلول أدت بالبوذيين إلى الاعتقاد بأن الطبيعة كائن عاقل قائم بذاته بعيد عن الخالق



تؤمن بالبعوث المستمرة للحياة، فالعالم في تصوّر البوذية ما هو إلا عجلة تدور معها الولادة والوفاة حتى أبد الأبدين، وما الولادة والوفاة في عالم الدنيا إلا جزء الذين لا يزالون يسبحون في بحر كارما بحر الشهوات والرغبات ولم يصلوا بعد إلى ساحل الفناء النهائي نرفانا، وللإسلام طريق رائع تجاه هذا الموضوع، فجعل الجزء في الدنيا والآخرة حتى يتحقق العدل واستقرار المجتمع، وأن الإنسان يحيا حياة أرضية واحدة فقط، ثم يكون بعدها حياة البرزخ عقب الموت، ثم البعث والحساب الذي يترتب عليه دخول الإنسان الجنة أو النار، بحسب عمله في الدنيا، فلا تكرر حياته الدنيوية بعد موته على أية صورة من صور التجسد، وقد جعل الله للإنسان ثلاثة عوالم. الأولى: عالم الدنيا الفاني وهو دار الابتلاء والامتحان كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ «آل عمران: ١٨٥»، ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور﴾ «الملك: ٢».

التسليم بهذا التسلسل، لأنه يقتضي ألا يكون هناك الحياة الأولى في هذه الدنيا، أو كارما الأولى على حد تعبير البوذية، وذلك لتوقف وجود حياة المرء على التي قبلها، والتي قبلها على التي قبلها.. إلى ما لا نهاية، فيلزم من هذا التسلسل غير النهائي أن لا حياة في هذا الكون، وهذا مستحيل.

إن وجود الحياة في التفكير البوذي يدل بلاريب على وجود كارما ولكن ما هي كارما الأولى التي حدثت في هذا الكون؟ ومن أين حدثت؟ ومن أحدثها وأعطاه القدرة على إخراج ما فيها من مسببات على حد زعمهم؟ ليس للتفكير البوذي جواب معقول لهذه التساؤلات، إذ كيف يفهم العقل أن هذا القانون المزعوم الذي لا عقل له ولا إرادة هو الذي يقوم بتسجيل عمل الإنسان العاقل وحركته وكلامه وخاطرتة، ثم يحفظه ويجازيه في الحال أو في المستقبل كما يزعمون؟ حقا وصدقا قانون كارما المزعوم وهم وخيال ولا وجود له -عقيدة كارما تتكرر اليوم الآخر، وبالتالي تتكرر البعث، والحساب، ودخول الجنة والنار، وليس في البوذية ما يسمى باليوم الآخر، لأنها

الضوء والدفء والإحراق، غير أن هذه الأسباب القائمة في الأشياء ليست مستقلة بإحداث شيء من الحوادث، بل هي تبع لإرادة الله، وتتحرك في المجال الذي يريده الله لها في كل حال، لهذا نجد أن النار لم تؤثر شيئا في سيدنا إبراهيم عليه السلام حينما ألقى فيها، لأن قوة الإحراق قد سلبت منها بإرادة من ربه، قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ «الأنبياء: ٦٩»، فلا يلزم أن يكون هناك التلازم بين الأسباب والمسببات وكل بقضاء الله وقدره، يقول الإمام ابن تيمية: «ومعلوم أنه ليس في المخلوقات شيء وحده عله تامة، وسبب تام للحوادث، بمعنى أن وجوده مستلزم لوجود الحوادث، بل ليس هذا إلا مشيئة الله تعالى خاصة، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن»، ومن هنا بطلت البوذية في عقيدتها بأن الحياة الحالية نتيجة من الحياة السابقة، ومسببة للحياة المستقبلية. إذ لو فرضنا أن الحياة الحالية لا توجد إلا بوجود الحياة السابقة، والحياة السابقة لا توجد إلا بوجود الحياة السابقة لها، وهكذا.. لينتهي بنا الأمر حتما إلى القول بالتسلسل غير النهائي، والعقل البشري السليم يرفض

الثانية: عالم البرزخ كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ «المؤمنون: ٩٩-١٠٠».

الثالثة: عالم الآخرة الخالد، والذي هو دار الجزاء، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ «فصلت: ٢٨»، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ «البقرة: ٢٨١». فليس هناك حياة قبل هذه الحياة، كما ليس هناك عالم غير هذه العوالم الثلاثة، إن جميع الأعمال التي يعملها الإنسان، سواء كانت فعلية أو قولية أو إرادية، كلها تكون في هذه الحياة الدنيا، وكلها مخلوقه لله سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ «الصفات: ٩٦»، والله سبحانه وتعالى جعل من الجزاء ما هو معجل في الدار الدنيا وجعل منه ما هو مؤجل للدار الآخرة، فالمعجل من الجزاء بالثواب في الدنيا أنواع كثيرة لا تحصى، كالنصر والتأييد، والبركة والسعادة وطمأنينة القلب، والبركة في المال والأهل، والتوفيق في الأمور، قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ «النحل: ٣٠»، والمعجل من الجزاء بالعقاب في الدنيا أنواع كثيرة أيضا، كالفشل، والقلق، والألم، وضيق الصدر، والمصائب والبلايا في النفس والمال والأهل، وكتنفيذ العقوبات المقررة في الشريعة على بعض الكبائر. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الجزاء في مثل قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَّ وَاقٍ﴾ «الرعد: ٣٤»، ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْمُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ «الشورى: ٣٠».

وهكذا الجزاء في الإسلام، فقد جاء في صورة دقيقة واضحة جلية غير مبهمه وخلاف ما اتجه إليه الفكر البوذي وأمثاله في عقيدة جزاء الكارما التي لا يمكن التدليل عليها ولا فهمها، وبخاصة بعد أن اضطر الفكر البوذي وأمثاله إلى تقرير أن الروح في الحياة الجديدة مقطوعة تماما عنها في حياتها السابقة، فلا تعرف عنها شيئا، ومعنى هذا أن الروح تتعم أو تشقى دون أن تعرف أسباب النعيم أو الشقاء، وإذا كان الإنسان لم يعرف أسباب النعيم والشقاء، ولم يتذكر ما فعله في حياته السابقة، فما أثر مثوبة أو عقوبة لا يتذكر المرء سببها؟ ولا تزجر النفوس عن الشر والسيئات ولا تعطيهما إلا زيادة في الغرور والضلال.

• إن عقيدة كارما البوذية تنفي الإيمان بالقضاء والقدر الذي هو عنصر مهم في العقيدة الإسلامية، وتبطل حرية الإنسان ومسؤوليته في هذه الأرض، فقد اتجهت البوذية اتجاها غريبا بعيدا عن العقل والمنطق، حينما جعلت كارما هي التي تقضي وتقدر حياة الإنسان من تلقاء نفسها، دون حاجة إلى مدير أمرها، مع أن كارما في تعريفهم هي مجرد عمل الإنسان، غير أن الإسلام يبين للإنسان ما هو الخير المقبول عند الله الذي يستحق الجزاء، وما هو الشر المنهي عنه عند الله الذي يستحق العقاب، كما يفرق الإسلام بين المجازي وهو الخالق، فليس من المعقول أن يكون الجزاء المخلوق سواء

كان خيرا أو شرا هو الذي يتصرف بنفسه، ويؤثر بنفسه، إذ لو كان الأمر كذلك لأمكن للإنسان أن يقدر سير حياته بنفسه حيث يشاء، ولكن الواقع المشاهد خلاف ذلك، لأن الإنسان لا يستطيع أن يقدر حياته بنفسه، وهذا دليل صريح على أنه ليس شيء من المخلوقات مؤثرا بنفسه، بل الله وحده هو خالق كل شيء، لا شريك له، وهو المؤثر، وهو المجازي، والمتصرف في الكون كما يشاء، ولا يلزم عليه شيء من المخلوقات، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، قال تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكِ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «فاطر: ٢»، مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ. لَكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.

• من ضلال عقيدة كارما البوذية أنها تنفي التوبة وتكفير الذنوب، لأن قانون كارما في مذهب «بودا» يسجل كل ما يرتكبه الإنسان، من صغيرة وكبيرة، ثم يجازيه حتما في المستقبل، وليس هناك المغفرة والصفح والعفو، وليس هناك التوبة أو تكفير الذنوب. وقد روي عن بودا أنه «لا يقول إن التوبة تكفر الذنوب، لأنه يرى أن التوبة مقصودة أو غير مقصودة لا تستطيع أن تمنع صدور المعلول عن العلة، ولا العمل من النتائج»، ولاشك أن هذا التفكير الغريب نتيجة إنكار الإله، لأن التوبة لا تكون إلا من

اضطر الفكر البوذي إلى التقرير بالروح في الحياة الجديدة نعيما وشقاء دون أن ندري هل ذلك ثواب أم عقاب؟

إنكار علماء البوذية لعقيدة "التوبة" يتنافى مع الطبيعة البشرية التي تتسم بـ "الخطأ"

التوبة وجعلت ذنوب الإنسان المتراكمة يكفرها التناسخ، وتكرار المواليد. ونحن نتساءل كيف يتحقق هذا التكفير، مع أن الإنسان في كل حياته كما يقولون لا يخلو عن ارتكاب الذنوب؟ الحقيقة الثانية: إن الإسلام ليس كغيره من الديانات، فلا يصح إطلاقا التسوية بين الإسلام وغيره في الحكم. إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي شرعه الله لكل البشر، وفي كل الأزمان، وقد تكفل بحفظ كتابه، ودستوره الأساسي وهو القرآن، فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ «الحجر: ٩». فسلم مصدره عن تدخل البشر، وتحريف البشر، هذا بخلاف غيره من الديانات السماوية التي شرعها الله لمرحلة محدودة، ولقوم معينين، فقد أنكر الإسلام الوساطة الكهنوتية بين الله والإنسان، كوساطة الكهنوت في الهندوسية والنصرانية، وجعل الإسلام العلاقة بين الإنسان وبين ربه علاقة مباشرة بدون وساطة، وكان من دلائل تكريم الله للإنسان في نظر الإسلام، أن فتح الله باب التقرب إليه سبحانه وتعالى أنى شاء العبد ذلك، ومتى شاء، لا يحتاج إلى وسطاء يصل من طريقهم إلى الله. يقول الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ «البقرة: ١٨٦»، وعلى هذا فقد أبطل الإسلام ما يسمى صكوك الغفران، وكرسي الاعتراف والتعميد، وغير ذلك من الخرافات التي ابتدعتها الكنيسة النصرانية، وقرر الإسلام أن المغفرة لا يملكها إلا الله، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، فضلا عن رجال الكهنوت، لأن باب الله في الإسلام مفتوح على مصراعيه لكل من دعاه ورجاه، وتاب إليه، وإن اقترفت قبل ذلك كيائر الإثم، وفواحش

الغافلين، مهما تعاضمت الذنوب، وتكاثرت المعاصي، فلا قنوط من رحمة الله، ولا بأس من رحمته وِعَفْوِهِ، ولا بعد عن الله، قال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَّرُونَ﴾ «الزمر: ٥٣»، ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوثِّرْنَاكَ لِيُسَدِّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ «الفرقان: ٦٨-٧٠»، ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ «الأنعام: ٥٤»، فالتوبة نعمة عظيمة، ومنة كبرى من الله على عباده، ولولا أن الله وفق إليها عباده، وأنعم بقبولها، لوقع العباد في حرج وعنق شديد، والواقع أن نفس الإنسان كجسمه كلاهما يحتاج إلى تطهير دائم، فالجسم يتعرض للأدناس والأقذار، فكان لا بد لعافية الجسد من إزالة هذه الأدناس والأقذار كلها. والنفس الإنسانية كذلك، تتعرض للأخطاء، والذنوب، والسيئات، وتتزعج إلى الشرور، وهي بحاجة إلى توبة متجددة متكررة، تُمسح عنها هذه الذنوب والسيئات، مثلما يحتاج الجسد إلى أنواع الغسل وضروب المطهرات، فمن الغريب أن نجد هنا نحلة قاسية كالبوذية التي أنكرت

وجود المتوب إليه، فإنكار المتوب إليه معناه إنكار التوبة، وما أشبهها من العبادات، كالدعاء، والرجاء، والخوف، والتوكل، والاستغاثة، وغير ذلك، وهذه الأمور مما لا تتخلى عنه فطرة الإنسان، لأنه مفطور عليها، ولهذا فقد أصبح إنكار هذه الأمور مبدأ نظريا، يدرس في مدارسهم، ويقرأ في كتبهم، ولاسيما بعدما صار «بوذا» إلها معبودا كإله الهندوس. وقد وجدنا كثيرا من علماء البوذية المعاصرين يفتخرون في كتبهم بهذه العقيدة -أي إنكار التوبة- ويهاجمون الهندوسية، والإسلام، والديانات السماوية كلها، وخاصة النصرانية التي تقول صلب المسيح للتفكير عن خطيئة البشر، وبصكوك الغفران وكرسي الاعتراف والتعميد. لذلك يجدر بنا أن ننبه هنا إلى حقيقتين مهمتين: الحقيقة الأولى: إن من حقائق التربية النفسية أن الإنسان خطأ، وأن الغلط مركز في عروقه مع الدماء، وأن الله خلق الإنسان وغرز في نفسه حب متاع الدنيا، والرغبة في جمع المال، والغضب، والبطش، والانتقام، وقد سلط عليه الشيطان يزين له الفواحش، ويحبب إليه المعاصي، ووضع فيه نفسا أمارة بالسوء مشتهية للحرام، فكان من نتائج ذلك أنه يأتي بالمعاصي، ويرتكب الذنوب، إلا من عصمه الله من ذلك من الأنبياء والمرسلين. فماذا يصنع الإنسان لينجو من عقاب المعصية وتبعات الذنوب؟ من هذا الأساس فقد فتح الله من رحمته باب التوبة أمام المذنبين المعاصين



بها الزواج مع حبيبته، فلا فائدة له في بقاء الحياة. وقد يقتلها معه، أو يتفقا معا على الفرار من الحياة، زاعمين أن حياتهما مليئة بكارما وأن الانتحار هو الطريق الوحيد للتخلص منها. هذا مثال من مئات الأمثلة التي تشهرا الصحف يوميا. فنسبة المنتحرين من البوذيين نسبة هائلة، لأن حياتهم فاقدة للأمن والطمأنينة. إن حياتهم فارغة عن تصور كريم، فامتلات بالخوف، والاضطراب، والرعب وقد صدق الله اذ يقول «سَلَقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ» «آل عمران: ١٥١» ■

المصادر والمراجع

- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب 715.
- مقارنة الأديان - البوذية - الدكتور أحمد شلبي
- موسوعة العقيدة والأديان 4.
- نصوص في أديان الهند 144.
- مقارنة الأديان 249
- البوذية تاريخها وعقائدها (266--192 274).
- قانون كارما 102-103.

الملل يأكل حياتهم، وهم مستغرقون إما في الحياة الروحية المتطرفة في المعابد، وإما في الحياة المادية المنحرفة غاية الانحراف خارج المعابد، إن الذين يشعرون بأنهم معاقبون بالكارما في هذه الحياة، يشعرون بجاحتهم إلى الهروب من أنفسهم، ومن الشقاء الذي ليس له سبب في الحياة، فيهرب كثير منهم إما بالانتحار أو بالجنون أو بالشذوذ. إن اعتقادهم بالكارما عاجز عن زجرهم عن الشر وعن ردهم عن الجريمة والفساد، فضلا عن دفعهم إلى الخير، ولذلك انتشرت المفاصد في مجتمعهم انتشارا واسعا. ولقد ذكر الدكتور عبد الله مصطفى نومسوك في كتابه القيم البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية، عندما عاش في إحدى الدول البوذية وذكر لنا انطباعه عن هذه الدولة البوذية فنذكر «ومن أخبار الانتحار المكررة، انتحار الشاب أو الشابة الذي لم يوفق كل منهما في الزواج لسبب ما، فلم يجد مخرجا إلا أن قتل نفسه، بعد أن كتب رسالة بين فيها أنه لم يكن له نصيب من كارما الطيبة في الحياة السابقة حتى يتم

الذنوب، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ إِلَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ «آل عمران: ١٣٥»، والتوبة في الإسلام لها شروط معروفة، هي الندم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع عن الذنب، والاطمئنان على أنه لا يعود إليه، قال سبحانه: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ «التحریم: ٨».

• إن لعقيدة «كارما» أثرها في فساد المجتمعات البوذية في كثير من البلاد، فإنها تعلم الناس الكسل والتواكل، والرضا بالظلم والصبر على الضيم وتخدعهم عن حقهم في الحياة بما تطبعهم عليه من الضعف والاستسلام، ولاشك أن فساد العقيدة والتفكير له أثر في فساد السلوك والتصرفات، ثم فساد المجتمع الذي سادت فيه تلك السلوك والتصرفات. إن البوذيين أكثرهم ليسوا سعداء وإنهم قلقون وإن



بقلم: إيهاب الدبوس
مدير لجنة زكاة الفحيحيل

المركز الكويتي الطبي الخيري في اليمن أضخم صرح طبي خيري يخدم 100 ألف نسمة

لدول الخليج العربي، وتجمعنا نفس العادات والتقاليد، وامتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه"، كما دعا رسول الله كمرر: "اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا"، وكما تعودنا على اليمنيين في الكويت من حسن أخلاقهم وحسن تعاملهم.

تحديد موقع المركز الطبي

لذلك تمت زيارة العاصمة اليمنية صنعاء لأول مرة، وكان هناك خوف وقلق مما نسمعه ونشاهده في الإعلام عن المشاكل والحروب في اليمن، والحمد لله لم نر أي شيء من تلك الأخبار، ووجدناها بلداً جميلاً، والشعب طيب وكريم، وهم معروفون بأنهم أصل العرب، ومن ثم اتجهنا إلى الموقع الذي تم اختياره للمركز الكويتي الطبي الخيري، ويقع في مديرية الحيمة الداخلية التي تقع إلى الغرب من العاصمة صنعاء، ويحدها من الشرق

الحبيب الكويت، وخارجها من خلال الأعمال الإغاثية في حالات الكوارث والحروب والاضطرابات والمساهمة في دفع البلاء.

وبفضل الله عز وجل، ثم بدعم أهل الخير في الكويت، وخاصة في المنطقة العاشرة، فقد تم شراء عمارتين، وتم وقفهما في نفس المنطقة ليعود ريعهما للأيتام والمساكين، وما زال عمل اللجنة الأساسي داخل دولة الكويت.

ومن منطلق "المسلم أخو المسلم" فقد تم تطوير العمل الخيري بنشر بذور العمل الخيري الكويتي خارج دولة الكويت، كما هو موجود داخلها، وذلك بإقامة مشاريع خارجية متنوعة ومتعددة في العديد من الدول.

لماذا اليمن؟

وبالفعل تمت زيارة بعض الدول المحتاجة القريبة، ووقع الاختيار على دولة اليمن لأهميتها وقربها من دولة الكويت، حيث إنها من دول الجوار

لجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات إحدى اللجان الخيرية التي تتبع جمعية النجاة الخيرية، وقد تأسست في عام 1398 الموافق 1978 ميلادية، على أيدي ثلة من محبي العمل الخيري، لتكون ملاذاً يلجأ إليه أهالي المنطقة العاشرة في كل ما يرغبون في القيام من أعمال خيرية، وتطوعية تخدم الإسلام والمسلمين.

وتتميز اللجنة بأنها لا تتبنى أي توجهات سياسية أو مذهبية أو حزبية، وقد ساهمت وما زالت تساهم في تفعيل مسيرة العمل الخيري، داخل الكويت وخارجها، من خلال مشاريعها التي تعددت لتشكل باباً عظيماً من أبواب الخير.

كانت الانطلاقة الأولى للجنة الفحيحيل للزكاة والصدقات في محافظة الأحمدية، وتحديدًا بمنطقة الفحيحيل، ومنذ ذلك الحين تقوم اللجنة برفع المعاناة عن المساكين والأرامل واليتامى من الأسر الفقيرة والمتعففة في بلدنا



المركز في قلب خارطة الكويت

وتم بناء هذا المركز على شكل خارطة الكويت، وأقسام هذا المركز من الداخل يوجد بها عيادة باطنية وغرفة ترميز رجال، وغرفة ملاحظة رجال، وعيادة نساء وولادة، وغرفة ملاحظة نساء، وغرفة ملاحظة نساء، وغرفة عمليات ولادة، وصيدلية ومكتب الإدارة، ومدير المركز، واستراحات المراجعين، وغرفة أشعة وغرفة مختبر وغرفة أكسجين وغرفة مولد الكهرباء وغرفة حارس خزان أرضي.

وسوف يتم -بإذن الله- طرح مشروع سيارة إسعاف وباص لنقل الأطباء.

120 ألف دينار كويتي تكلفة البناء والتجهيز ولقد بلغت تكلفة المشروع من تجهيز البناء والمعدات الطبية والفرش والتجهيز المكتبي وغيره (مائة وعشرون ألف دينار كويتي).

7 آلاف دينار كويتي التكلفة التشغيلية

أما من ناحية التكلفة التشغيلية للمركز فهي (سبعة آلاف دينار كويتي) مقسمة على رواتب وأجور الأطباء والمرضى والطواقم الطبي والمواد المستعملة للمعدات الطبية والإداريين والحارس والسائقين ومحروقات.. وغير ذلك.

ونحن ولله الحمد بصدد طرح مشروع التشغيل للمركز، وهو الأهم لاستمرارية المركز وسوف يتم الافتتاح بعد شهر رمضان المبارك بإذن المولى عزوجل. ■

هذه حالة من ضمن أكثر من 100,000 ألف نسمة يعيشون في هذه القرى، ووجدنا أن 400 قرية لا يوجد بها مركز طبي، وتم عمل بحث ميداني عن حاجة الناس لمركز طبي ووجدنا أنه لا يوجد رعاية طبية واكتشفنا حالات ولادة للنساء عن طريق الطرق البدائية التي تكثر فيها حالات الوفاة، ووجدنا كثرة الحوادث بالطرق بين الجبال، ولا يوجد مسعف لهم مما شجعنا على اتخاذ هذا القرار الصعب علينا، والمفيد لهم حيث إن هذا القرار بإنشاء مركز طبي ليس بالسهل كما يتوقعه الكثير من الناس، بل هو قرار صعب نظرا لصعوبة المكان بين الجبال الشامخات، وصعوبة البناء ونقل المواد من العاصمة الى الموقع، وقلة الخبرة بالنسبة لأول مرة نبني مثل هذا المشروع، حيث كنا نبني مساجد ونحضر آبارا وبيوتا للفقراء.

لماذا المركز الطبي؟

إن المركز الطبي صرح كبير أجره عظيم بخدمته، فهو مركز لإنقاذ أرواح وعلاجهم بإذن رب العالمين، والحمد لله تم إنشاء المركز وتم تسميته بمركز الكويت الطبي الخيري في اليمن، لخدمة أهلنا، ونعتبره هدية من أهل الكويت، وأن يكون دفعة بلاء عن أهلنا بالكويت إن شاء الله تعالى.

وقد ساهم أهل الكويت ومازالوا يساهمون بهذا المركز لاستكمال منشآته وتجهيزاته، وقمنا بطرحه كمشروع وقفي طبي.

مديرية بني مطر ومن الجنوب مديرية الحيمة الخارجية ومن الشمال مديرية شام كوكبان ومديرية الشاحذية، وبلغ عدد سكانها 10000 نسمة، والمساحة: 463 كم²، ويوجد بها 400 قرية.

معاونة أهل "الحيمة الداخلية"

لقد تم اختيار هذه المنطقة العزيزة من مناطق اليمن لبناء مركز الكويت الطبي الخيري نظرا للظروف المعيشية والبيئية والاجتماعية التي يعاني منها أبناء المنطقة، حيث يرى الناظر المأسى والفقر والمرض، ونقص الماء والكهرباء وقلة الخدمات التعليمية والصحية. وخلال تجولنا في المنطقة كانت هناك الكثير من المفاجآت التي أكدت لنا أهمية مثل هذا المشروع الحيوي والمهم لأهالي الحيمة الداخلية، فقد رأينا بيتا صغيرا في قمة الجبل فذهبنا لنرى هذا البيت فوجدنا أسرة مكونة من 8 أشخاص، الأب والأم والأولاد، ولم نستطع الدخول للبيت بسبب صغره، وعدم وجود الوسائل التي تساعد على الحياة. وعلمنا أن الأب المعيل لهذه الأسرة مريض ويعاني من مرض انقراض من العالم، ولكنه مازال موجودا باليمن، وهو مرض البلهارسيا وعلاجه بسيط، عبارة عن كورس حبوب وينتهي.

وتم نقل هذه الأسرة للعاصمة صنعاء وتم علاج الأب بالمستشفى وإلحاق الأبناء بالمدارس ورعايتهم وتوفير سبل المعيشة الكريمة لهم.

الداعية الإنجليزية أمينة بليك: «الأذان» فرض عليّ أن أكون جزءاً من الرسالة المحمدية



سبب صراعاً بداخلي، وبدأت الأسئلة تتزاحم في فكري ووجداني، وبدأت الشكوك تتسرب إلى نفسي، فقلت: لا بد من الذهاب إلى الكنيسة، وبالفعل ذهبت وقابلت القسيس، وطرحت عليه أسئلة عديدة، منها: لماذا الإله ثلاثة بالرغم من أنه المفترض أن يكون واحداً؟، لقد طلبت منه إقناعي بدعوى التثليث، ولماذا الخلاص؟، فإذا كان المسيح إلهاً، فلماذا كان الخلاص؟، وغير ذلك، فأجابني: عليك أن تصدقي بقلبك فقط، وكانت هذه العبارة كمن يقول لي: لا تفكري.. لا تناقشي.. لا تسألني.. وأنا لا أستطيع أن أفعل ذلك، لا يمكنني أن أؤمن بشيء إلا إذا ثبت لدي دليل.

بالجانب الروحي والإيماني، وهذا الجانب جزء أصيل من كيان الإنسان لا يستطيع العيش بدونه، ولكنني دائماً ما كنت أريد أن أكون على بينة مما أعتقد وأعتقد، فإله عز وجل أكرم الإنسان بالعقل، ويميزه به عن سائر المخلوقات، وساعدني في ذلك كوني مهتمة جداً بالجانب العلمي، فهذا الكون لم يأت من فراغ، بل هو هندسة كونية دقيقة جداً، وبالتالي فهذه الحياة لا بد أن تستقيم مع مراد الله عز وجل.

كنت كثيرة القراءة في الإنجيل، ولكنني دائماً ما كنت أرى فيه أنه لا يتواءم مع العلم، فالعلم له حقائق وأشياء، والكتاب المقدس يقول شيئاً آخر، وأنا لا يمكن أن أؤمن بشيء إلا بدليل، مما

أمينة بليك، أقطن في 15 شارع «جريد»، تدرجت في التعليم حتى ذهبت إلى الجامعة وحصلت على درجة علمية باللغة الإنجليزية، واقتفيت أثر أبي في تدريس اللغة وأصبحت مدرسة. ثم حصلت على درجة الماجستير في القيادة الإدارية في التدريس بمنطقة بتشيفيلد، نائب رئيس «الرابطة الإسلامية ببريطانيا» Britain of Association Muslim اعتنقت الإسلام منذ 22 سنة -والحمد لله-.

ديانتني السابقة النصرانية، ورغم أن الكتاب المقدس -الإنجيل- بديع مليء بالقصص المدهشة، وكنت شغوفة

في هذه الفترة كان لي صديقة مسلمة، وبينما كنا نسير في طريقنا ليلاً سألتها عن الإسلام؟ وهل يستطيع الإسلام أن يجيب عن أسئلتني بطريقة علمية؟ وهل هناك ارتباط بين الإسلام والعلم؟، وكنت مهتمة بمعرفة الله عز وجل والدليل على أن القرآن كلام الله، ولما كانت معلوماتها محدودة جداً، أرشدتني إلى ترجمة القرآن الكريم، فطلت أقرأ منها .

وفي أحد الأيام، جاءت لي تلك الصديقة قائلة: حسناً! هناك جار لنا -إنجليزي- دخل الإسلام منذ فترة طويلة، ويُدعى «داود» أظنه يستطيع أن يجيبك .

لقد كان «داود» بالنسبة لي كغريق يتعلق بأي شيء لينقذه من صراعه الداخلي، فذهبت له وسألته نفس السؤال عن الإسلام، فجاءني بالقرآن وبآيات منه تتوافق مع العلم، ومع حقائق العلم، وهنا أقول «آيات»، وليست آية واحدة، آيات تسيّر مع العلم، مثل: الآيات التي يتكلم فيها الله -سبحانه وتعالى- عن دورة الماء؛ موضحاً لي بشكل جلي جميع الحقائق التي تتعلق بتلك الدورة في صورتها الثمانية: الشمس، الرياح، تخزين المياه، الغيوم... ذاكرا لي قوله تعالى: ﴿لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ «النور: 43» .

بعد ذلك بدأ في سرد آيات أخرى مثل الآيات التي يتكلم فيها الله -سبحانه وتعالى- عن الجبال وأوتادها التي تتشعب في الأرض، وهذا لم يتوصل إليه علم الجيولوجيا إلا منذ ثلاثين أو أربعين سنة فقط، سبحان الله! والآيات التي تقول إن الأرض على شكل البيضة،

بينما يقول الكتاب المقدس إنها مستوية. كما أن هناك آيتين مبهرتين، الأولى: يتكلم فيها الله - سبحانه وتعالى- عن الجنين، وهذا أمر لا يمكن أن تراه إلا بالمجهر!! أنت لا يمكن أن تراه بعينيك المجردتين -سبحان الله- ويذكره الله -سبحانه وتعالى- في القرآن!! كل هذه أدلة. وليست أدلة منذ ألف وأربعمائة عام مضت فقط، بل هي أيضاً أدلة الآن!! وهذه معجزة أخرى على أن القرآن خالد. فهو وثيق الصلة بالماضي والحاضر وللأبد، سبحان الله! والآية الثانية: عن العدل بين الرجل والمرأة في القرآن. وأنا من الذين يدعون لإعطاء النساء مزيداً من الحقوق والأعمال، ولكن في الإطار الإسلامي، وأهتم بشدة بحقوق المرأة. ولما تجلّت لي العدالة بين الرجل والمرأة في القرآن للدرجة التي تجعل القرآن يذكر الرجل والمرأة نفس عدد المرات؛ فالرجل يُذكر 23 مرة، والمرأة تُذكر 23 مرة! فهل لي أن أسأل: كم عدد الكروموزومات في الإنسان؟ إنه 46 كروموزوم، سبحان الله! 23 للآب، و23 للأم.

عندما انتهى «داود» قلت في نفسي: هذا هو الشيء الذي يجب أن أوّمن به!!.. إن هذا هو الدين الصحيح، يخاطب العقل، بالحجة، والدليل.. فعلاً، هذا ليس بكلام بشر.. لقد كنت بحاجة دليل يقول: إن هذا هو الحق. فقد أضعت عمري في اتباع شيء ثم تبين في آخر الأمر أنه خطأ، سبحان الله!

والآن أصبح معي دليل من الدين، ولكن ما زلت أحتاج من هذا الدليل أن يغير أحاسيسي: قلبي.. إحساس يدعوني، يجذب عاطفتي؛ فقد كنت في تلك الفترة في السابعة عشرة من عمري. فأهداني أخي «داود» نسخة من فيلم «الرسالة» الذي يتحدث عن سيرة

رسول الله ﷺ. وبينما كنت أشاهد ذلك الفيلم، أصابني الملل، فقد كانت مدة الفيلم طويلة جداً حيث استغرق نحو الثلاث ساعات، لذا كنت تارة أدخل الغرفة وتارة أخرج منها .

عندما سمعت الأذان في فيلم "الرسالة" أيقنت أنني أحتاج أن أكون كيانا "مسلماً" من كيانات الفيلم

فجأة كأن حركة الكون توقفت في لحظة من اللحظات، ففي المشهد الذي يرتقي فيه بلال -رضي الله عنه- الكعبة وجهر لأول مرة بالأذان، اندفعت -سبحان الله- نحو الغرفة التي فيها التلفاز، ما هذا الصوت؟.. إنه الأذان.. ولم أكن سمعته من قبل، كانت كل «ها» في كل وقفة وتكرار، في نهاية كلمات وجمل الأذان، تمنحني إحساساً دافئاً، لم يعيش قلبي مثل تلك اللحظات الدافئة من قبل، بل وشعر أن عليه أن يتحول هو إلى مشهد من مشاهد هذا الفيلم المذهل ويكون جزءاً منه. رغم أنني لم أفهم حتى كلمة واحدة! لم أفهم أي شيء! سبحان الله، إنه باللغة العربية، وأنا إنجليزية! إنه إحساس جديد لم أعدهه. أحتاج أن أكون كيانياً من كيانات هذا الفيلم الرائع، سبحان الله! وبعدها بثلاثة أيام يممت وجهي شطر المسجد ونطقت بالشهادة. وقع هذا منذ 22 عاماً والحمد لله. ■



مشروع

إفطار الصائم

1435هـ - 2014م



الوجبات الجاهزة

2

تكلفة الوجبة (الجاهزة للشخص)	الدولة
250 فلس	تنزانيا - الصومال - كمبوديا - النيبال
300 فلس	سوريا
500 فلس	إندونيسيا - الفلبين - تايلاند - قرغيزيا - الصين سريلانكا - بنغلاديش - إثيوبيا - جيبوتي - غانا السودان - النيجر - باكستان - جنوب أفريقيا
1 دك	فلسطين - الأردن - لبنان - اليمن - مصر - المغرب

السلة الرمضانية

1

تكفي أسرة مكونة من 4 إلى 5 أشخاص صائمين

تكلفة إفطار أسرة لمدة أسبوع	7,5 دك	تكلفة إفطار أسرة لمدة يوم	1 دك
الكسوة والعيدية	10 دك	تكلفة إفطار أسرة لمدة شهر	30 دك

وقفية إفطار الصائم

3

قيمة
السهم
150 دك

يُصرف من ريع هذه الوقفية على إقامة مشاريع إفطارات الصائمين السنوية التي يستفيد منها العديد من المسلمين المحتاجين في مختلف أنحاء العالم

يمكن التبرع للوقفية باستقطاع شهري على دفعات

أكثر من 2.000.000 مستفيد من مشروع إفطار الصائم في 42 دولة في رمضان الماضي يتم تنفيذ السلة الرمضانية في أكثر من 32 دولة

خدمة المتبرعين

1888808

يمكنكم التبرع من خلال
khaironline.net

بعد السلام

بين الشيخ صباح والشيخ نادر

د. عبدالمحسن الجار الله الخراي / الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف



كما كان، رحمه الله، متواضعاً حبيباً للجميع، لا يحب الأضواء ولا الشهرة ولا لفت النظر بالحق والباطل، كما ابتلي غيره من البعض المعروف، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، بما يضر الكويت وأهلها.

أما الشيخ نادر عبدالعزيز النوري، فهو الآخر يتمتع بالقاسم المشترك مع الشيخ صباح، حيث التواضع الجرم والخلق الحسن في نشاط دعوي متقد بلغ الآفاق -من دون مجاملة- في العمل الدعوي والخيري العام، وفي جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية بشكل خاص.

ولم أستغرب البتة حين رأيت صحفاً أخرى غير كويتية تنعاه في صفحاتها الأولى من الصحف الآسيوية الموجهة إلى الجاليات المقيمة في الكويت، لأنه ليس رمزاً للعمل الخيري في الكويت، بل في كثير من الدول في القارات المختلفة، مما يعكس أيضاً شعوره بالمسؤولية الكبيرة تجاه الفقراء واليوساء.

ولقد عرفته منذ نعومة أظفاره، حسن الخلق صاحب همة عالية، سابقاً لأقرانه في العمل الدعوي، مبدعاً في العمل الخيري، عابداً زاهداً يؤدي سنوياً مناسك الحج ماشياً ضمن عموم الحجاج.

رحم الله الشيخين صباح ونادر وعوض الكويت.. لا أهلها فقط، خيراً إن شاء الله. ■

وأما ما يجمعهما، فلعله الكثير من الخصال الحميدة التي ذكرت في التغطيات الصحفية والإعلامية عنهما، لعلني أقف عند أبرزها، وهو التواضع وحب الناس والشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

أما الشيخ صباح، فهو فارس من فرسان الصمود خلال الاحتلال، وقد كان سيعذره التاريخ لو خرج فيمن خرج من أفراد الأسرة الكريمة، درءاً للخطر عليها، وحفظاً للشرعية التي يمثلونها، لكنه أبى أن يخرج، بل كان رأساً من رؤساء المقاومة المدنية، فأدار تمويل أهل الكويت، ودعم المقاومة العسكرية بالمال والدعم اللوجستي، فكان بفضل الله تعالى من أحد أسباب النجاح، وحسب علمي المتواضع، كان هو والشيخ علي سالم العلي الصباح، واللواء خالد بودي رؤساء مجموعات رئيسية لتشكيلات المقاومة، وقد خولهم الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح آنذاك بتسليم أموال التجار الكويتيين، وإعادة توزيعها على أهل الكويت الصامدين، مقابل وصل تسلم صغير الحجم متواضع الشكل، لكنه كبير المعنى باليقين بعودة الكويت، واستعادة التجار أموالهم، وبقيمة تحويل مجزية بعد التحرير.

وأكرر: هذا حسب علمي المتواضع، حيث لا يعني عدم وجود من لا أعرفه من رؤساء التشكيلات المختلفة للمقاومة.

رحل عن دنيانا الفانية في يوم واحد علمان من رجال الكويت: الشيخ صباح ناصر سعود الصباح، والشيخ نادر عبدالعزيز محمد النوري، وبينهما قواسم مشتركة، أولها لقب «الشيخ»، ولعله، ومثل ما سبق أن كتبت في مقال سابق، من جميل المقادير (لا من محاسن الصدق) أن يتزامن رحيلهما فأكتب عنهما معاً، مؤكداً أن كلا منهما قامه مستقلة تستحق مقالاً منفرداً، غير أنني قد لا أجد شيئاً أضيفه من محاسنهما عما تمت الكتابة فيه في العديد من المقالات والتغطيات لشهرتهما، وتجنباً للتكرار.

أما لقب «الشيخ» فبالإجماع معناه «المتقدم في السن»، وقد اقترنت به بعض الاستخدامات المشهورة، لاقترانها بتقدم السن، فهذا شيخ القبيلة غالباً ما يكون من أكبرهم سناً، وهذا شيخ الإسلام، وهذا شيخ الأزهر كذلك، أو شيخ المحققين، وغيرهم كثير، وهكذا أصبحنا نطلق على كبير القوم من جهة والمفتي الديني من جهة أخرى لقب «الشيخ»، وهكذا أصبح المصطلح مزدوجاً على كل من شيوخ الحكم، وشيوخ الدين، وإن لم يكونوا كباراً في السن.

ولعل من بركات الشيخين صباح ونادر، وهما في قبرهما، أن جعلاني أفتح المعاجم اللغوية، لأقف على معان كثيرة تتمحور حول ما ذكرته آنفاً، فرحمهما الله حين وميتين.

دعوى اختلاف القرآن في أحكامه وتناقض معانيه



عزيزي القارئ... منذ أن جاء الإسلام والشبهات لم تفارقه على عدة محاور، ولم يتركوا محورا إلا وكان لهم شبهة فيه، وفي هذا الباب سوف يتم تناول تلك الشبهات على محاور رئيسية ثلاث: وهي القرآن الكريم (كتاب الله عز وجل)، وشخصية الرسول ﷺ، والسنة النبوية الشريفة، وسوف يتم في كل عدد تناول شبهة من تلك الشبهات.. فماذا قال هؤلاء؟ وماذا كان رد علماء الإسلام؟

الشبهة: يرمي المشركون والمنافقون القرآن بالتناقض واختلاف

أحكامه وتضارب معانيه، وتكذيب بعضه بعضا .

الإنسان، فاللائثام بين آياته الكثيرة هو غاية الغايات عند من أوتي الحكمة وفصل الخطاب.

وهكذا تدبر القرآن وتأمل ما فيه يهدي صاحبه إلى كونه من عند الله عز وجل، وإلى وجوه الاهتداء بهداه.

ثانيا: جهل من زعم أن القرآن من عند غير الله: أما ما جهله الناس من أمر القرآن فهو من تقصير عقولهم وجهالتهم، فإن محكم القرآن حق، ومتشابهه حق، ولا يضرب بعضه ببعض، فما جهله الناس من أمر القرآن وجب رده إلى العالم به، ولهذا مديح الله الراسخين في العلم الذين قالوا: ﴿كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا﴾، أي: محكمه ومتشابهه حق؛ فلهذا ردوا المتشابه إلى المحكم فاهتدوا، وذم الله الزائغين عن الحق الذين اتبعوا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة، حيث ردوا المحكم إلى المتشابه فغفوا.

الله، ولو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا؛ لعدم استطاعته أن يأتي بمثله في تصوير الحق بصورته كما هي لا يختلف ولا يتفاوت في شيء منها، لا في حكايته عن الماضي الذي لم يشهده محمد ﷺ، ولا في إخباره عن الآتي في مسائل كثيرة وقعت كما أنبأ بها، ولا في بيانه لخفايا الحاضر حتى حديث النفس ومخبات الضمائر، ولعدم استطاعة محمد ﷺ ولا غيره أن يأتي بمثله في بيان العقائد وقواعد التشريع، وفلسفة الآداب والأخلاق، وسياسة الشعوب والأقوام، وفنون القول، وألوان العبر في أنواع المخلوقات، وسنن الاجتماع ونواميس العمران، وضرب الأمثال، وتكرار القصة بالعبارات البليغة، وفوق ذلك كله ما فيه من العلم الإلهي والخبر عن عالم الغيب والدار الآخرة، وما فيها من الحساب على الأعمال والجزاء الوفاق، وكون ذلك موافقا لقطرة

أولاً: من تدبر القرآن علم أنه من عند الله عز وجل: يدعو القرآن هؤلاء المنافقين أن يتدبروا كتاب الله عز وجل، ليعلموا حجة الله عليهم في طاعة النبي ﷺ، ليعلموا حجة الله عليهم في طاعة النبي ﷺ واتباع أمره، وأن الذي أتاهم به من التنزيل هو من عند ربهم لاتساق معانيه، واتتلاف أحكامه وتأييد بعضه بعضا بالتصديق، وشهادة بعضه لبعض بالتحقيق، فإن ذلك لو كان من عند غير الله لاختلفت أحكامه، وتناقضت معانيه، وأبان بعضه عن فساد بعض، ولكن فيه اختلاف كثير.

يقول قتادة -رحمه الله- في هذه الآية: قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل، وقول الناس يختلف، ولذا قال عز وجل: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

وكل متدبر في القرآن بحق يعلم أنه من عند

تلكم الأمنيات أشرقت!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

@DrWafa1430

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل)، هذه أمنية رسولنا صلى الله عليه وسلم.

فما هي أمنياتنا في الحياة؟ وحينما نسأل شباب الأمة عن أمنياتهم، نجد أن معظمهم تدور أمنيته وقضيته وأكبر همه حول فريقه الكروي أن يكسب، وبعضهم تدور همومهم حول الطعام والشراب، وبعضهم أمنيتهم أن يكون مطرباً مشهوراً! أو لاعباً مميزاً!، فشتان بين أمنياتهم وأمنيات رسولهم صلى الله عليه وسلم.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً للصحابة: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله، ثم قال: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجواهرها أنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أما أنا فأتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجلاً مثل أبي عبيدة بن الجراح.

لم يتمن عمر متاعاً ولا مالاً؛ لأنه يعلم أن رأس مال الأمة الحقيقي هم رجالها.

وفي عصرنا قرأت خبر أن أحد أغنياء العرب يسعى لتحقيق أمنية أبنائه، وهي أن يحضر لهم لاعباً إفرنجياً غير مسلم يلعب في أحد الفرق الكروية المشهورة عالمياً؛ حتى يراه أبنائه، ويتصوروا معه!!

أهذا هو الشباب الذي عليه تعلق الآمال؟ الشباب الذي سيحرر أراضى الأمة المغتصبة، ويرفع الظلم عن أبنائها ومقدساتها، أم أن الأمة لم تعد تُعجب ذلك الشباب الغيور على أمته ومقدساتها، ذلك الشباب الذي عليه تُعقد الآمال وبه تُبدد الآلام؟! نلاحظ جميعاً جنوح بعض الشباب العربي والمسلم للثورة على القيم المجتمعية، والتمسك بكل ما هو غربي؛ حتى وإن اختلف مع الدين والثوابت والأعراف!! المقاييس التي ترى فيها أناساً: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾، ما كان أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا شباباً شامخي الأفكار،

من يجعل الإيمان رائده يفرض بكرامة الدنيا وعقبى الدار

لترى شباباً يدمعون من أجل مباراة أو خروج لاعب!! المقاييس التي كانت همّة شاب في نحو العشرين من عمره هي فتح بلدة منيعة وتحقيق بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم: "لتفتحن القسطنطينية فلنعم الجيش جيشها ولنعم الأمير أميرها" حتى فتحها، تتبدل لتتوقف الهمم عند وظيفة وما شابهها! ومما نريده هو رفع درجة الحرارة المطلوبة لوصول الصدور المسلمة إلى تلك المقاييس العالية والرفيعة "حرارة الإيمان".

نحن بحاجة إلى الشباب المخلص الذي يحول الخيبة إلى أمل واللهو إلى عمل، بعيد كل البعد عن أماكن الفساد ومواطن الخلل، نحن بحاجة إلى شباب يشاققون إلى المعالي ويذلون الصعاب ويصنعون المستحيل ويأنفون الذل والهوان.

يقول عمر بن عبدالعزيز -رضي الله عنه-: "إن لي نفساً تواقفة، ما تمننت شيئاً إلا نالته، تمننت الإمارة فنالتها وتمنت الخلافة فنالتها، وأنا الآن أتوق للجنة، وأرجو الله أن أنالها". فأمنياتك تعبر عن طموحاتك، وطموحاتك تعبر عما في قوادك، وقوادك إما أن تكون الآخرة همه، وإما أن تكون الدنيا هي التي تحتله، فإلى أي الكفتين يميل؟ ■

ومن ردّ القرآن على هذه الدعوى أيضاً قوله عز وجل في آية أخرى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾، فالقرآن أحسن الحديث، ولا كتاب أحسن منه، ولا يمكن لأحسن الحديث أن يكون فيه تناقض أو إشكال أو اضطراب.

ومعنى المتشابه هنا يراد به أن القرآن متماثل في النظم والبلاغة والهدف الذي يدعو إليه، فلا تجد في أسلوبه اختلافاً ولا في معانيه مناقضة، فهو يشبه بعضه بعضاً في الحسن والحكمة، ويصدق بعضه بعضاً، في غاية الفصاحة والبلاغة والجزالة.

وأيضاً فقد نفى الله عز وجل عن كتابه جميع أنواع الريبة والشك، فقال: ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾، وقد استفتح بهذه الكلمة معلناً فيها التحدي لكل من يقرأ أن يجد فيه خطأ أو ريباً أو شكاً، على خلاف عادة البشر الذين يستفتحون كتبهم بالاعتذار عن الأخطاء، وإظهار العجز.

الخلاصة:

القرآن وحي من الله عز وجل، ولذا سلم من الاضطراب والاختلاف، إذ لو كان من عند غير الله لكان فيه كثير من الاختلاف والتعارض.

ما توهمه الجاهلون من تناقض القرآن في أحكامه وتضارب معانيه مردود إلى قصور عقولهم، وعدم تدبر وفهم معانيه وأحكامه.

القرآن الكريم تدل تفاصيل آياته على مقاصده؛ فلو تأمل هؤلاء المفروضون وتدبروا هدي القرآن لحصل لهم خير عظيم، ولما بقوا على فتنتهم الناتجة عن كفرهم. ■

المصدر: موسوعة بيان الإسلام - الرد على الإفتراءات والشبهات.



الاحتضان الإسلامي للمنكوبين

"حبس" موقوف لله تعالى، فلا يهيمن عليها سلطان ولا يحق لوارث منها شيء، وكان للوقف آثار عظيمة واسعة على الحضارة الإسلامية وعلى الأمة ونهضتها الشاملة التي لم تعرفها أمة من الأمم.

ثم أوجب الله على المسلمين تمتين العلاقات فيما بينهم، فأوجب الله على عباده صلة الأرحام حتى لو لم يكونوا مسلمين، وأوجب عليهم الإحسان إلى الجيران ولو لم يكونوا مسلمين، بل جعل للجوارح عظيمًا حتى ظن النبي ﷺ أنه قد يرث من جاره، ثم جعل رابطة الإسلام بين المسلمين هي أوثق الروابط فلا تلونها رابطة، ثم حث على إكرام الضيف وحسن استقبال الغريب وإعانة المنقطع حتى يبلغ حاجته، وأمر بإجارة المستجير حتى يبلغ مأمنه، وحث على تفريج الكرب وإعانة المحتاج والسعي في قضاء حوائج الناس.

لغير المسلمين بالنسبة لشرائح كثيرة مثل: السائحين، والخدم، والعمال، والموسرين، ونتناول في هذه السطور شريحة أخرى هي "المنكوبين"، وهم أولئك الذين أصابهم الدهر ببعض سهامه من نقص مال أو نقص أمن أو ظلم ظالم أو مرض أو حاجة.

لقد فرض الله على المسلمين الزكاة وجعل لها مصارف محددة هي: الفقراء، المساكين، العاملون عليها، المؤلفات، قلوبهم، تحرير الأرقاء، الغارمون، ابن السبيل، في سبيل الله.. ثم حض المسلمين على الصدقة والإنفاق بآيات كثيرة محفوظة، وأحاديث كثيرة مشهورة، ثم أنشأ الإسلام نظامًا بديعًا هو الوقف الخيري الذي يفتح المجال للأمة لينفق كل صاحب مال من ماله على هيئة تجعلها صدقة جارية مستمرة، ثم هي صدقة مستقلة محفوظة لأنها

لقد صاغ الإسلام أبناءه على مثال يجعل ديارهم ديار فضل وخير وأخلاق، لا يستوحش فيه الغريب ولا يُضام فيه الضعيف، ولم يسمح الإسلام أن تنتشر بين أبنائه أخلاق الطمع والجشع والاحتكار، وما إلى ذلك مما يمزق الروابط ويبذر فيها الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، ومن هنا كانت ديار المسلمين خير ديار كما كانت أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس.. وهذه هي خلاصة ما نوره في هذه السلسلة عن "جاذبية الإسلام الاجتماعية" تلك التي تتبع من المجتمع نفسه بغض النظر عن أحوال السياسة والسلطة، فتظل تؤتي ثمرتها في حال القوة والضعف، فيدخل الناس في دين الله أفواجا.

وقد تحدثنا فيما سبق عن هذا الاحتضان الإسلامي الاجتماعي



دعا النصارى في عهد ميخائيل الثامن المسلمين الأتراك إلى الإستيلاء على مدنهم تخلصا من استبداد الدولة

• توماس أرنولد

والبروتستانت، ولكن نادى بعض الناس في ممالكهم على العثمانيين أن يحكموا بلادهم لينقذوهم مما هم فيه من مظالم، ولكن احتفظ التاريخ بوثائق يشهد فيها الأبحار والرهبان والقساوسة بأن حكم المسلمين أحب إليهم من حكم بني جلدتهم، يقول توماس أرنولد: "وطالما دعا الأهلون الأتراك في عهد ميخائيل الثامن إلى آسيا الصغرى؛ تخلصا من استبداد الدولة، وكثيرا ما هاجر الأغنياء منهم والفقراء إلى الولايات التركية"، ومن ذا ينسى أنه حين اشتعلت أكبر جريمة إبادة عرقية ودينية في التاريخ، وهي محاكم التفتيش في إسبانيا الأوروبية، لم يتسع صدر العثمانيين لإنقاذ ولا لاحتضان المسلمين فحسب، بل وسع معهم اليهود كذلك.. أولئك اليهود الذين تحالف أحفادهم فيما بعد مع أحفاد من أحرقوا أجدادهم لإسقاط الدولة العثمانية بعد أربعة قرون، ولسنا من النادمين على خير فعلناه، وإن كان لهذا حديث آخر.

1 - انتشرت ظاهرة في مصر أثناء الحرب العالمية الثانية بين الجنود الألمان الذين أسرهم الإنجليز في مصر، فإذا بأولئك الألمان ما إن يتمكنوا من الهرب -وأحيانا بمساعدة المصريين- حتى يدخلوا في الإسلام ويعمدون إلى إحدى القرى المصرية فيندمجون بها ويتزوجون ويعملون عمل الفلاحين ويتسمون بأسماء المسلمين، وذلك بأثر ما لاقوه وعرفوه من أخلاق القرويين المصريين.. ومثل ذلك تكرر في كل ديار الإسلام -التي هي مقهورة محتلة- من إندونيسيا والهند شرقا حتى الجزائر غربا، وكان هذا يتم بطريقة طبيعية لا تلفت نظر كثير من المؤرخين، وإنما نلتقطه سراجا بين سطور مذكرات بعض من عاشوا وقتها.

2 - وقبل عصر الاحتلال سنجد أن الدولة العثمانية -التي يراها البعض أسوأ تمثيل للحكم الإسلامي- تسجل صفحات فخار طويلة في احتضانها للمنكوبين المضطهدين في أوروبا التي كانت تطحنها الصراعات الدينية في ذلك الوقت بين الكاثوليك والأرثوذكس

وبالجملة فقد تأسس المجتمع الإسلامي على نحو يجعل العلاقات تبلغ حدا متينا مترابطا، تهيم عليه حالة من العطاء المستمر التي يساهم فيها أهل السراء وأهل الضراء، ولقد كان من العجيب أن يأمر الله من يجد ما يفيض على حاجة يومه بأن يخرج صدقة الفطر التي يتعلق عليها صيام الفريضة في شهر كامل.. وهكذا انطلقت الأمة في أرض الله تبعث في الناس روحا جديدة، ويرى منها الناس ما لم يألفوه، فدخلوا في دين الله أفواجا، ولو كانوا قبل قليل قوما محاربين، ولو كانوا هم المنتصرين، كما كان حال المغول عموما والصليبيين أحيانا.

ولو أردنا أن نضرب الأمثلة لطال بنا الحديث جدا، بل ولو اقتصرنا على التقاط أمثلة لطبيعة المجتمع الإسلامي التي احتضنت المنكوبين من غير المسلمين، وهو في حال الضعف والفقر والاحتلال لاحتجنا إلى سجل طويل، ولكن لا بأس من شذرات سريعة متنوعة الزمان والموضوع:





3 - وفي عصر الأيوبيين ضرب صلاح الدين المثل السامي في التعامل مع المهزومين، فكان أحسن لهم من ملوكهم وأحبارهم ورهبانهم، فمنّ عليهم بإطلاق الأسرى وعلاج الجرحى وإكرام الأمراء المهزومين وتوفير الدابة التي تنقلهم إلى حيث يأمنون، حتى لم يكد الصليبيون يصدقون مثل هذه الأخلاق، حتى لم يجد بعضهم إلا الزعم بأن أصوله تعود "إلى الأسرة المسيحية، فأمه هي الكونتيسة بونثيو التي تحطمت سفينتها على الساحل المصري، وأنه هو نفسه اعتنق المسيحية وهو على فراش الموت"²، ولقد أثمرت هذه الأخلاق موجة من إسلام الفرسان وعموم الصليبيين، لاسيما وقد كانوا يتوقعون أن يفعل بهم مثلما فعل أبائهم بالمسلمين حين اقتحموا بيت المقدس، حين خاضت الخيول في الدماء.. ولا يستطيع مؤرخ لديه الحد الأدنى من النزاهة العلمية أن يؤرخ لفترة الحروب الصليبية دون أن يتوقف عند أخلاق صلاح الدين، حتى إنه لواحد من أكثر من ألفت عنه مؤلفات بكافة اللغات، وكفى بهذا سفيراً حسناً للدين ومقولة صدق في الآخرين.

4 - وفي أيام العباسيين نجد المستشفيات الإسلامية تفتح أبوابها لكل مريض فيقيم فيها إقامة كاملة مع خدمة دائمة حتى يستكمل علاجه، بغير اشتراط أن يكون من المسلمين أو من أهل البلد أو ممن يستحقون التأمين الصحي للمواطنين³، ولقد

عرضت المستشفقة الألمانية زيغريد هونكه رسالة مريض أوروبي لأهله عن المستشفى العضدي لبيان ما تمتعت به المستشفيات الإسلامية من تطور ومن رحمة بالمنكوبين⁴، وكانت القوافل الطبية التي تسيرها "وزارة الصحة العباسية" - إذا استعملنا مصطلح العصر - لمن لا يحصلون على الخدمة الطبية لكونهم في الأطراف والأدغال تعالج كل أحد؛ مسلماً أو غير مسلم، ومن لطيف ما حفظه التاريخ - في شأن المنكوبين - كلمة الوزير علي بن عيسى بن الجراح إلى سنان بن ثابت رئيس أطباء بغداد في سنة وباء يقول له: "فكرت -مد الله في عمرك- في أمر من في الحبوس وأنهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تتألمهم الأمراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم، ولقاء من يشاورونه من الأطباء في أمراضهم، فينبغي أكرمك الله أن تفرد لهم أطباء يدخلون إليهم في كل يوم، ويحملون معهم الأدوية والأشربة وما يحتاجون إليه من المزورات، وتتقدم إليهم بأن يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عالمهم فيما يصفونه لهم، إن شاء الله تعالى" ثم أصدر قراراً آخر بتسيير قوافل طبية لمناطق الأدغال والأطراف التي تعاني نقص المستشفيات، على أن تجهز القافلة بما يكفي من الأطباء والأدوية، فتمر على القرى وتمكث في كل منها حتى تستكمل مهمتها ثم تجوزها إلى غيرها، وكانت القافلة تعالج المسلمين وغير المسلمين، بل وما استطاعت من الحيوانات والبهاائم⁵



أحسن صلاح الدين إلى ملوك وأحبار ورهبان الفرنجة فأنمر ذلك عن إسلام الفرسان وعموم الصليبيين

• صلاح الدين الأيوبي



أنصف الخليفة عمر بن الخطاب غير المسلمين عندما قال: والله ما أنصفناه - غير المسلم - أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم

• عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المسلمين والسود في أميركا، وكذلك مثل الملاك المعروف محمد علي كلاي والذي أسلم في سجنه.

إن المنكوبين أحوج الناس إلى خلق حسن، وإن رسالة الإسلام إنما هي تتميم لمكارم الأخلاق، وليس يُنتظر من الغيث النافع حين يقع على الأرض العطشى إلا ثمرة يانعة تغذي الأكلين وتسر الناظرين. ■

المصادر والمراجع

1 - يرجى النظر في الفصل الذي كتبه توماس أرنولد عن العثمانيين في كتابه "الدعوة إلى الإسلام" ففيه شهادات كثيرة ونصوص وثائق ودلائل قاطعة، والاقْتباس في المتن من ص 116، 117.

2 - مكسيم رودنسون: الصورة الغربية والدراسات الغربية والإسلامية، منشور في "تراث الإسلام" بإشراف شاخت وبوزوروث، ص 41، 42.

3 - كما هو في بعض البلاد التي تزعم الإنسانية ولا يحرك إنسانيتها أن يموت مريض لا يملك الجنسية أو لا يستحق خدمة التأمين الصحي!!!

4 - زيجريد هونكه: شمس الله تسطع على الغرب ص 227، 228.

5 - ابن القفطي: إخبار العلماء بأخبار الحكماء ص 150، 151.

6 - أبو يوسف: الخراج ص 136، وابن زنجويه: الأموال، 1/ 162، 163.

الناس وفي الآخرة عند رب الناس، فإن امتنعوا ففيما بقي من الخدمات والأمور متسع يقوم به الصالحون وذوي العطاء وأهل الدثور، فيفرجون عن عباد الله الكروب ويكفونون بابهم إلى الدخول في دين الله تبارك وتعالى.

ومن المهم الذي ينبغي قوله في موضوع "الاحتضان الإسلامي للمنكوبين" هو ما يفعله من جمعهم النكبة الواحدة، فيكون المسلم داعية إلى الله يدعو غير المسلم الذي جمعته به نكبة واحدة، وقدوتنا في هذا نبينا ﷺ الذي كان داعية في أصعب لحظة مرت عليه: لحظة الطائف، إذ لم يهمل دعوة عداس الخادم الذي قدم له قطفة عنب، ومن قبله سيدنا يوسف الذي جمعه السجن بصاحبين فكان أول كلامه معهما

أن يدعوهم إلى الله، وكم اضطرر هذا في تاريخ الإسلام حتى العصر الحاضر، فكم من سجين التقى في السجن بداعية مظلوم فلم يزل يحوطه ويرعاه ويتعهد بالتربية والتعليم حتى خرج شخصا جديدا، وكم من شرطي اهتدى بعد ظلمه لما رآه من قوم كان يعذبهم أو قوم اهتدى حين رأى ثباتهم وبشارة الله لهم لحظة إعدامهم، وهي أمور مشهورة يعرفها كل قارئ لقصص التائبين وقصص من أسلموا، ولعل من أشهر الأمثلة التي يعرفها القراء مثال مالكوم إكس الزعيم الأميركي المعروف الذي كان لحظة فارقة في مسار

5 - وفي عهد الخلافة الراشدة، نجد الفاروق رضي الله عنه يمر ذات يوم بباب قوم وعليه سائل يسأل، شيخ كبير ضيرير البصر، فضرب عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي. قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟! قال: أسأل الجزية والحاجة والسن. فأخذ عمر - رضي الله عنه - بيده، وذهب به إلى منزله؛ فرضخ له بشيء مما في منزله، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال: انظر هذا وضرباه، فوالله ما أنصفناه، أن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم؛ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ «التوبة: 60». والفقراء: هم المسلمون، وهذا من المساكين من أهل الكتاب، ووضع عنه الجزية، وعن ضربائه⁶.

لقد اقتصدنا كثيرا في ذكر أمثلة تاريخية لضيق المقام، لكن الخلاصة من كل ما سبق أن بلادنا ينبغي أن تكون زاخرة بالمؤسسات التي تعين المنكوبين، من المسلمين وغير المسلمين، في كافة المجالات من أول التوسع في تيسير اللجوء السياسي للمظلومين والمضطهدين مروراً بالخدمات العابرة كالعلاج وإعانات البطالة، وانتهاء بتيسير السفر إلى حيث يبلغ المحتاج مأمنه ومطلوبه.

فإن كان بعض هذه الأمور مما لا تقوم به إلا السلطة فينبغي حثها على هذا وبيان الأثر الجميل له في الدنيا عند



CAMS

معهد كامز للتدريب
CAMS TRAINING CENTER

بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية يقدم معهد كامز دورتان تدريبيتان في العمل الخيري خلال شهر يونيو

التاريخ	المدة بالأيام	الدورة
8 - 12 يونيو	5	الضوابط الشرعية والقانونية المنظمة للعمل الخيري
15 - 19 يونيو	5	التخطيط الاستراتيجي

معهد كامز معتمد من :



استثمر في
مواردك البشرية
بأسعار تنافسية

التقييم
والقياس

المؤتمرات
والمعارض

الخدمات
التدريبية

الخدمات
الاستشارية

Cams_kw

Cams q8

Cams q8

Cams_q8

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

www.cams-kw.com

يلا تطوع

هاوية القمم

أنوار الزنكي / مسؤولة العلاقات العامة بالفريق التطوعي

@AnwarAlzanki



تساوُلُ يجول في الخاطر أحياناً: "هل مايعتريك عَجَبٌ أم فَرَحٌ بطاعتك؟"

مقياسٌ دقيق جداً، أن تعمل الطاعة فتزدرى الآخرين فأنت إذن أسيّر للعُجب.. أمّا سعادتك بأن وفقك الله للطاعة بأن تكمل أجراً عند الله بأن تتمنى للغير ما أنعم الله عليك من العمل الصالح فهي الفرح بالطاعة المحمود .

يقول من رفعه الله لما تواضع: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به".

صراعٌ بين مايريده الله وبين رغبات النفس، فلا يطمئن ولا يصل المرء إلى شرف كمال الإنسانية حتى تسكن نفسه لما يهواه الشرع، فإن لم تحقق العبودية لله لصرت عبداً لهواك! لاتظنه أمراً سهلاً! فقد دخل الشيطان بيت يعقوب ونزع الابن من حُضن أبيه لما كبر زيغ الشيطان باتباع الهوى!

إن قلت كما قال فرعون "لي ملك مصر" لغرقت في بحر أهوائك،

وإن قلت كما قال قارون "عندي خزائن"، لصارت كل أحلامك حطاماً .

من لطائف الله

ما احترام الخلق لنا إلا بقدر ستر الله لعيوبنا عن أعين البشر، فقد قيل فيما مضى: "الشكر لمن ستر لا لمن شكر".

عُذراً لقسوة أحرى في لكنها والله ما حُطت إلا حُباً لبريق طهر أرواحكم الرائعة، حين تؤمن أن كل فعل في حياتك لا تملك فيه شيئاً! وأن مدائح البشر لا ترفع المقامات بل هي فتنة!

ولما تردد دائماً ﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور. وحُصِّل ما في الصدور﴾. عندها فقط ستدرك كيف يتمايز البشر. ■

دخل فقيراً إلى أحد المجالس، فلملم الغنيّ عباءته لما جاء الفقير ليجلس بجانبه!، فقال الشيخ: أخفت أن يُعديك فقره أم خفت أن يُعديه غناك؟

قال: ياشيخ! أشهدك أنني قد نذرت له نصف مالي، فقال الشيخ للفقير: أتقبل؟ قال: لا !

فقال: لم؟! قال: أخشى أن يصيبني من العُجب ما دخله!!

في هذه الحياة قد يكون لنا أعداء، نعرفهم ونحذرهم جيداً، لكننا قد نغفل عن عدو قريب يُحيل في أعيننا الظلمات أنواراً !

يتسلل بين جنبات أرواحنا الرقيقة دون أن نُحسّ به، غالباً ما يقع اختياره على من بلغوا أعالي القمم، يُداهم على غفلة نشوة نجاحاتهم، فلا يتركهم إلا وقد غرقوا في بحر يصعب العوم فيه يُسمى "زهُو النفس"، مياهُ ذاك البحر سامّة! تُضعف البصيرة، تحبب العمل، تُضَيِّع على ابن آدم أعز ما أنزل من السماء، ألا وهو "التوفيق".

اختبار

دقائق معدودة تختلي بها مع نفسك، تسمو بها روحك، ترتقي أعلى المنازل، باسم الله نبدأ:

1 - أثناء حواراتك هل تكثر من ترديد كلمة أنا؟

2 - هل تتردد على لسانك كلمات تلمح بالمن؟ مثل: أنا صاحب الفضل، لولا جهدي.

3 - عملت الخير فذمك أحدهم فهل تحزن؟

4 - أوكلما وُجهت لك النصيحة تأبى تقبلها؟

إن كانت كل إجاباتك بنعم فاعلم أن روحك تثن وتتوجع من مرضٍ خطير.

بحث جديد يقول بأن عدم اندماجك بالآخرين وإحساسك بالعزلة يشل جهاز المناعة لديك حيث يصبح عاجزاً عن مقاومة الفيروسات!..

فالدراسة التي أجرتها جامعة أوهايو The Ohio State University وجدت أن العزلة والشعور بالكراهية تجاه الآخرين تضعف جهاز المناعة كثيراً، بل وتقلل فرص الشفاء. وتقول الدراسة هناك أسباب كثيرة تجعلك تحرص على العمل الجماعي وتدمج مع الناس...

ففي دراسة أسترالية وجدوا أن المنعزل اجتماعياً يعيش أقل من غيره بنسبة 22% . أي أن الانخراط في مجموعة والاندماج مع الآخرين يطيل العمر. ولذلك نجد معظم الكائنات الحية تعيش في مجموعات. وأروع مثال على ذلك مجتمع النمل والنحل!

أما الدراسة التي قامت بها جامعة فيرجينيا University of Virginia فتؤكد أن تبادل الحديث مع الأصدقاء يخفف الشعور بالألم.. فإذا كنت تشعر بألم مزمن نتيجة مرض ما أو إصابتك بحادث فإن وجود الناس بقربك يخفف الألم بشكل كبير.. وربما ندرك لماذا أمرنا النبي الكريم بعبادة المريض!

هل تتصورون يا أحبتي أن الله تعالى يوم القيامة سوف يسأل كل واحد منكم ويقول: "مرضت فلم تعدني! فتقول يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! فيقول أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟!" «رواه مسلم».

هذا هو الإسلام الحقيقي الذي يجاربهونه ويخوفون الناس منه، إنه دين الرحمة والحب والتسامح والعدل والسعادة. فالله عز وجل يخاطب أعماق الإنسان في هذا الحديث ويقول

الشعور بالوحدة يحطم جهاز المناعة





المنفصلين يعيشون حياة قلقة، وهناك احتمال للموت المبكر بنسبة 31 % أكثر من غيرهم.

ولذلك جعل الله تعالى الزواج آية ومعجزة تستحق التفكير، قال عز وجل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ «الروم: 21»، والزواج هو نوع من أنواع الحياة الاجتماعية.

في معظم آيات القرآن نجد الأوامر بصيغة الجماعة.. مثلاً قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ «آل عمران: 103».. وآيات كثيرة تؤكد أهمية التمسك بالجماعة والعمل ضمن مجموعات.

ويبقى السؤال: أليس الإسلام ديناً رائعاً يستحق أن نتبعه بل ونفخر بانتسابنا له؟! ■

المراجع

- Feeling lonely can compromise your immune system, <http://www.today.com/health/feeling-lonely-can-compromise-your-immune-system-1B8241870>
- More Sharing ServicesShare|Share on twitterShare on facebookShare on emailShare on print

الخيرية، وحب الخير للآخرين وأعمال البر والعطاء والإحسان للزوجة والأولاد والأقربين.. يكون النظام المناعي لديه أقوى، وبالتالي يتمتع بصحة أفضل وأمراض أقل.

العمل ضمن مجموعات غريزة طبيعية جعله الله في مخلوقاته

الفيروسات تهاجم أجسامنا بشكل دائم، ولكن شدة الإصابة تعتمد على مدى مقاومة النظام المناعي لأجسامنا، فكلما كان النظام المناعي أقوى كانت أجسامنا أقدر على مواجهة الفيروسات والقضاء عليها والتخلص منها بسهولة.. لدرجة أننا لا نكاد نشعر بها.. على عكس من لديه ضعف في النظام المناعي، حيث نجد أن الفيروسات تصيبه بسهولة وتتغلب عليه.. فيقف الجهاز المناعي عاجزاً أمامها.

أما الطلاق فيؤدي إلى احتمال الإصابة بأمراض القلب ومرض السكري، وذلك حسب دراسة لجامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins University وقد أكدت هذه النتائج دراسة أخرى لجامعة أريزونا University of Arizona حيث وجدوا أن الأزواج

له إن زيارتك للمريض هي زيارة لله عز وجل.. وإن عطاءك للفقير هو عطاء لله تعالى، وليس مجرد عطاء عادي، ولذلك فإن الإسلام وفر علينا عناء البحث والدراسة وأمرنا بهذه التعاليم الرائعة ليضمن لنا الصحة والعافية والحياة المطمئنة والسعيدة..

إن العمل ضمن مجموعات هي غريزة طبيعية جعلها الله في مخلوقاته، مثل عالم النحل الذي يعتبر عالماً رائعاً في التعاون والعمل الجماعي لإنتاج أفضل مادة شفاوية في الطبيعة، ولذلك ننصح كل إنسان بضرورة ممارسة بعض النشاطات الاجتماعية والخيرية، والأعمال الدعوية أو المساهمة في نشر العلم النافع مع مجموعة من الإخوة أو الأخوات.. كل حسب ظروفه وحسب إمكانياته، وأن نحذر العمل الفردي لأنه ليس من تعاليم الإسلام. ولذلك قال النبي الكريم: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» «رواه البخاري».

ماذا أيضاً؟

دراسة أخرى لجامعة University of Rochester تقول بأن الزواج يساعد على الوقاية من أمراض القلب بنسبة أكبر، وأن المتزوج يعيش حياة سعيدة ويتمثل للشفاء من مرض القلب بسرعة أكبر، ويعيش مدة أطول... ولذلك فكلما كان الإنسان اجتماعياً ويمارس نشاطات أكثر مثل الأعمال



الأوقاف تكرم اللجنة الدولية للصليب الأحمر

أكد الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي على أهمية دور الأمانة العامة للأوقاف في عملية التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، وإن كان عملها أكثر التصاقاً بالتنمية البشرية فكرياً ومعرفياً وصحياً، ومن ثم التنمية الاقتصادية حيث تركزت جهودها في معالجة الفقر، ومحاربة البطالة ومواجهة أزمة الإسكان، وتوفير الحاجيات الأساسية للطبقات الفقيرة في المجتمع.. وكان من نتيجة تلك الجهود، أن أصبحت دولة الكويت -ممثلة عنها الأمانة العامة للأوقاف- «الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف» بموجب قرارات المؤتمر العام لوزراء الأوقاف بالعاصمة الإندونيسية جاكارتا في أكتوبر عام 1997، كما اختيرت كذلك لمنصب الرئيس الفخري لمنتدى الأوقاف بدول جنوب شرق آسيا ونيوزلندا. جاء ذلك خلال حفل التكريم الذي أقامته الأمانة العامة للأوقاف، حيث تم تكريم كل من رئيس بعثة الصليب الأحمر في دول مجلس التعاون الخليجي جيرارد بيترينييه، ومستشار مدير العمليات في المقر العام للجنة الدولية للصليب الأحمر رونالد أوفترينغر. ■



الأمانة العامة للأوقاف تشارك في الملتقى السنوي لمسلمي فرنسا بدورته 31

شاركت الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت مؤخراً في فعاليات الدورة الحادية والثلاثين للملتقى السنوي لمسلمي فرنسا (ملتقى البورجى) والمعرض المقام على هامش المعرض، والذي ينظمه اتحاد المنظمات الإسلامية في مدينة البورجى بالعاصمة الفرنسية باريس، بوفد رأسه حمد جاسم المير مدير إدارة الإعلام والتنمية الوقفية وفاطمة السالم رئيس قسم التسويق والتحصيل بالأمانة العامة للأوقاف، حيث ألقى المير خلال فعاليات الملتقى كلمة نقلتها على الهواء مباشرة قناة إقرأ الفضائية وترجمت باللغة الفرنسية للجمهور الذي تجاوز الألف من المشاركين والزوار، تناول فيها دور دولة الكويت في رعاية الوقف من خلال الأمانة العامة للأوقاف، والإسهامات الحضارية التنموية والأسرية للوقف الإسلامي في حياة الإنسان والأسرة والمجتمع. ■



منصور خالد الصقبي

ثلاثة إصدارات حديثة من الأمانة العامة للأوقاف

أكد مدير إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية منصور خالد الصقبي على حرص الأمانة العامة للأوقاف على نشر الثقافة الوقفية والاضطلاع بدورها في إنجاز وتنفيذ مشاريع الدولة المنسقة لجهود الأوقاف في العالم الإسلامي، في إطار خطتها السنوية. جاء ذلك خلال إعلان إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية بالأمانة العامة للأوقاف عن دفعة جديدة من الإصدارات العلمية المحكمة التي تتدرج ضمن مشاريع الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف، تضمنت: رسالة ماجستير بعنوان التأمين التعاوني من خلال الوقف الإسلامي، والبحث الفائز في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الأوقاف بعنوان "توثيق الوقف"، وترجمة باللغة الإنجليزية لكتاب مساهمة الوقف لعمل المنظمات غير الحكومية والتنمية الاجتماعية. وأوضح الصقبي أن كتاب التأمين التعاوني من خلال الوقف الإسلامي يبرز أهم «المشكلات والحلول في ضوء تجرّبيتي باكستان وجنوب إفريقيا». ■

الإعلام الديني يشارك في «بر الوالدين.. سعادة الدارين» بحضور 700 طالبة



شاركت إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في النشاط الذي أقامته المرشدات بالمسجد الكبير خلال الأيام القليلة الفائتة تحت عنوان «بر الوالدين سعادة الدارين» والذي أقيم في مسجد الدولة الكبير خلال الأيام القليلة الماضية، بحضور 700 طالبة من وزارة التربية بهدف تعزيز الجوانب التربوية والسلوكية لدى أبنائنا من طالبات وزارة التربية، وإتاحة الفرصة لاكتساب الخبرات والمهارات الدينية والاجتماعية التي تعود عليهم بالنفع والفائدة.

جاء ذلك خلال تصريح مدير إدارة الإعلام الديني والمشرف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات "نفاثس" صلاح أبا الخيل حيث أكد أن ذلك يتماشى مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى تعزيز الجوانب الدينية

والسلوكية من ناحية، وتطبيق مبدأ الشراكة مع المؤسسات من جهة أخرى. وبين أبا الخيل أن الفعاليات كانت خصيصاً لطالبات وزارة التربية وتضمنت العديد من الفقرات والبرامج وورش العمل، لافتاً إلى أن المشاركة ليست الأولى من نوعها وإنما تأتي ضمن مشاركات عديدة ساهمت بها إدارة الإعلام الديني مع مؤسسات

شراكة إعلامية بين الإعلام الديني ووزارة التربية بمعرض «طموحي يغلب إعاقتي»



شاركت إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في معرض ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين، والذي أقيم على مسرح كلية التربية الأساسية بنات بالعارضية تحت شعار «طموحي يغلب إعاقتي» برعاية وحضور كل من وزير التربية وزير التعليم العالي أحمد المليفي، والرئيس الفخري للنادي الكويتي الرياضي للمعاقين للشيخ شايخة العبدالله الخليفة الصباح، وحضور مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالإنيابة د. محمود فخرا، وبرعاية ذهبية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. صرح بذلك مدير الإدارة والمشرف

توعية أبنائنا ووقايتهم من فوضى ما يقدم لهم في جوانب عديدة في حياتنا، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة أن يكون هذا التعاون مبنياً على أعمدة قوية من التخطيط السليم وقائماً على برامج قابلة للتنفيذ على أرض الواقع ومواجهة التحديات بكافة أشكالها. ■

الإسلام والأديان.. دراسة مقارنة

المؤلف: د. مصطفى حلمي - عدد الصفحات: 256 صفحة من القطع الوسط



يستهل الكاتب كتابه بالاستفسار عن مفهوم الدين وتصورات الكتاب والمؤلفين، حيث تختلف المفاهيم في الغرب عن نظرة المسلمين في الشرق، وبذلك يكون ذلك التعريف مقدمة لعقد المقارنة بين الإسلام والديانات المختلفة.

يبدأ بتناول مفهوم الدين من خلال تعريف الدكتور محمد دراز الدين بشقيه، النفسي وهو «الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة»، والحقيقة الظاهرة وهي «جملة من النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية، وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها».

ويؤكد الكاتب على أن التعريف بالدين بالمفهو السابق لا يتحقق إلا في الإسلام، مؤكداً على أنه يجمع في إطاره الكامل عقيدة التوحيد مع جانب تنظيم أنشطة الإنسان في ميادينها المختلفة في الأسرة والمجتمع والدولة وباقي الأمم، في علاقته بغيره في شؤون الاقتصاد والمال وقواعد الحكم السياسية، ومبادئ السلوك والأخلاق في العلاقات الإنسانية كلها، مع تعريفه بالسنن الإلهية وحكمة خلقه كإنسان.

يضع الكاتب منهج البحث حيث يفترض ضرورة التخلص من الاستبعاد العقلي والثقافة وذلك من خلال الخضوع لحقائق الوحي والعمل على ضوئه، واتباع المنهج العلمي الصحيح لمقارنة الأديان.

ويؤكد على ضرورة العودة إلى العقائد

إلى الشرك، فيشرح الفيديا، والويدا، وعبادة الحيوانات وبخاصة البقر، والتناسخ ووحدة الوجود، ويشير إلى التشابه بين عقائد الهند والنصرانية، ثم يضع تلك الحقائق على المعايير السابقة التي وضعها أساساً لمنهج البحث.

ويعرض في فصل آخر البوذية متناولها كعقيدة، وحية بوذا، ويخصص جزءاً من الكتاب للحديث عن النرفانا ووضعها في ميزان الإسلام، ويحلل الفضائل الأخلاقية وطرق اكتسابها.

ويختتم بعقد مقارنات بين الزرادشتية واليهودية والمسيحية والإسلام، مشيراً إلى النبوءات بمجيء الرسول ﷺ في الكتاب المقدس، والمدخل العقلي لصدق نبوته ﷺ، واختلاف الأسلوب بين القرآن والسنة، وبيان أخلاق النبي ﷺ. ■

الدينية من جديد، ولا يكون ذلك إلا باجتياز ثلاث مراحل، أولها نظرية المعرفة ووسائل الإدراك الإنساني، ثانيها بعض عوامل انحراف الأديان وأشكاله، وأخيراً الرجوع إلى عقيدة التوحيد التي هي الأصل.

الإسلام يجمع في إطاره الكامل عقيدة التوحيد إلى جانب تنظيم أنشطة الإنسان في ميادينها المختلفة

يعقد الكاتب ابتداءً من الفصل الثامن، المقارنات بين الإسلام والأديان والعقائد الأخرى، فيبدأ بالهندوسية، فيقدم لنا نماذج من انحدار العقائد من التوحيد

الحوار مع الآخر الإسلام وسوسيوولوجية الحضارة

د. إبراهيم حسن حسين / رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية



تكليف الإنسان بمهمة إعمار الأرض تشمل كل ألوان التعمير المادي والمعنوي حتى يحقق بارادته حضارته

والحضارة الإسلامية قامت على أسس السماحة التي عرفتها الأقطار المفتوحة في ظل دولة الإسلام، والمتأمل للتاريخ سوف يجد أن ذروة العطاء الحضاري العربي الإسلامي قد شكلت النواة الأولى للنهضة الأوروبية التي تسلمت راية التقدم الإنساني، فقد انبثق عصر النهضة الأوروبية على أنقاض الحضارة العربية الإسلامية في ذروة مجدها إبان العصر الوسيط، كما أن العرب قد عبروا المحيط قديما واكتشفوا القارة الأميركية قبل الأوروبيين، حيث كان السعي لاكتشاف الأرض وإعمارها يعني الأرض جميعها، فالحضارة يصنعها الإنسان في أي زمان ومكان. ■

فقد خلق الله سبحانه الإنسان من طين (مادة مرتبطة بالأرض) وأضاف سبحانه إلى هذه المادة عنصرا روحيا، بأن نفخ فيه من روحه، وقد نسب الله ذلك إلى ذاته سبحانه، فلم يقل "ونفخت فيه الروح" ولكن قال سبحانه: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾، وهذا تكريم من الله سبحانه للإنسان اختصه به وحده دون باقي الكائنات تكريما له، وقد أكد القرآن الكريم ذلك حين قال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾، وذلك تمهيدا لإعداده للخلافة في الأرض ليعمرها بالعلم، فعلمه الله سبحانه الأسماء كلها قبل أن يهبط إلى الأرض ليكون العلم سلاحه في عمارة الأرض وصنع الحضارة.

وقد كان تكليف الإنسان بمهمة إعمار الكون في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ «هود: 61»، فقد طلب الله سبحانه من الإنسان عمارة الأرض التي تعني المفهوم الشامل لكل ألوان التعمير المادي والمعنوي، وتكريم الله سبحانه للإنسان حماية إلهية له تنطوي على احترام عقله وحرية وإرادته، كما تنطوي أيضا على حقه في الأمن على نفسه وماله وذريته، وهو بذلك يستطيع أن يحقق بإرادته حضارته من خلال الدافع الديني الذي ارتبطت به كافة الحضارات على مر التاريخ.

الإسلام في ذاته دين تقدمي، وهو بذلك ليس رجعيا، بل هناك التفسيرات الرجعية للإسلام، على خلاف ما يحتويه ويدعو إليه، وهذا يقتضي مقاومة تلك التفسيرات بتفسيرات تقدمية، تجعل منه سلاحا أيديولوجيا قويا لحسم أي مراهات ثقافية حديثة، والإسلام هو دين الثقافة التي تجعل من الإنسان صانعا لحضارته ومستقبله، وهو بذلك له وجه مطلق وآخر نسبي، والوجه المطلق هو مجموعة القيم العامة والقواعد الشاملة التي يدعو إليها، وهي صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، أما الوجه النسبي فهو المتغيرات التاريخية والاجتماعية والثقافية، وكل ما يخص الإنسان من مستجدات طرأت على حياته اليومية بفعل التقدم وصنع الحضارة، لأن الحضارة لها طبيعة مزدوجة، فهي نقلة تقدمية في الفكر والسلوك وفي أسلوب التعامل مع الناس والأشياء، وطبيعة الحضارة المزدوجة تتبع من تراكم الثقافات التي يصنعها الإنسان، فالحضارة من ناحية تحقق نفسها في سيادة العقل على قوى الطبيعة، ومن ناحية أخرى في سيادة العقل على نوازع الإنسان، والحضارة بذلك تكون: (إنسان + أرض تعكس الإطار المكاني + وقت يتم استغلاله).

لجنة التعريف بالإسلام من اللجان التي تميزت باستقطاب خيرة رجال العمل الخيري والدعوي، وانطلقت منذ البداية تؤدي رسالتها وفق منهج واضح يتسم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتعاقب عليها رجال أعطوا من وقتهم وجهدهم ومالهم لكي يقدم الإسلام لغير المسلمين في صورته السمحة، وقد صدقوا الله عز وجل في رسالتهم، فأصبحنا نرى اللجنة تكبر يوماً بعد يوم حتى أصبحت علماً من أعلام الكويت، وامتد تأثيرها ليس على المحيط الداخلي فقط، بل أصبحت اسماً يشار له بالبنان خارج الكويت.

وفي هذا اللقاء نحن مع أحد رجال لجنة التعريف بالإسلام الذين كان لهم دور في بناء هذا الصرح الذي وضع لبناته الكثير من الرجال، حتى اكتمل وانتشر في كافة محافظات الكويت.. إنه الأستاذ يحيى عثمان أحمد سيدو، أقدم موظف في لجنة التعريف بالإسلام.. فإلى ما جاء في اللقاء:

• هل لكم أن تعرفوا قراء البشرى بشخصكم الكريم؟

يحيى عثمان أبو سيدو، أحد موظفي لجنة التعريف بالإسلام القدامى، والآن أعمل مسؤول العلاقات العامة في شركة محمد ناصر الساير.

• حدثنا عن بدايتكم في لجنة التعريف بالإسلام؟

كنت موظفاً في بيت الزكاة، ومعني الأستاذ صلاح الراشد (أبوفوزي)، حيث كان يعمل كباحث اجتماعي، حيث قال لي في أحد الأيام: ما رأيك في الانضمام معنا للعمل في مدارس الجمعية كدوام مسائي؟، وكانت تفتح يوم الجمعة فقط، وكان يدرس فيها مبادئ الإسلام، ويقع محلها في ذلك الوقت بمجمع الأوقاف برج 17، فكنت أذهب للدوام صباحاً، وبمدارس الجمعة مساءً، من الرابعة والنصف إلى الساعة الثامنة.

• طبيعة عملكم خلال تلك الفترة؟

في بدايات اللجنة كان عدد الموظفين قليلاً، حيث كانت الفكرة مازالت وليدة، فكنت أقوم تقريباً بكل الأعمال، مع الأستاذ صلاح الراشد، وبدأنا بطباعة الكتب وتوزيع النشرات، وقبل ذلك التعريف باللجنة ونشاطها.



«البشرى» في حوار مع قدامى رجال التعريف بالإسلام يحيى عثمان أبو سيدو

جديدا على الناس، حيث كانت تتعالى صيحات التكبير والتهليل.

• بالنسبة لدعوة النساء كيف كان الوضع في تلك الفترة؟

خصصنا الباب الخلفي من مسجد الملا صالح للنساء، وقمنا بتأثيث مكان خاص بهن للدعوة ولإشهار الإسلام، وأسميناها «اللجنة النسائية».

• ماذا عن مرحلة الانتشار للجنة التعريف بالإسلام في تلك الفترة؟

في تلك الفترة بدأنا نستقطب كبار الدعاة ذوي المهارة، والتي تحوز على الإقبال الجماهيري العالي، أمثال الشيخ محمد متولي الشعراوي -رحمه الله- الذي كان لوجوده أثر كبير في تلك الفترة، حيث ألقى محاضرات حول الدعوة وأثرها على المجتمع، ومن كلماته التي لا تنسى: مشوار اللجنة الدعوي طريق نهايته الجنة، مستشهدا بحديث النبي ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمُر النعم»، والشيخ أحمد ديدات -رحمه الله- الذي قام بعمل مناظرة في نادي القادسية، وكذلك رئيس مجلس الأمة الكويتي الأستاذ أحمد السعدون.

هناك الأستاذ أحمد سعد الجاسر، والشيخ نادر النوري، والأساتذة عبدالوهاب الشايخ، وجاسم محمد الشراح، ومحمد إسماعيل الأنصاري، وجمال الشطي، وغير ذلك من رجال العمل الخيري.

• كيف كنتم تقومون بعمل الأنشطة في ذلك الوقت؟

انتقلنا في ذلك الوقت إلى التوسع في العمل الدعوي، من خلال التوسع في الأنشطة والبرامج الدعوية، واجتذاب الدعاة بمختلف اللغات، وخاصة دعاة الجالية الهندية، وتخصيص باصات لحالات إشهار الإسلام، وبدأنا كذلك طباعة الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام بمختلف اللغات، وقمنا بوضع أرفف للكتب خارج مسجد الملا صالح، ووضعنا كذلك شاشة عرض خارج المسجد بمختلف اللغات.

ولكي نجذب الناس إلى عمل اللجنة، قمنا بتخصيص وقت إشهار الإسلام ما بين صلاة المغرب وصلاة العشاء، فكان المهتمدي يشهر إسلامه بعد صلاة المغرب مباشرة وسط الحضور من المصلين، وكان المشهد مهيبا لأنه كان

• كيف بدأت الانتقال من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي؟

بدأنا بتأثيث مقر اللجنة، وإنشاء شبكة علاقات مع الجهات الخارجية، كبيت الزكاة، ووزارة الأوقاف، ثم انتقلنا إلى مسجد الملا صالح، وبدأنا تنظيم العمل داخل اللجنة، فقام د.صلاح الراشد بالبحث عن الدعاة بمختلف اللغات، وخاصة اللغات المنتشرة داخل الكويت، كالجالية الفلبينية، على أن يكون الداعية مؤهلا لدعوة غير المسلمين، ويعرف أصول الدعوة، والحوار مع الآخر.

عندما انتقلنا إلى المكان الجديد في مسجد الملا صالح، كان المكان واسعا، وذا مساحة كبيرة، حيث قمنا بتقسيم المساحات إلى: قسم الفصول الدراسية، الإعلام، التجهيزات، الدعوة، العلاقات العامة، حتى الديكور الداخلي للجنة قمنا باختياره بما يتناسب مع كونه مكانا مريحا للضيوف القادمين.

• من هو فريق العمل الذي قام على فكرة التأسيس في تلك الفترة؟

لقد اجتذبت اللجنة خيرة رجال العمل الخيري في الكويت بذلك الوقت، فكان

اجتذبت اللجنة عند التأسيس خيرة رجال العمل الخيري في الكويت

خصصنا وقتا لإشهار الإسلام بين المغرب والعشاء فكان المشهد مهيبا لأنه جديد على الناس





• كان لكم دور دعوي في تلك الفترة ملحوظ بين العاملين الأميركيين.. كيف كان ذلك؟

نعم.. أذكر أنه في تلك الفترة أن جاءنا وفد أميركي من العاملين في الدوحة لكي يشهر إسلامه، وبالفعل بعد إشهارهم لإسلامهم قمنا بعمل زيارات لهم، فقمنا باصطحابهم في جولة لمجلس الأمة، وذهبنا بهم الأسواق وجامعة الكويت.

• موقف دعوي تأثر به يحيى عثمان؟

كان هناك أحد الأشخاص من غير المسلمين الذين يأتون إلى اللجنة باستمرار ويأخذن الكتب التي تعرف عن الإسلام، ونجده يأتي بعد أسبوع لأخذ النشرات الدعوية، وفي آخر يوم جاء ليشهر إسلامه، وكان واضحا عليه الاقتناع بالإسلام، وفي ذلك الوقت كنت واقفا على باب اللجنة ورأيتة داخلا للجنة، وبالفعل قال للدعاة داخل اللجنة: إنني أريد أن أشهر إسلامي، وهناك د. صلاح الراشد، ودار بينهما حديث، ثم ذهب خارجا من اللجنة، ولم تمض فترة قليلة إلا وكان هناك صوت ارتطام كبير بالخارج، فخرجنا مسرعين ننظر ماذا حدث؟، فوجدنا هذا الشخص توفيق في حادث سيارة أمام باب اللجنة بعد أن أشهر إسلامه.

• بعد أن انتقلتم إلى عملكم الجديد هل هناك تواصل مع اللجنة؟

لقد انتقلت من اللجنة إلى مكان آخر، لكن مازال القلب معلقا باللجنة والدعوة إلى الله عز وجل، لأن الأجر في العمل الدعوي عظيم، ومازلنا إلى الآن نقوم بأخذ الحقائق الدعوية وتوزيعها على غير المسلمين لتعريفهم بالإسلام ورسالته، ومن هؤلاء زوجة أخي،



استقطبت اللجنة كبار الدعاة ذوي المهارة التي تحوز على الإقبال الجماهيري العالي



قرض «الشمرية» مع الله

جودة الفارس

كنا في شهر رمضان الماضي الموافق لعام 2013 م نقوم بالتسويق لمشروع كفالة الداعية داخل الكويت بلجنة التعريف بالإسلام، بتكلفة 250 شهريا، قسمناها إلى 25 سهما، كل سهم استقطاع شهري ب 10 دنانير، وبفضل الله لاقى المشروع إقبالا كبيرا من المتبرعين.

ويستطيع المتبرع المساهمة باستقطاع شهري أو نقدي، والبعض دفع لمدة سنة 120 دينارا، والحمد لله استطعنا كفالة سبع داعيات لمدة عام كامل.

وبعد انتهاء شهر رمضان اتصلت بنا متبرعة عرفت عن نفسها، وقالت سوف أقول قصتي بشرط أن لا تذكروا اسمي، فوافقنا، قالت: بـرمضان وبصلاة القيام سمعتمكم تتحدثون عن مشروع الكفالة، وأن الإنسان بكفالاته للداعية يشارك معه بالأجر مصداقا لحديث النبي ﷺ "الدال على الخير كفاعله"، فعزمت على المساهمة بالكفالة بسهم لمدة عام كامل بمبلغ 120 دينارا، وسبحان الله! لم يكن لدي سوى هذا المبلغ، وقد ادخرته لأنني قدمت أوراقى للدراسة في السعودية، وسأدفعه رسوما للتسجيل هناك.

ولكني قررت أن أتبرع به لله سبحانه، وهو لن يضيعني، وفعلا دفعت المبلغ لكم. وجاءت المفاجأة بعد رمضان بأن وافقوا على قبولي لمدة ثلاث سنوات بالمجان!

تقول: فرحت كثيرا، وشكرت ربي لأنه عوضني خيرا كما قال عز وجل: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ «البقرة:245».

وللأمانة هذه الأخت الفاضلة حريصة جدا على أن لا يعرف أحد من أسرتها بتبرعاتها، ومن ضمن المتبرعين لدينا كذلك أخوها حفظه الله، والاثنان لا يعلمان ببعض، فنعم التربية والأخلاق والحرص والمسابقة على فعل الخير، أسأل الله أن يكونوا ممن ينفق بيمينه ما لا ترى شماله، وأن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

ذكرت هذا المثال الطيب وهو مصداق لحديث النبي ﷺ "من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه" لتأخذ العبرة منه جميعا، وليكون لنا حافزا لمزيد من العمل في الخير والبذل والمعروف في سبيل الله سبحانه، فهو لا يضيع أجر من أحسن عملا. ■

الشيخ نادر النوري كان مهتما بالجانب الإعلامي للجنة والمهتدين الجدد

لابد من تهيئة المناخ المناسب للدعاة لكي يبدعوا ويعطوا من وقتهم وجهدهم للجنة

فقد كانت أميركية غير مسلمة، فأخذت لها كتيبات من لجنة التعريف بالإسلام، والحمد لله أشهرت إسلامها، وجاءت إلى الكويت وهي الآن تعيش بيننا.

• أشخاص عاصرتهم في ذلك الوقت وكان لكم معهم ذكريات؟

الشيخ نادر النوري -رحمه الله- كان مهتما بالجانب الإعلامي للجنة، ويظل جالسا حتى بعد انتهاء الدوام لمتابعة اللجنة، وكان مهتما كثيرا بالمهتدين الجدد، ويلقي عليهم المحاضرات، ولا ننسى هنا الأستاذ محمد إسماعيل الأنصاري الذي كان مجتهدا لأقصى درجة، ويحب التطوير في العمل، والأشخاص، فلا يحب أن يكون شخصا عاديا، بل يحرص أن يكون العمل الذي يعمل به مميذا، وكذلك الأشخاص الذين يعملون معه، وقد قام بجولات خارجية، وكان يقوم بدعوة الناس خلال تلك الجولات، ووهب للجنة الكثير من وقته وجهده وماله.

• كلمة أخيرة؟

نصح بالاهتمام بالدعاة، وأعطائهم أهمية قصوى، حيث إن أكثر عمل اللجنة ينطلق من الداعية، فإشهار الإسلام يأتي من خلاله، وبالتالي فلا بد من تهيئة المناخ المناسب للدعاة لكي يبدعوا ويعطوا من وقتهم وجهدهم للجنة. ■

اللوز يساهم في الوزن الصحي

في دراسة قام بها العلماء بمقارنة نظامين غذائيين للتخسيس، أحدهم يحتوي على أحد اللوز والثاني على كربوهيدرات مركبة. مع أن كلا النظامين تم حسابهما بحيث يتسببان بالتخسيس. كانت النتيجة أن المجموعة التي تناولت اللوز حققت: تخسيس وزن أكثر بنسبة 62% من المجموعة التي بدون لوز، وتقليل من محيط الخصر بنسبة 50% أكثر من المجموعة الأخرى، وتقليل نسبة الدهون في الجسم بنسبة 56% أكثر من المجموعة الأخرى. تقول الدراسة التي نشرت في الدورية الطبية لأمراض السمنة، بأن تناول المكسرات مرتين بالأسبوع على الأقل، يقلل خطر احتمالية الإصابة بالسمنة. بقي أن نذكر بأن فوائد المكسرات تكون أفضل لتلك النيئة غير المملحة وغير المنكهة، ويفضل نقعها مسبقا لنصف يوم على الأقل لتسهيل هضمها. ■



المكسرات تحمي القلب

على عكس ما كان يظنه بعض الأطباء سابقا من أن دهون المكسرات يمكن أن تسبب أمراض القلب، تشير آلاف الدراسات الطبية للعكس تماما. ففي دراسة حديثة في الدورية الطبية للكلية الأميركية للتغذية، أثبت الأطباء أن تناول المكسرات يفيد في تقليل ضغط الدم الانقباضي، تقليل الكوليسترول عالي الكثافة (الضار) وتقليل الكوليسترول الكلي أيضا، ومثل هذه الفوائد تساهم في حماية القلب والشرايين. يلخص البحث الطبي ذلك ويقول إنه يمكنك تقليل بعض عوامل الخطورة المرتبطة بأمراض القلب من خلال تناول المكسرات. يذكر العلماء أن الجوز واللوز دائما يكونان على قائمة الأفضلية. ■

تناول المشروم لفوائده العديدة

يوجد في الطبيعة قرابة 140 ألف فصيل من المشروم، درس العلماء منها عدة آلاف فقط، ووجدوا في العشرات منها فقط أعلى نسبة مواد علاجية دوائية مقارنة بأي مشروم، وحتى أي نبات آخر. وذكر الباحثون أن أهم الفوائد الخاصة بالمشروم هي انفراد المشروم بمواد البوليساكارايد طويل السلسلة، نوع ألفا وبيتا، وهي التي تدعم بشكل متميز أداء خلايا المناعة. ففي دراسة طبية تم التأكد من أن إضافة حصة أو حصتين من فطر الشيتيك، يرفع مستوى خلايا المناعة لدى من يتناولها. وفي دراسة أخرى تمت على الفئران في مواجهة بكتيريا السالمونيا، تعززت قدرة الفئران في التصدي للبكتيريا عند تناولها مشروم من النوع الأبيض. هذا وهناك دراسات طبية بالآلاف قيد التقييم عن فوائد فطر الريشي والشيتيك وغيرها، في مكافحة الأورام السرطانية وتعزيز المناعة وإطالة العمر. ■



خفض الجرعة المسموحة من الباراسيتامول

يتسبب مسكن الآلام الأكثر شهرة عالميا، الباراسيتامول أسييتامينوفين، والمعروف بأسماء مثل بنادول وتيلينول، بأعلى نسبة تسمم دوائي في الولايات المتحدة، حيث يصاب أكثر من 100 ألف شخص سنويا بالتسمم بسبب جرعة عالية منه. يزور أكثر من 50 ألف منهم المستشفى سنويا، ويتوفى سنويا في الولايات المتحدة أكثر من 400 شخص بسبب فشل الكبد بسبب جرعات زائدة منه. كما أنه يسبب أكثر من نصف حالات فشل الكبد الحاد التي تحصل في الولايات المتحدة الأمريكية. يمكن أن يبدأ تأثيره السمي حتى في الجرعات المسموحة في حال تم تناولها يوميا لأكثر من أسبوعين. خفضت إدارة الدواء والغذاء الأمريكية مؤخرا الحد الأعلى المسموح بحيث لا يزيد عن 325 ملجم للجرعة، وأن يتم النظر في الأدوية الأخرى التي تحتوي عليه مثل أدوية الزكام وأدوية ألم المفاصل، بحيث يكون مجموع الجرعة الواحدة من هذا الدواء لا يزيد عن 325 ملجم من كل المصادر التي يتناولها المريض. ■



اكتشف ما يمنعك من النوم!

يفيد النوم الصحي في تحسين كل وظائف الجسم، وتعزيز قدراته ووظائفه، كما أنه يحسن من الجانب النفسي والروحي. يحاول البعض النوم مبكرا لتحقيق ذلك، هذه مجموعة نصائح تساعدك (1) تجنب القهوة. تناول القهوة مساءً يبقيك متيقظا لفترة أطول. لذلك اجعلها في النهار. (2) تجنب الوجبة المتأخرة. يتسبب الأكل المتأخر في تعكير نومك. اجعل آخر وجبة قبل ساعتين من النوم. (3) تأكد من الظلام والصمت والبرودة. غط الشبابيك بالستائر وأغلق مصادر الصوت. تأكد من ضبط الحرارة لأقل من 20 درجة. (4) تجنب مصادر الأشعة مثل الهواتف النقالة والشبكات اللاسلكية. ■



فيتامين دال يساهم في الحماية من سرطان الثدي

بجانب فوائده التي لا تحصى، يعمل فيتامين دال على تحسين قدرات الجسم بشكل يمكن أن يقلل فرص بعض السرطانات. تقول كارولي والتي أسست مركزا خاصا بالتوعية في أهمية فيتامين دال: إن خلاصة أكثر من 200 دراسة طبية مؤكدة و2000 دراسة مخبرية مثبتة تشير بشكل واضح لأن نقص فيتامين دال مرتبط بالسرطان. ففي إحدى هذه الدراسات المذهلة، تم إخضاع مجموعة من النساء في سن اليأس لجرعات من فيتامين دال بشكل منتظم ومتكرر، وبعد أربع سنوات تم إحصاء من أصيب منهن بالسرطان، وتم قياس معدل إصابتهن بالسرطانات التي يتوقع أن يصبين بها ومقارنتهن بالمعدلات المعروفة للنساء في سن اليأس. كانت نسبة إصابتهن أقل بـ 77% من النساء العاديات. اللافت في الأمر ليس فقط تزايد اهتمام الأطباء بمشكلة نقص فيتامين دال، بل في سهولة تصحيح هذا النقص. ■





"جوجل" تطلق أداة جديدة لمساعدة المدرسين والطلاب

في تعيين وجمع الواجبات المنزلية إلكترونياً، فضلاً عن التواصل مع الطلاب داخل وخارج غرف الصف وتنظيم مناهجهم الدراسية. وأوضحت الشركة أنه سيجري تقديم خدمة "كلاس روم" ضمن حزمة "تطبيقات التعليم" Google Apps for Education التي تستخدم لتزويد المدرسين والطلاب بخدمات البريد الإلكتروني والتقويم والمستندات. ■

أطلقت شركة «جوجل» أخيراً أداة جديدة مجانية تهدف إلى دعم المدرسين وتسهيل عملهم، وذلك عن طريق دمج خدمة البريد الإلكتروني «جيميل» وخدمة التخزين السحابي «درايف» وخدمة المستندات «جوجل دوكس». ومن خلال «كلاس روم» Classroom، وهو الاسم الذي أطلق على الأداة الجديدة، تهدف «جوجل» إلى مساعدة معلمي المدارس

62 مليون مستخدم نشط شهرياً لـ "فيسبوك" في المنطقة العربية



كشف موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن بلوغ عدد مستخدميه النشطين شهرياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 62 مليون مستخدم، يدخل 42 مليون منهم عبر هواتفهم المتحركة.

وقالت الشبكة الاجتماعية التي تُعد الأكبر على مستوى العالم إن استعدادات العالم الإسلامي لاستقبال شهر رمضان المبارك هذا العام تترافق مع التغييرات التي يحدثها موقع «فيسبوك» في الواقع العام للتواصل، سواء بالنسبة للأشخاص أو العلامات التجارية أو أخصائيو التسويق، وخاصة من خلال الهاتف المتحرك. ■

دراسة: الهواتف الذكية الصغيرة الأكثر مبيعاً بالربع الأول من 2014

نالت الهواتف الذكية المزودة بشاشات صغيرة، وتحديداً ذات قياس أصغر من 5 بوصات، الحصة الأكبر من المبيعات خلال الربع الأول من العام الجاري، وذلك حسب إحصائية قامت بها شركة «كاناليس» Canalys لدراسات السوق.

وأوضحت الإحصائية أن 66% من الهواتف الذكية التي تم شحنها في الربع الأول من العام الجاري كانت مزودة بشاشات قياسها أقل من 5 بوصات، فيما وصلت النسبة إلى 22% للهواتف المزودة بشاشة ذات قياس يتراوح ما بين 5 إلى 5,4 بوصة.

وبلغت نسبة الهواتف الذكية المزودة بشاشة قياسها يتراوح ما بين 5,5 إلى 5,9 بوصة نحو 10% من إجمالي الشحنات في تلك الفترة، فيما لم تتجاوز نسبة شحنات الهواتف الذكية المزودة بشاشة ذات قياس 6 بوصات أو أكبر حاجز 2%. ■





لينوفو تكشف عن الحاسب المكتبي A540 بميزة للتحكم عبر الإيماءات

أزاحت شركة «لينوفو» الستار عن حاسبها المكتبي A540، والذي يندرج تحت فئة حواسيب «الكل في واحد»، التي تتميز بعدم احتياجها لمساحات كبيرة عند الاستخدام.

ويضم الحاسب المكتبي A540 شاشة بقياس 23,8 بوصة، تدعم اللمس، وتعمل بتقنية IPS لزوايا رؤية واسعة، ودقة Full HD، ودرجة وضوح 1920×1080 بكسل.

وصنعت «لينوفو» الهيكل الخارجي لشاشة الحاسب المكتبي الجديد من الألمنيوم، وهي الشاشة التي تضم القطع الداخلية للحاسب، وتتيح للمستخدم إمكانية تعديل وضعها بزاوية ما بين 5- درجة و90 درجة، ويعمل الحاسب A540 بنظام تشغيل «ويندوز 8,1»، ويضم بطاقة رسومات GeForce GT 840A من «إنفيديا»، ومعالج Core i7 الجيل الرابع من «إنتل».

ويدعم الجهاز تقنية اتصالات المدى القريب NFC، كما يأتي مع سماعات من نوع JBL ونظام «دولبي» الصوتي، وجهاز TV Tuner لتشغيل قنوات التلفاز على الحاسب. ■

تويتر تطلق خاصية «كتم»

الحسابات بشبكتها الاجتماعية

أعلنت «تويتر» عن إطلاق خاصية جديدة لمستخدميها سواء عبر موقعها الإلكتروني أو عبر تطبيقات الأجهزة الذكية، تتيح لهم السيطرة على المحتوى الذي يرونه على الشبكة الاجتماعية.

وأوضحت «تويتر» أن الخاصية الجديدة، والتي أطلقت عليها اسم Mute، تتيح لمستخدمي شبكتها الاجتماعية تحويل بعض الحسابات التي يتابعونها إلى حسابات صامتة، وذلك بإيقافهم لعملية الحصول على تحديثات بتغريداتهم الجديدة.

وأشارت الشبكة الاجتماعية إلى أن الخاصية الجديدة يمكن تفعيلها مع حساب واحد أو مجموعة من الحسابات التي يتابعها المستخدم، وذلك دون الحاجة لأن يقوم بإلغاء متابعة تلك الحسابات نهائياً.

وسوف يستطيع مستخدمو «تويتر» تفعيل خاصية Mute بشكل سري، حيث لن تحصل أي من الحسابات الصامتة على تنبيهات تفيد بتفعيل الخاصية الجديدة ضدها. ■



البرنامج: مكتبة التوحيد

الوصف: مكتبة التوحيد تضم بعض الكتب المهمة عن عقيدة التوحيد، وأركان الإسلام الخمسة، والتطبيق وجميع الكتب التي بداخلها تحمل مجاناً، لوجه الله سبحانه وتعالى، وسوف يتم، إن شاء الله، إضافة الكتب تباعاً. ■

الرابط: <http://goo.gl/GdaE23>



نحن والغرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبية ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.

يقول ليوبولد فايس (محمد أسد)،

مفكر وصحفي نمساوي: «أصبحت

إلسا -زوجتي-، شأني أنا، أكثر تأثراً مع الوقت بذلك الالتئام الباطني بين تعاليم «القرآن» الأخلاقية وتوجيهاته العلمية. إن الله عز وجل بمقتضى القرآن لم يطلب خضوعاً أعمى من جانب الإنسان بل خاطب عقله: إنه لا يقف بعيداً عن مصير الإنسان، بل إنه «أقرب إليك من حبل الوريد» إنه لم يرسم أي خط فاصل بين الإيمان والسلوك الاجتماعي».

«.. لقد عرفت الآن، بصورة لا تقبل الجدل، أن الكتاب الذي كنت ممسكاً به في يدي كان كتاباً موحى به من الله، وبالرغم من أنه وضع في يدي الإنسان منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً فإنه توقع بوضوح شيئاً لم يكن بالإمكان أن يصبح حقيقة إلا في عصرنا هذا: المقعد الآلي، لقد عرف الناس التكاثر في جميع العصور والأزمنة ولكن هذا التكاثر لم ينته قط من قبل إلى أن يكون مجرد اشتياق إلى امتلاك الأشياء وإلى أن يصبح ملهة حجبت رؤية الإيمان بشيء آخر.. اليوم أكثر من أمس وغداً أكثر من اليوم.. لقد عرفت أن هذا لم يكن مجرد حكمة إنسانية من إنسان عاش في الماضي البعيد في جزيرة العرب النائية، فهما كان هذا الإنسان على مثل هذا القدر من الحكمة فإنه لم يكن يستطيع وحده أن يتنبأ بالعذاب الذي يتميز به هذا القرن العشرين، لقد كان ينطق لي من القرآن صوت أعظم من صوت محمد ﷺ».

أما الدكتور سدني فيشر أستاذ التاريخ

في جامعة أوهايو الأميركية فيقول:

«إن القرآن كلام الله يشد فؤاد المسلم، وتزداد روعته حين يتلى عليه بصوت مسموع، ولكنه لا يفهم هذه الروعة

كما لم يفهمها زملاؤه الذين سبقوه إلى الاعتراف ببلاغة القرآن، واعتماداً على أثره البليغ في قلوب قرائه وسامعيه، ثم يقفون عند تقرير هذه البلاغة بشهادة السماع».

«.. إن القرآن كتاب تربية وتنقيف، وليس كل ما فيه كلاماً عن الفرائض والشعائر، وإن الفضائل التي يحث عليها المسلمين من أجمل الفضائل وأرجحها في موازين الأخلاق، وتتجلى هداية الكتاب في نواحيه كما تتجلى في أوامره...».

الإسلام خاطب عقل الإنسان ولم يطلب منه خضوعاً أعمى

ويقول سير هاملتون الكساندر روسكين

جب، إمام المستشرقين الأنجليز

المعاصرين: «إذا رأى أحد أن إلحاح

القرآن على فعل الخير غير كثير أثبتنا له بالحجة القاطعة خطأه وسقنا إليه ذلك التعريف الشامل للبر في تلك الآية العظيمة «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». فالبر إذن تاج الإيمان الحق، حين يدرك المؤمن أخيراً أن الله شاهد أبداً، ويستجيب لشهوده في كل أفكاره وأعماله. ■



في هذا الباب تقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

بصائرهم، قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ [لقمان: 15]، وابحث عن شتى السبل لإيصال الحق لهم بالرسائل، والكتب، والأشرطة ... انتهى .

الشيخ عبدالعزيز بن باز، الشيخ عبدالرزاق عفيفي، الشيخ عبدالله بن غديان . «فتاوى اللجنة الدائمة» «12 / 255، 256» .

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: «فألله سبحانه وتعالى أوجب بر الوالدين بالمعروف والإحسان ولو كانا كافرين، وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ [لقمان: 14، 15] .

فيجب عليك أن تحسن إلى والديك الإحسان الدنيوي، وأما في الدين: فأنت تتبع الدين الحق ولو خالف دين آبائك، مع الإحسان للوالدين من باب المكافأة، فأنت تحسن إليهما وتكافئهما على معرفتهما، ولو كانا كافرين، فلا مانع أن تواصل والدك، وأن تبر به، وأن تكافئه؛ ولكن لا تطيعه في معصية الله عز وجل» انتهى. ■

كيف يعامل المسلم أهله غير المسلمين؟

السؤال: امرأة أسلمت وتعيش مع أهلها غير المسلمين، وهم الآن لا يعترضون على إسلامها، قد حاولت دعوتهم بطرق شتى، ولكن لا جدوى، فكيف تتعامل معهم؟.

الجواب: الواجب على من هداه الله تعالى للإسلام أن يبادر بهذا النور ليضيء به حياة أهله وعشيرته، فهم أولى الناس بدعوته، وبنور الإسلام، وإذا وجد من أولئك من كان غير معترض على الإسلام فهو نعمة عظيمة، على المسلم استثمارها لتقديم الإسلام لهم بطريقة حسنة، وليسلك في دعوته لهم كل سبيل مباح، من تقديم الأشرطة المرئية والمسموعة، والكتب، والمواقع، واستضافة الشخصيات الإسلامية المؤثرة، وليتقرب لهم بالهدايا، والمعاملة الحسنة، والأخلاق الفاضلة، وليبتعد عن التعنيف، وليداوم على دعاء الله أن يهديهم ويوفقهم . وإذا كان الله تعالى قد أمر بالإحسان للوالدين اللذين يدعوان ولدهما للكفر ويبدلان في ذلك جهوداً عظيمة: فأولى أن تكون تلك المعاملة لمن رضي لك إسلامك، ولم يعترض عليه .

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ .

وقال ابن كثير رحمه الله: «أي: إن حرصاً عليك كل الحرص، على أن تتابعهما على دينهما: فلا تقبل منهما ذلك، ولا يمنعك ذلك من أن تصاحبهما في الدنيا معروفاً، أي: محسناً إليهما، ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ يعني: المؤمنين" انتهى. ■

دعوة أهلي غير المسلمين

لي أهل غير مسلمين إلا أختاً لي مسلمة، هل يجوز لي التصريح لهم بأنهم خارجون عن دين الله؟ مع أي دعوتهم فهم مترددون، لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء، ولكنهم أقرب للشرك، مع أي لا أجد سكناً إلا معهم؟ .

الجواب: «الواجب عليك الاستمرار في نصحتهم، وتذكيرهم، ومصاحبتهم بالمعروف، ولين القول لهم، وإن كنت ذا مال: فأنق عليهم؛ لعل الله سبحانه وتعالى أن يفتح قلوبهم، وينير

إدارة قواعد البيانات

نظام
الاستقطاع
المركزي



نظام
الموارد
المركزي



نظام
الأيتام
المركزي



نظام
طالب
العلم



نظام
الخطة
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في

مكنة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري

 Call us NOW... 222 600 20 - 99433327

بالخير نلتقي

بو إبراهيم نموذج لجيل رحل

فيصل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

@Faisalalzamil



من هذا الجيل عبداللطيف ثنيان الغانم، الذي كان عضواً في مجلس الإنشاء والإعمار في منتصف الخمسينيات، عندما ركب معه السيارة شخص، وحدثه عن نيته شراء أرض كبيرة جداً، وطلب منه السعي لتغيير نشاطها ما يؤدي إلى رفع قيمتها أضعافاً مضاعفة: (وانت شريك معي بنصر القيمة الجديدة) عندئذ أوقف عبداللطيف الثنيان السيارة، وكانت من الطراز القديم، ما جعل يده تصل بسهولة إلى الباب الثاني، ففتحه وقال لمحدثه «انزل» بهت المتحدث، كان المكان بعيداً عن حركة المرور، ولكنه قال له بحزم «قلت لك انزل، أنا شلت الأوساخ على رأسي في السجن -سنة 1938- بسبب إخلاصي لهذا البلد، وأنت تطلب مني أن أخونه، انزل» فنزل..

إنه جيل مميز، مهما كانت له من اجتهادات، فإنها كانت نابعة من الإخلاص، ونظافة اليد من أوساخ المال، والقلب من أمراض النفوس، نسأل الله أن يعوضنا خيراً عنهم، والأمل كبير ألا تضع تلك الشرائط الجميلة.

كلمة أخيرة:

ومما جاء في خطبة لعمر «رضي الله عنه»: «وأنتم أهل بلد لا زرع فيه ولا ضرع إلا ما جاء الله به إليه، وإني مسؤول عن أمانتي ومطلع بنفسي على ما بحضرتي لا أكل ذلك إلا للأمناء وأهل النصح منكم للعامّة". ■

الشمّل، والتي قادها على مدى عمر الدولة الحديثة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد يحفظه الله، هذه الجهود لم تضع سدى حتى في غمرة الجحود الذي شهدته إبان معنتها عام 1990، فقد كانت هذه الحقيقة ركيزة حشد عالمي، وأيضاً عربي لتحرير الكويت، وفي المأثور «صنائع المعروف تقي مصارع السوء»، لقد استهوى هذا المجال المرحوم يوسف الغانم، فلم تكن له مناصب رسمية إلا في الجانب التطوعي مثل «الهلال الأحمر الكويتي» وعضويته لمجلس إدارة «الهيئة العامة للاستثمار» عن الجانب الأهلي، وهو أيضاً عمل تطوعي بحت، رغم أنه يختص في إدارة استثمارات الدولة وما تحمله من مسؤوليات جسام، بما له من آثار رئيسية في مسار الدولة على المستوى الاقتصادي والتموي.

إننا بحاجة لاسترجاع قيم التاجر الصدوق التي كان بوإبراهيم نموذجاً لها، ومثله العم محمد الرشيد يحفظه الله، الذي قال لي ذات مرة في لقاء معه: «أسست شركة مقاولات في بداية الستينيات وبدأت في تنفيذ بيوت الحكومة في منطقة الدسمة، وعندما اتضح لي أنه بغير دفع رشاًوي لن أتمكن من التنفيذ في الموعد المحدد بسبب عراقيل يضعها البعض قررت إيقاف العمل في مجال المقاولات نهائياً»، لقد كانت الأمانة بالنسبة لهم تعني التضحية وليس شعاعاً يطلق في الندوات ويتبخر عند أول اختبار.

الكلام عن العم يوسف إبراهيم الغانم، يرحمه الله، هو حديث عن جيل له صفات وشماثل، جيل لم يكن ينظر إلى خدمة الدولة كفرصة للإثراء السريع، ولا للتناصح معها سبباً للتشهير وتسجيل بطولات فارغة، ففي اختبار «أزمة قاسم»، استجاب نفر من ذلك الجيل لدعوة الشيخ عبدالله السالم يرحمه الله، الذي عرض عليهم أبعاد تلك التهديدات والموقف المتوقع من جمال عبدالناصر في غمرة خطابه الحماسي آنذاك، سارع الوفد إلى زيارة عبدالناصر وبين له سبب طلب تدخل الإنجليز، وتلك قصة أخرى.

كان التعليم أكثر ما يهتم به العم بوإبراهيم في فترة بناء الكويت، فقد كان قليل الكلام، غزير الكلمات، ولكن إذا دار الحديث حول التعليم أطلق العنان لخبراته وقراءاته، وتحول مجلسنا معه إلى ندوة مصغرة، يخبرنا فيها عن آخر قراءاته ولقاءاته داخل الكويت وخارجها، في بناء الجامعات واستقدام الأساتذة المهرة، وما رآه في دول متقدمة، وما سمعه من زملاء له عاشوا تجارب ألمانيا بعد الحرب العالمية، والخطط التي اتبعوها، وكيف أن ركيزتها الأساسية كانت هي التعليم، والذي كان سبباً لما بلغته ألمانيا بعد ذلك، رغم الدمار المروع الذي تعرضت له.

كان جيله مشغولاً بهموم الأمة العربية، وهو أمر تجاوزت معه الدولة بتأسيسها للصندوق الكويتي للتممية، ومبادراتها التي لا تحصى لرأب الصدع وجمع

النور

تودع أجرة البريد في حساب المجلة
رقم الحساب المصرفي الدولي:

KW15KFHO 000000000011010074520

أو ترسل في شيك أو حوالة باسم مجلة «النور»
إلى عنوان المجلة المثبت أدناه

مجلة «النور» ص.ب 24989 الصفاة 13110 - الكويت

هاتف: 22964236 وفاكس: 22409414

شبكة الإنترنت: WWW.kfh.com

البريد الإلكتروني: alnoormag@kfh.com

ادفع فقط أجرة البريد
< في الكويت
1.5 دينار
< الدول العربية
3 دنانير
< باقي دول العالم
8 دنانير



أنا واقفة

وقتي

وأنتج به



لأن الوقف يحقق لي استمرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراده من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموال، عقاراتي وحتى وقتي.



اتصل 1804777

خلك فقال..

بطيب الأفعال



4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة

2,5%



بنك بوبيان
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



برعاية



الخط الساخن:

97600074

22444117

تواصل